

حاشية شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام
العارف بالله تعالى سيدى محمد الحفنى
على شرح الامام شهاب الدين احمد
ابن حجر على متن الهمزية
نفعنا الله ببركتهما
امين
م



2

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فرح عيون اعيان العارفين • وغرة جباه وجوه وجوه العارفين • ملاذ من الى جنابه التجا • ومعاذ كل ملهوف منقطع الرجا من لعوارف المعارف حاوى • الواصل الكامل سيدى محمد الحفناوى • متع الله بوجوده الوجود • واظلهم فى ظل امداده الممدود •

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل احبابه ادلاء على سبيل الهداية • وامدهم بلوامع الانوار وسواطع الاسرار فى البداية والنهاية • وصلاة وسلاما على صاحب الرتبة العلية • وعلى اله واصحابه كنوز المعارف الالهية **وبعد** فيقول فقير المغنى • عبد مولاه محمد الحفنى • هذه حواش تفوق نفائس الدرر • على شرح الهمزية للعلامة الشهاب ابن حجر • جاد بها الكريم الوهاب • ايام قراءتى المتن ومطالعتى عليه هذا الكتاب • عفا الله لى ولمؤلفيهما الاجور • انه جواد كريم غفور

قوله اختص يستعمل لازما ومتعديا يقال اختصصته بكذا فاختص والاختصاص كناية عن التمييز اى ميزنا بكذا **قوله** بكتاب الباء داخلة على المقصور وهو فصيح ونقل عن السيد ان دخولها على المقصور عليه هو القياس الاكثر كاختص السواد بزيد وقد اطال الشهاب الخفاجى فى شرح الشفاء عند الكلام على خطبته فى هذا المقام فراجعه ان شئت **قوله** ما اشرأبت قال فى الصحاح اشرأب للشئ اشرئبابا مد عنقه لينظر **قوله** وترهاته الترهات الاباطيل والطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها الواحدة ترهة وهو فارسى معرب استعير فى الباطل **قوله** ومآثره جمع مأثرة بفتح الثاء وضمها اى مكرمة لانها تؤثر اى تذكر **قوله** وتحريفاته اى تغييراته اذ التحريف التغيير

قو

التبليغ وعدمه وخصوص الرسول بالتقييد بالتبليغ فتدبر **قوله** ولم
تف بعبارته فيد ان العام يستغرق افراده من غير حصر والانبياء
هنا كذلك وفي كلام الشارح اشارة لذلك **قوله** صريح انما هو صريح
في عدم زيادة كل عليه لان ذلك معنى المطاولة وهذا لا يستلزم
نفي المساواة فتدبر واما وفاء عبارته بنفي مساواة الرسل ايض على
كون المراد بالانبياء ما يشمل الرسل فظاهر **قوله** اجماع بالرفع في
نسخة المصنف وهو خبر ما في قوله ما صرح والمعنى اختصاص
نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك الرقي والتفرد بغاية كمال
الشرف والرفعة مجمع عليه **قوله** تنصل اى تبرأ كل يقال تنصل
الشيء من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه تنصل فلان من
ذنبه والمراد بتنصلهم منها تباعدهم وعدم تعاطيهم لها **قوله**
لواء قيل المراد باللواء علو شأنه بحيث صارت الانبياء اتباعا
له وظهر عليهم امره في الآخرة ظهور اللواء الذي يرى في
الجيش لعامة الناس فيقتدون به وقيل غير ذلك اه ع ش
على المواهب **قوله** لما غفرت له لي اى الا ان رواية **قوله**
مردويه بضم الميم واسكان الراء المهملة وضم الدال واسكان الواو
بعدها ياء مفتوحة **قوله** واول نبي انظر هذا مع ان اولاد
يعقوب الذين منهم يوسف ونبوته بالاتفاق هم قبل موسى
وقد يقال اولهم من نزل عليه الكتاب انتهى وهذا الايراد المحوج
للجواب المذكور غير وارد مع قوله اى ممن يصالح **قوله** وفصل
الغراء وجه تفصيل الغراء انه اذا كان العائد ضمير خطاب كان التعريف
حينئذ اتم فتعين البناء على الضم كزيد في يا زيد **قوله** والرفع مراده
به الضم **قوله** الاربعة فيه نظر فان الاقوال ثلاثة قول الاصمعي وقول المازني

وقول الكوفيين بالتفصيل المذكور قوله قلت الخ قال العلامة الدنوشري
ردا على ان رح النحاة مصرحون بان النكرة المقصودة اذا وصفت
نصبت وهذا تقييد لقولهم ان النكرة المقصودة يجب بناؤها
على الضم فهم المطلقون والمقيدون قوله والذى اقوله الخ فيه نظر
فانا لا نسلم ان النصب هنا يوهم المحذور الذى ذكره الشارح لدفعه
بالسوابق واللواحق فان قوله كيف ترقى الخ نص فى ان المراد
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قوله لم يساووك
الخ ويلزم على ما ذكره الشارح تخطئة الناظم فانه اتى بالنكرة
منصوبة لا مضمومة وقوله اذ هى اسم جنس مردود بان النكرة
المقصودة المراد بها معين وقوله يشمل سائر الاجرام رد بما بينا فى
ذلك وبما فى كلام الشارح ان المراد بسماء الاولى نبينا صلى الله
عليه وسلم حيث قال وفيه استعارة لفظ السماء الاولى لنبينا صلى الله
عليه وسلم اه قوله كالدليل الخ لا يخفى ان المراد بنفى المطاولة نفى
زيادتهم عليه وحينئذ لا يظهر كونه علة لانه يصير التقدير لا يرتقون
مثل رقيك اى لا يمكنهم ذلك لانهم لا يزيدون عليك فى
الرقيين وفيه خفاء فتامل فالظاهر انه تصريح بما علم بالطريق
الاولى من نفى مساواتهم له فيما ذكر تامل وايضا قوله كالدليل زاد
على هذا الشيخ الدنجى قوله وقد يمكن رده الى صورة قياس استثنائى هكذا لو رقوا
رقيك لطاولوك لكن اللازم منتف فكذا ملزومه وما ورد على صورة القياس
الاقترانى قوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اى الاعادة اهون من البدء وكل ما هو اهون فهو ادخل فى الامكان
فالاعادة ادخل فى الامكان وقوله فلما افل قال لا احب الآفلين اى القمر
افل وربى ليس بآفل اه كلامه وقولنا فى صدر القولة لا يخفى ان

قوله الي معجزاتك المراد بها مطلق الخوارق اعم من ان تكون معجزة
حقيقة او ارهاصا وتاسيسا او كرامة لقوله قبل وجودك وبعد
وفاتك فان الموجود حينيذ من الخوارق لا يسمى معجزة حقيقة
لعدم القرن بالتحدي وسيشير لذلك بقوله بما هو تاسيس قوله
فيه العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يوخر وهو في البيت انقضت
وانقضا وان كان احدهما مثبتا والاخر منفيا وان اختلفا صورة
فان الاول فعل والثاني مصدر فلا يجب ان يكون نظير الاية وهذا يقال
له العكس اللفظي ولهم عكس معنوي وهو ان ياتي شاعر بمعني
وياتي اخر بعكسه كقوله قد يدرك المتاني بعض حاجته ٭ وقد يكون
مع المستعجل الزلل فعكس ذلك المعني اخر فقال وربما فات بعض القوم
امرهم ٭ مع التاني وكان الحزم لو عجلوا قوله وبالسجود الخابي لانه باق
علي وضوء غسل الموت كما قاله الجلال البلقيني ويقال ليست
تلك الدار دار تكليف فلا يتوقف السجود علي وضوء وفي مسند
الامام احمد ان زمن هذه السجدة قدر جمعة من جمع الدنيا قوله
الكرامية بفتح الكاف وتخفيف الرا نسبة الى محمد بن كرام علي
زنة قطام قوله وعن بعض المتصوفة اي الناسبين انفسهم
للتصوف وليسوا من اهله فانه لم يقع لاحد من اهله انهم نصبوا
خلافا بين مطلق النبوة والرسالة وان نصبوه بين ولاية الرسول
ورسالته فقال المحقق ابن العربي في فتوحاته ان ولايته اكمل
من رسالته لشرف المتعلق فان ولايته متعلقة بالله وحده
ورسالته متعلقة بالخلق قوله وليس من اوليك الي اخره اشار
بذلك للرد علي ابن تيميه حيث جعلهما منهم حاشاهما وبيس
من نسبهما الي اذني ضلالة رضي الله عنهما ونفعنا بهما قوله

فاعلم

فانه

بقلب ذلك النبي اذ واردات العلوم الالهية انما ترد على القلوب فكل
علم يرد على قلب ذلك الكبير من رسول او ملك يرد على قلب الولي
الذي هو على قلبه وربما يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه
ما ذكرو ذكروا ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يكن احد على قلبه
من الاوليا لانه لم يخلق الله قلبا مثل قلبه فقلوب الانبيا والمرسلين
والملايكة بالنسبة الي قلبه كساير الكواكب بالنسبة الي الشمس قال
العارف النووي رضي الله عنه شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق
اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيلا للروية
والمكالمة انتهي وقد سبق ان البدلا بالشام وذلك مروي عن
علي بن ابي طالب وروي عنه ان النجبا بمصر والعصايب بالعراق
والنقبا بخراسان والخضر عليه الصلاة والسلام سيد القوم وعن
الخضر ان النجبا سبعون وان النقبا عشرة وان العرفا سبعة
وان الاوتاد اربعون وتقدم نقلا عن بعضهم انهم اربعة وما
ذكرناه ان نبينا لم يكن احد من الاوليا على قلبه ولا على قدمه لما
سبق منقول عن روض الرياحين لليافعي لكن رايت في مناقب
سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه لبعض المحققين ان
قلب هذا القطب وقدمه على قلب وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث نقل عنه انه قال انا على قدم جدي رسول الله ما رفع قدما
الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما من
اقدام النبوة فانه لا سبيل الي ان يناله غير نبي انتهي ويمكن الجمع
بان ما قاله القطب الجيلاني في غير ما تميز به رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخلق من العلوم والاسرار فانه لم يصل احد لجميع
ما وصل اليه لا نبي مرسل ولا ملك مقرب وكلام اليافعي على ذلك

فسكون اي الرفق واللين والحزن بفتح فسكون اي العنف
والغلظة والطيب والخبيث فمن سهلها سهل الخلق ومن
حزنها ضده ومن طيبها المومن الذي هو نفع كله ومن
خبيثها الكافر الذي هو ضرر وقال وهب خلق الله راس
ادم من الارض الاولي وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة
ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة وعجيزته ومذاكيره
من السادسة وساقه وقدميه من السابعة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان طينة آدم من ست ارضين واكثرها من
السادسة وليس فيها من السابعة شي لان فيها نار جهنم
وروي عنه انه قال خلق من اقاليم الدنيا فراسه من تربة
الكعبة وصدره من الدهنا وظهره وبطنه من تربة الهند
ويداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وكان طوله
ستين ذراعا وعاش الف سنة وذكر بعض الايمة انه ورد
ان الله لما اراد خلق ادم امر جبريل ان ياتي بالقبضة
البيضا التي هي قلب الارض فهبط فلما اراد قبضها اقسمت
عليه الارض فقالت بالذي ارسلك لا تقبض مني من يخلق منه
ما يعصيه فوق ظهري فبر قسمها فارسل لها ميكائل
فحصل مثل ذلك فارسل لها اسرافيل فحصل مثل ذلك فارسل
لها عزرائل فلما اقسمت عليه قال لها طاعة ربي خير من
طاعتك ثم هز الارض فاختلط بعضها ببعض ثم قبض من
ترابها الوانا مختلفة فقال له الله تعالي من قبض شيا فعليه
تسليمه انت قابض الارواح ونازعها من الاشباح ثم امر الله
الملايكة بعجن التراب بما الرحمة فلم يلتيم فقال صبوا عليه
من

خلافه قوله لانها تستدعي الخ وخصص بعضهم العلم بادراك المركبات
والكليات والمعرفة بادراك البسايط والجزئيات وقيل المعرفة تقال
للادراك المسبوق بالعدم او للاخير من الادراكين المتعلقين بشي
بعد تخلل العدم بينهما بان وقع الادراك به ثم الذهول ثم الادراك
والعلم الادراك المجرد عن هذين الاعتبارين ولذا يقال في الله عالم
ولا يقال عارف قوله بان اليقين خاص قال الفنري في حاشية
المطول واليقين العلم بزوال الشك ولهذا لا يوصف به الباري
قوله حال كونها اي العلوم قوله في الروع هو بضم الرا القلب
وبفتحها الخوف قوله من عالم الغيب قال بعضهم الذي هو
فرد من مسمي العالم الذي هو كل جنس يعلم به الله سوا كان
من ذوي العلم ام لا كالخاتم والطابع لما يختم به ويطبع يقال عالم
الانس وعالم الجن وعالم الملك وعالم الملكوت وعالم الافلاك وعالم
النبات وعالم الشهادة وعالم الغيب انتهي وقوله في صدر القول
الذي هو الخ يفيد ان عالما بفتح اللام وفي الشرح ما يفيد انه
بكسرها حيث قد رفيض بين من وعالم والاول هو الرواية
ويمكن فتح اللام مع تقدير فيض يعني من عالم الغيب الفايض
اي الكثير وفي قوله الشه فالكل من عالم الشهادة ما يويد الرواية
فتامل . بمعني المعلومات وربما يشير بذلك الي ان في كلام الشارح
استخداما فان الضمير راجع الي العلوم بغير هذا المعني كما اشار اليه
ذلك الشارح سابقا وقد علمت ما فيه قوله بالسكون اي للدال
وبالفتح اي فتحها واما الهمزة فهي مضمومة فيهما قوله
وادیم الارض الخ لانه خلق منه كما في حديث فخرجت ذريته علي الوان
الارض وطباعها فمنهم الابيض والاسود والاحمر والسهل بفتح

مبنية علي التشبيه مبنية ايضا علي تناسيه سواذكر
الطرفان ام احدهما كما هو الغالب ومن ثم قال في المفتاح ان
القمر في قوله قد زر ازراره علي القمر استعارة اي تحقيقية مجردة
لا قترانها بما يلايم المشبه ومنه قوله صلي الله عليه وسلم
المسلمون تتكافؤ دماوهم ويسعي بذمتهم ادناهم وهم
يد علي من سواهم لوروده علي وجه لا ينبي عن التشبيه
لعدم حسن دخول اداة التشبيه علي المشبه به اذ لا يحسن
ان يقال وهم كيد قوله جعل الشمس ضيا اي ذات ضيا او
مضيئة او نفس الضيا مبالغة وكذا يقال في نورا قوله غالبا
فيه ان ذو لا تنقطع عن الاضافة ابدا فكان الظاهر حذف قوله
غالبا تامل قوله فقالوا اذاي وصفات ذاتية قوله وكما في قول
خبيب هو من الصحابة صلب علي خشبة بمكة فانشد
وهو مصلوب ٭ ولست ابالي حين اقتل مسلما
علي اي جنب كان في الله مصرعي ٭ وذلك في ذات الاله وان يشا
يبارك علي اوصال شلو ممزع ٭ الشلو بكسر الشين وسكون
اللام هو العضو والاوصال المفاصل قوله في ذات الاله اي
في طاعة الله او سبيل الله انتهي كرماني قوله العلوم هي هنا
المعلومات فانها للنبي صلي الله عليه وسلم دون ادم علي ما
يابي واما العلم بمعني الصفة المذكورة وبمعني الادراك
الجازم المذكور فلا يختص ذلك بالنبي صلي الله عليه وسلم
فقول الشارح وهو هنا الخ فيه شي فليتامل قوله لا يقال
لله عارف وفي شرح الورقات لابن امام الكاملية انه ورد
اطلاق العارف علي الله انتهي ولعله لم يصح لكون المشهور
خلافه

يقتضي تاخر ذلك عن خلق انوار الانبيا وهو لا ينافي تقدم
خلق نوره علي ساير الموجودات كما مر او ان المراد انه
لما خلق نوره اخرج منه انوار بقية الانبيا ثم امره بذلك
ولو قبل افاضة النبوة علي ذلك النور لكن الاول اوفق
بقوله امنا به وبنبوته اذ المتبادر افاضة النبوة
عليه بالفعل انتهي ع ش علي المواهب قوله امره اي النور
اي بعد ان جعله صورة روحانية هي صورته صلي الله
عليه وسلم وكذا يقال في قوله الي نور الانبيا قوله واذ
اخذ الله الخ سياتي للشارح في شرح قول الناظم ما مضت
فترة البيت ما ينبغي مراجعته لانه يوضح ما هنا فراجعه
ان شيت قوله واستعارة المصباح اي واثبات المصباح
الخ لان اثبات المصباح للفضل هو التخييلية وتشبيه
الفضل بالبيت هو المكنية علي احد المذاهب تامل قوله
يحتاج الناس الي دخوله عبارة الدلجي فشبه فضله صلي الله
عليه وسلم علي طريقة الاستعارة التحقيقية بالضو بجامع
الانتفاع اذ كل فضيلة كالعلم ما له ضيا واشراق يوصل
الي الحق ويفرق بينه وبين الباطل كما ان بالضيا يدرك المطلوب
ويفصل بين الاشيا بعد تشبيهه صلي الله عليه وسلم لاستمداد
كل فضل من افضاله بمصباح تستمد منه الاضوا علي اسلوب
حمل المشبه به علي المشبه وهو كما في الكشاف عند محققي علما
البيان يسمي تشبيها بليغا نظرا الي ظاهر جعل المشبه نفس
المشبه به مذكورا معه علي وجه ينبي عن التشبيه اما اذا ذكر
معه بطريق لا ينبي عنه فيكون استعارة لانها وان كانت

علي تقد[يم]
بمجيئه اي
في زمنهم
صح

الوقت وان تاخر جسده الشريف المتصف بها او اتصاف
حقيقته بالاوصاف الشريفة المفاضة عليها من الحضرة الالهية
وانما يتاخر البعث والتبليغ وكل حالة من جهة الله ومن جهة
تاهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لا تاخر فيه وكذلك استنباوه
وايتاوه الكتاب والحكم والنبوة وانما المتاخر تكونه وتنقله
الي ان ظهر صلي الله عليه وسلم وقد علم من هذا ان من فسره
بعلم الله تعالي بانه سيصير نبيا لم يصل لهذا المعني لان
علم الله محيط بجميع الاشيا ووصف النبي صلي الله عليه
وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد العلم
بما سيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي وادم
بين الروح والجسد لان جميع الانبيا يعلم الله تعالي نبوتهم
في ذلك الوقت وقبله فلا بد من خصوصية للنبي صلي الله عليه
وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا قدره
عند الله تعالي قوله بل الاشارة الخ ما المانع من تحقق النبوة
والرسالة لروحه الشريفة ح بان خلقت قبل الارواح ثم
امرت بان تامر الارواح بامور شرعها الله لها ح او بان تخبرها
بما يتعلق بها من الاحكام بعد خلق الاجساد بشروطه
وهذا بعث وارسال فليتامل ابن قاسم قوله بالفي عام
وروي باربعة الاف ه ابن قاسم قوله لما خلق نور نبيه
الخ قضية هذا ان نور الانبيا مخلوق قبل نور نبينا صلي
الله عليه وسلم لما هو معلوم من ان تعلق الحكم علي الشي
يستدعي وجوده قبله ويمكن الجواب بان المراد لما اكمل خلق
نبينا باضافة الكمالات والنبوة عليه امره الخ وهو

يقتضي

ثم لان الزمن يقدر بحركة الفلك وهو لم يخلق قوله ذلك النور
اي بعضه لما عرفت قوله وادم بين الروح والجسد فان اراد ان
حقيقة ادم هذا الهيكل المخلوق من طين المنفوخ فيه الروح
فمجموعهما هو ادم فما معنى البينية اجيب بانه مجاز عما قبل
تمام خلقه قريبا منه كما يقال فلان بين الصحة والمرض اي في حالة
تقرب منهما وقال في النسيم الظاهر انه ظرف زمان بمعني ان نبوته
محكوم بها ظاهرة بين خلق روح ادم وخلق جسده حيث نباه
في عالم الارواح واطلعها علي ذلك وامرها بمعرفة نبوته والاقرار
بها وهذا المعني يفيده قوله بين الما والطين اي بعد خلق عناصر
غير مركبة ولا منفوخ فيها الروح فهو بمعني الحديث الذي صححوه
فيكون رواية بالمعني اذ لم يوجد بهذا اللفظ قال الشارح في النعمة
الكبري بمولد سيد اهل الدنيا والاخري ولفظ كنت نبيا وادم
بين الما والطين لم يوجد مرويا انتهي قوله وليس المراد من
ذلك التقدير اي كما نقله في المواهب عن الغزالي وقوله بل الاشارة
الخ اي كما ذكره التقي السبكي متعقبا به الغزالي كما قال في المواهب ايضا
حيث قال فقد تكون الاشارة الي روحه الشريفة او الي حقيقة من
الحقائق والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها
خالقها ومن امده بنور الهي ثم ان تلك الحقائق يوتي الله كل
حقيقة منها ما يشا في الوقت الذي يشا فحقيقة النبي صلي الله
تعالي وسلم عليه قد تكون من قبل خلق ادم اتاها الله ذلك الوصف
بان يكون خلقها متهيئة لذلك وافاضة عليها من ذلك الوقت
فصار نبيا وكتب اسمه علي العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم
ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته موجودة من ذلك

قوله عِرابا هي خلاف البراذين والفرس ان كان ابواه عربيين فهو عتيق
وان كانا اعجميين فهو برذون وان كان الاب عربيا والام عجمية فهو
هجين وان كان بالعكس فهو مُقرِف قوله فذ لهم الخ اي لان كسرى
قال له هل عندك علم بما اريد ان اسالك عنه قبل ان اسالك فقال
هذا يعلمه خال لي سكن الشام يقال له سطيح فبعثه كسري
اليه فاتي اليه فاخبره سطيح بما ذكر من غير ان يذكر له شي منه
قوله سطيح السطيح المستلقي علي قفاه من الزمانة واسمه
ربيع عاش سبعماية سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وروي انه
هلك عند ما ولد صلي الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان الله خلق
سطيحا لحما علي وضم وكان يحمل علي وضم فيوتي به حيث شاء ولم
يكن فيه عصب ولا عظم الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوي
من ترقوته كما يطوي الثوب ولم يكن فيه شي يتحرك الا لسانه
ولا يتكلم الا بالسجع والوضم كل شي يوضع عليه اللحم من خشب
او نحوه يقيه من الارض والمراد هنا انه لحم خلقه الله من غير
عظم يوضع علي شي يقيه من الارض قوله مشفيا وفي نسخة
مشفا قوله مشيح بضم الميم وكسر الشين ومثناة تحتية وحا
مهملة اي مسرع قوله الضريح اي القبر قوله الهراوة بكسر
الها هي العصا الضخمة والجمع الهراوي بفتح الواو مثل المطايا
قوله بحيرة ساوه ويقال لها عين ساوه وبحيرة طبريه وساوه
بلد معروف وطول تلك العين ستة اميال وعرضها كذلك كانت
تخيل العادة ان يفيض ماوها لكثرته وبحيرة بصيغة التصغير
وهو تصغير تعظيم لما علمت من عظم سعتها قوله وخمدت
بفتح الميم من باب دخل قوله قال القاضي الخ قال النووي هذا

ضعيف لان المراد بوصفه بالهراوة تعريفه بصفة يراها الناس
معه يستدلون بها على صدقه وانه المبشر به في الكتب السابقة
ولا يصح تفسيره بعصي تكون في الاخرة قوله أذود اي اطرد
من لا يستحق الشرب قوله ليتقدموا اي بمجازاة لحسن صنيعهم
وتقدمهم في الاسلام قوله وفيه اي في اهله على حد قوله واسال
القرية قوله فجعلوه خبرا فيه ان الواو هنا مانعة من الخبرية لان
الخبر لا يقترن بها فتامل قوله او الرواح يعني اذا كان الفعل راح
قوله تغدو الخ في التمثيل بذلك نظر لان الظاهر ان تغدو بمعنى
تذهب وتروح بمعنى ترجع فليسا بمعنى صار وعليه فانتصاب
ما بعدهما على الحال ليس الا قوله خماصا جمع خميص البطن وهو
الضامر قوله همدت بابه دخل وكذلك خمد قوله طولها ستة
اميال كانت تسير فيها السفن الى ما حولها من البلدان
فاصبحت ليلة مولده يابسة كان لم يكن بها ما ثم بني محلها
مدينة ساوه قوله الري مدينة مشهورة قيل اول من بناها
راز بن خراسان ولهذا كانت النسبة اليها رازي كذا في عجائب
البلدان للقزويني قوله من المولد اي في قوله ليلة المولد
قوله اي في نحو الخ جعل ما ذكر تفسير القوله في طالع الكفر ولم يظهر
ذلك والظاهر ان ذلك من اضافة الصفة للموصوف اي في الكفر
الطالع د نوشري ثم رايت في ابن عبد الحق في طالع اهل
الكفر الذي يطلع به على ما يحل بهم من نجم او رؤيا او غيرهما
وبال اي مكروه عظيم ثم رايت بخط بعض الفضلا ما هو
اوضح من ذلك حيث قال الطالع في الاصل اسم لنجم يستدل
به الكهنة والمنجمون من الكفرة على امور تحدث في العالم فيقولون

اذا طلع النجم الفلاني يحصل كذا واضيف للمكفر من حيث نفوذهم عليه واستعير هذا اللامور التي دلت علي وقوع الوبال والوبا بهم كرؤيا الموبذان واخبار سطيح ووجه الشبه المبنية عليه الاستعارة دلالة كل على امر خفي وان كانت دلالة النجم بحسب زعمهم ودلالة الامور المذكورة علي سبيل التحقق وعلى هذا فالظرفية من ظرفية المدلول في الدال فان الوبال مدلول كما علمت والطالع باعتبار المراد منه دال قوله وتنوين وبال ووبا للتعظيم لان سببهما اكبر الكبائر اذ هو الركن الاعظم في حصولهما ومن ثم جعل طالعه ظرفا قوله الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين في حرفين متباعدي المخارج فمخرج اللام بعيد من مخرج الهمزة واما المضارع فبخلافه كقوله وهم ينهون عنه وينأون عنه فالهاء والهمزة متقاربان مخرجا وبسط ذلك في فن البديع قوله هنيا قال الاشموني اي ثبت الخير هنيا او يهنوك هنيا انتهي وكتب من حشاه اي هي موسسة علي الاول موكدة علي الثاني قوله موكدة لعاملها فيه نظر فان الموكدة هي التي يستفاد معناها بدون ذكرها نحو ولّى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين بل هي موسسه لعدم استفادة معناها من عاملها فتامل اي لان حل الشارح يقتضي ان الحال من الفضل او من ضميره في الخبر وان العامل ثبت ويمكن تصحيحه بان الحال هو الجملة وان هنيا حال من محذوف دل عليه السياق والعامل من مادته والمعني هنئت بالفضل حالة كونه هنيا وعلى جعل الجملة حالا التقدير ثبت الفضل حالة كون الفضل هنئت به هنيا اي مهنيا لها فقول الشارح حالة كونه

هنيا اي مهنيا ليكون وصفا ماخوذا من الجملة المجعوله حالا
ويرشح هذا التصحيح قوله موكدة لعاملها الملتزم اضماره فتدبر
قوله اسم فاعل مراده به مايشمل الصفة المشبهة قوله من
هنيء او هنؤ كفقه وثقه هناة بالمد اي صار هنيا لا افة فيه قوله
حملت قال في القاموس حملت المراة تحمل علقت ولا يقال حملت به
او قليل انتهي وقال ابو الفضل المالكي الحمل بفتح الحا ما كان
في بطن او راس شجرة والحمل بكسر الحا ما كان علي راس او ظهر
قوله بالتنوين للضرورة هو سبق نظر والصواب عدم التنوين
للنظم فهو علي اصله قوله ابن زهرة قال في الصحاح زهرة بضم
الزاي وسكون الهاء حي من قريش وهو اسم امراة كلاب بن مرة
نسب ولده اليها وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وزهرة
بفتح الها النجم قوله ببيانية اي لما في قوله مالم يتقدم البيان
علي المبين قوله مالم تنله النسا احتراس ويسمي تكميلا
وهو ان يوتي في كلام موهم خلاف المقصود بما يدفعه اما
في اثنا الكلام كما مر كثيرا او كما في قوله فسقي ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي لان نزول المطر قد يكون سببا لخراب
الديار وفسادها فدفعه بتوسط غير مفسدها او في اخره
كما في قوله اذلة علي المومنين اعزة علي الكافرين دفعا للتوهم
واشعارا اذ لو اقتصر علي وصفهم بالذل علي المومنين لتوهم انه
لضعفهم فاتي علي سبيل التكميل بقوله اعزة علي الكافرين دفعا
للوهم واشعارا بان ذلك تواضع منهم لهم ومن ثم عدي الذلة بعلي
لتضمنه معني العطف كانه قيل عاطفين عليهم علي وجه التذلل
والتواضع وهنا دفع توهم ان ما نالته امته من الفخار بوصفه

صلي

صلي الله عليه وسلم قد نالته امهاته بقوله ما لم تنله النسا انتهي
قوله مزية هي فضيلة اي فضيلة ولا فعل لها يقال له عليه مزية
وفي الاساس فمزيت عليه اي فضلت قوله ثم خرج وسر الخ
غير خاف ان عرضه عليها لم يكن لريبة بل ليستبين الامر الذي
دعاها الي بذل كثير من الابل في مقابلته علي خلاف عادة النسا
مع الرجال وبذلك تعلم رد قول بعضهم كانه تندم علي امتناعه
منها اولا فتعرض لها ثانيا فعاوده اذ ذلك لا يليق بهذا المطهر المختار
ليكون ابا لسيد الكاينات كما سبق قوله ما شعرت بفتح العين
شعرة بكسر الشين علمت ومنه مشاعر الانسان حواسه واصله
العلم الدقيق المستنبط كذا قاله الكواشي في تفسيره عند قوله
وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال البرماوي في شرح
الفيته الشعور هو اول مراتب وصول العلم الي القوة العاقلة
ماخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد ولهذا كان وصف
الكفار بانهم لا يشعرون ابلغ من نفي العلم ونحوه عنهم قوله
ابيات اخر منها وكل خلق رائد اي متقدم بمكر ومواصل الرايد
الذي يتقدم القوم يلتمس لهم الكلا ومساقط الغيث كذا في الغريبين
للهروي قوله ما حدقن اي طفن بها واحطن بها قوله الزمرذ
هو بالذال المعجمة اخره كما في الصحاح قوله روحاني قال الشمني
النعمة الكبرى روحاني بضم الرا نسبة للروح بضمها واما بفتحها
فنسبة للروح وهو نسيم الريح الطيب والالف والنون من زيادات
النسب انتهي وفي الشافية وشرحها لشيخ الاسلام وروحاني
بفتح الرا نسبة لروحا بلد وهو المراد هنا اي في عبارة الشافية
وبضمها في النسبة الي الملايكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم

واستتارهم عن الناس وعليه فلا تظهر زيادة الشر الانس
والطيور والوحوش وان كان ذلك هو المراد هنا وزادوا الالف
والنون للفرق بينه وبين المنسوب الي روح الانسان انتهي
قوله بيضا قال في المواهب خضرا وقد يقال انه قبض عليهما
فلا مخالفة قوله بخ بخ فيه لغتان اسكان الخا وكسرها منونا
وهي كلمة تطلق لتفخيم الامر وتعظيمه في الخير انتهي شرح مسلم
للنووي وقال في الصحاح هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشي
وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت
فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم انتهي وقال الهروي
في غريبه وسكنت الخا كما سكنت في هل وبل ويقال بخ بخ
بالخفض منونا في فعل ذلك شبهها بالاصوات بصه ومه وما
اشبه ذلك وقال ابن السكيت بخ بخ وبه به بمعني واحد
انتهي قوله فقبله نسخة الشر فقبله بدل فقبله قوله
اسم جنس في شرح الاشموني علي الخلاصة اخر باب جمع التكسير
ذكر الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس ومثل لاسم الجمع
بقوم ورهط فقول الشر اسم جنس غير مسلم قوله علي العاقل
الاولي العالم لاجل التمثيل بقوله وما بناها الخ فانها واقعة
علي الله وانما يقال له عالم لا عاقل قوله مطلقا اي بقرينة وغيرها
فالاطلاق في مقابلة قيد لاحق قوله بنت عمران واسم امها
حنة بالمهملة وتشديد النون قوله بنص القران حيث قال
وامه صديقة قوله للخلاف كان الظاهر ان يقول وللخلاف
بواو العطف علي العلة السابقة اذ مراده الاستدلال علي
فضلها علي جميع النسا بدليلين فكانه قال ح ففضلت

علي

على من ذكر للخبر الصحيح وللخلاف الخ وبدون واو العطف
لا يظهر ذلك المراد تامل ثم ان هذا الدليل فيه نظر لان حوا
واسية اختلف في نبوتهما فالدليل لا يثبت فضلها عليهما
الذى اقتضاه قوله على جميع النسا نعم الحديث الصحيح
الذي ذكره يثبت فضلها عليهما فحرر قوله والعذرة البكارة
بضم العين وتطلق ايضا على معان منها الناصية وهي الخصلة
من الشعر وقلفة الصبي والشعر على كاهل الفرس قوله
ومعجزة له صلى الله عليه وسلم فيه ان تعريف المعجزة المشهور
يقتضي عدم تسمية ذلك معجزة لانه غير مقرون بالتحدي
وانما يسمون مثل ذلك ارهاصا من كل خارق للعادة متقدم على
النبوة وسياتي الجواب عن ذلك في الش عند قوله وبدت في رضاعه
معجزات فراجعه قوله بشريعة نبينا فهو مستند في حكمه
الي كتاب او سنة او اجماع وقد يجتهد ولا يخرج في اجتهاده
عن مذهب امام من الايمة الاربعة وغيرهم وليس هناك وحي
لانقطاعه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وعدم قبول الجزية
مع ان شريعتنا قبولها غير خارج عنها لان نبينا غيى قبولها
بنزوله فيكون عدم قبوله لها من شرعنا والسر في ذلك ان
المسلمين قبل نزوله محتاجة للمال فوسع لهم واما بعده فالمال
كثير لا يلتفت اليه احد وهذا اظهر من توجيه الش كغيره
بقوله لانتفا مالهم الخ لانه انما يظهر بالنسبة لقومه دون
نحو اليهود وحكمة نزول عيسي دون غيره من الانبيا الرد
على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فبين الله كذبهم وانه الذي
يقتلهم وقيل حكمته دنو اجله ليدفن في الارض اذ كل مخلوق

من تراب لا يموت في غيره انتهى ملخصا من افتا لابن قاسم
ومنها اي من شريعة نبينا لانه عليه الصلاة والسلام غيي
قبولها بنزول عيسى فاندفع ما عساه يقال اعتراضا على قولهم
بنزوله بشريعة نبينا ان قبول الجزية منها وهو لا يقبلها
قوله انا اولى الناس الخ اي اخص به قوله كان بينهما الخ وقال
بعض الناس ان الحواريين كانوا رسلا الى بعض الناس بعد
عيسى وهذا قول اكثر النصارى لعنهم الله قوله اصحاب
الرس قوم كانوا يعبدون الاصنام بعث الله اليهم شعيبا
فكذبوه فبينما هم حول الرس وهي البير غير المطوية فانهارت
فخسف بهم وبديارهم وقيل غير ذلك كما في تفسير البيضاوي
فراجعه ان شيت وقوله غير المطوية اي غير المبنية بالحجارة
والاجر وغيرها قوله الا عيسى ظاهر الحديث اختصاص هذه
الفضيله بعيسى وامه واشار القاضي الى ان جميع الانبيا
يشاركونه فيها فقوله ولا ابنا في الخ لا حاجة اليه على ما ذكره
القاضي وهو الحق ان شا الله قوله من التشميت في القاموس
التشميت التسميت كذا في فصل الشين من باب التا وذكر
في فصل السين منه ما نصه والتسميت ذكر الله والدعا للعاطس
قوله من الشوامت جمع شامت وهو الذي يفرح ببلية
عدوه قال في القاموس شمت كفرح شماتا وشماتة فرح
ببلية عدوه قوله مشتق اي ماخوذ فلا يرد ان ملكا ليس
فعلا ولا وصفا فكيف يقال فيه مشتق قوله مالكة ومالك
بضم اللام فيهما ه صحاح وقول الصحاح ومالك اي الذي
هو بمعنى الرسالة واما مالك الذي هو اصل ملك فبفتح اللام

كما

كما يدل له قول الش ونقلت حركة اللام فقول الش والاصل فيه
اي في ملك مالك اي بفتح اللام قوله علي وزن مفعل الرسم
يقتضي انه بتقديم الفا وهو غير ظاهر لان الهمزة فا الكلمة
في اصله فلا تتغير في الفرع فالصواب علي وزن معفل بتقديم
العين علي الفا قوله وزن فعل كان الظاهر وزن معل لان
الهمزة التي هي فا الكلمة قد حذفت والميم زايدة بدليل قوله
انفا علي وزن مفعل علي ما فيه كما علمت انفا وذلك هو مذهب
الجمهور الاتي واما كون وزنه فعل فانما يلايم مذهب غير الجمهور
الاتي ايضا في قوله وذهبت طايفة الخ تامل قوله من مارج
المارج اللهب المختلط بسواد النار قوله تاويل الاولين
اي بانهما ليسا من النور والنار حقيقة بل لشدة جلالة
الملايكة واشراقهم جعلوا كانهم من نور ولشدة قوة الجن
وسرعة حركاتهم جعلوا كانهم من نار قوله كالثالث اي
ادم قوله الاولين اي الملايكة والجن قوله اي افرحتنا
وسرتنا لم تجد الشفا بهذا المعني في اللغة وقد ذكر في القاموس
اطلاقه علي الدوا ولا شك ان قولها الاتي دوا للقلوب نافع
فيلزمه الفرح والسرور فيكون فيه تجوز قال في القاموس الشفا
هو الدوا والجمع اشفية وشفاه يشفيه براه او طلب له الشفا
كاشفاه انتهي فقول الش يحصل بها الشفا اي الدوا قوله
او من الشفا فيه ان هذا التعبير يوهم انه علي التفسير الاول
ليس ماخوذا من ذلك مع انه ليس كذلك فكان الظاهر
ان يقول من الشفا بمعني فرحتنا وسرتنا او بمعني الرقية
لانها الخ وفي البيت جناس الاشتقاق بالجمع بين شفتنا

والشفا وحقيقته ان يجمع بين الفاظ مشتركة في المادة
واصل المعني واما تجنيس المشابهة فالشرط فيه الاشتراك
في المادة لا في اصل المعني كما سياتي عند قوله قصور قيصر وقد
يقال الشفا علم فمعناه غير مشارك لمعني شفتنا فيكون من
شبه الاشتقاق المهم الا ان يقال هو ناظر للاصل قبل العلمية
كما في محمد واحمد في البيت الاتي ومثله في التنزيل قوله تعالي
فاقم وجهك للدين القيم بناء على ان المراد بقوله اقم استقم
لتبليغه والدعا اليه لوجود اشتراك اللفظين في اصل
المعني فلا ينافي عد الصفي الحلي له من شبه الاشتقاق
لانه نظر الي ان المعني افرغ وسعك في صرف جميع ازمنتك
في نشره والعمل به كما سياتي ذلك في الشرح عند قوله قصور
قيصر وقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات ومثاله
من الشعر قول الزفتاوي في بديعيته

محمد احمد اشتقت محامده ۞ من حمد حامده المحمود في القدم

قوله وسرتنا عطف تفسير قال في المختار فرحه تفريحا
اي سره والفرح ايضا البطر ومنه قوله تعالي ان الله لا
يحب الفرحين قوله الغليل في الصحاح الغلة حرارة العطش
وكذلك الغليل قوله الشفا قيل هو اسمها وقيل لقب واسمها
ليلي وقيل صفية كما ذكره الشيخ عبد السلام اللقاني في
مولده قوله بالغا المشددة هذا الضبط متعين هنا
لاستقامة الوزن وفيها ضبط اخر كسر الشين وتخفيف
الفا والوزن معه غير مستقيم قوله البنته في نسخة البسته
وهذه النسخة ظاهرة واما نسخة البنته بمعني سقيته
اللبن

اللبن بارضاعي له فغير ظاهرة لان مرضعاته كما سياتي اربع
ولم تعد منهن الشفا وهن امه امنة وحليمة السعدية
وثويبة وام ايمن **قوله** عطس بفتح الطا وكسرها كما في اللغة
قوله الذي لا يطلق الخ قد سبق عن القاموس ان معناه ذكر
الله والدعا واما تخصيصه بالذي يقال عقب العطاس
فمعني شرعي وفي حين الولادة لم يكن تشريع وبذلك يندفع قول
الشارح الاتي وعلي ما قاله الخ فتدبر **قوله** يحتاج لسند الخ في شرح
الدلجي فاستهل اي عطس بشهادة قولها فسمعت قائلا يقول
رحمك الله ورحمك ربك اذ هو شرعا قول القايل للعاطس رحمك
الله ولغة كل دعا بخير انتهي وقصده ان استهل استعمل
في عطس مجازا بقرينة رحمك الله واستعماله مع القرينة
جايز ولا يخفي ان ما نقله من اللغة ربما يمنع هذه الشهادة
لا سيما وما تقرر في الشرع متاخر عن ذلك ودعوي موافقة
شرعه صلي الله عليه وسلم لما قبله وسبق استعماله يحتاج
لدليل اذ الاصل مخالفة كل شرع لما قبله فتامله وفي القاموس
ان التشميت ذكر الله والدعا للعاطس كما سبق وظاهره
انه لا فرق بين ان يحمد او لا والتقييد بحمد العاطس امر شرعي
وقولنا وقصده الخ قد يرد بان الاستهلال رفع الصوت
واخذ من قول الملك رحمك الله الخ انه رفع الصوت بالعطاس
فيكون استعمال استهل في عطس حقيقة وتعلم منه رد قول
الش وحمل الخ اذ دليل الناظم قول الملك رحمك الخ الذي
يدعي به للعاطس تامل الا ان يقال ان رحمك الخ لا يختص
بالعاطس فمن اين جعل استهل بمعني عطس فما ذكره الش

ظاهر ثم ظهر ان التشميت يطلق علي ذكر الله والدعا للعاطس
لغة كما تقدم عن القاموس فيحمل كلام الناظم علي هذا المعني
ولا شك ان قول الملك رحمك الله الخ دعا له وفيه ذكر الله تامل
قوله قبضة قال الش في النعمة الكبري اي اشارة الي انه يملك
الارض كلها وانه بينثر التراب يوم بدر وغيره في وجوه
اعدائه فيكون سببا لهزيمتهم وهلاكهم قوله الذي
هو اول فعل فيه ان اول فعل كما علم من الرواية السابقة انفا
وقوعه علي الارض ثم اعتماده علي يديه ثم قبضه التراب
بيديه ويجاب بان عطف الرفع فيها وقع بالواو فيحتمل
ان يكون الرفع قبل الفعلين المذكورين قوله طرفه هو مفرد
لا جمع له وهو فاعل رامقا والسما مفعول وفيه اشارة الي انه
علوي ليس من جنس من في الارض بل صفاته البشرية
كلها ملكية منزهة عن الشهوات الدنيوية مطهرة من
الافات البشرية قوله خفيا لان الرمق النظر الخفي لا مطلق
النظر كما في اللغة قوله كما علم الخ فيه ان الذي علم من روايتهما
رفع راسه الي السما ولا يلزم منه الرمق بطرفه اليها
فتدبر قوله وسبقت رواية الخ يجمع بين الروايات بان
وقت انفصاله واتصاله بالارض وقع منه جميع ما ذكر
فتارة قبض بيده التراب وتارة رفع اصبعيه السبابتين
وتارة رفع احديهما وتارة وقع مقبوض الاصابع وتارة
رؤي قابضا علي حريرة بيضا وقيل خضرا وتارة رؤي
ساجدا وتارة رافعا راسه لجهة السما قوله الرمق بسكون
الميم لانه مصدر رمق وبابه نصر كما في المختار قوله ما انتهي
اليه

اليه البصر شبهه بغرض الرامي علي طريق الاستعارة
التحقيقية بجامع قصد كل قوله مع القصر اي في غير النظم
فان المد فيه متعين ومده اذا ضمت العين للضرورة قوله
يخادعون اي يخدعون وبذلك قرى وبابه قطع وفيه مضاف
محذوف اي رسول الله والا فمعناه لا يقصد عاقل به الذات
العلية اذ هو ايهام غيرك خلاف ما تخفيه لتنزل به ما
يكرهه وتصرفه عما هو بصدده من قولهم ضب خادع اذا
اوهم قاصده اقباله عليه ثم خرج من باب اخر وذلك
المعني مستحيل علي الله تعالي قوله وهو ابن عيصو عبارة
الجوجري والروم هو من ولد الروم بن عيصو وعبارة
المالكي والروم من ذرية عيصو بن يعقوب انتهي وهذا
بحسب الاصل والا فقد صار اسما للقطر المعروف ولذا قال
الش قبل لكل من ملك الروم قوله يا اسفا علي يوسف
قال بعضهم في كون هذين اللفظين يرجع معناهما الي اصل
واحد نظر وكذا اسلمت وسليمان انتهى وفيه نظر لان الرجوع
لمعني واحد انما هو في المشتقين حقيقة والامثلة التي ذكرها
الش للمشبهين بالمشتقين لا للمشتقين لما فهم هذا البعض
فتامل قوله واصل ذلك الخ الذي يناسب كونه اصلا لما هنا
حديث الشفا الاتي اذ هو المذكور فيه قصور الروم وما عداه
مما ذكره من الروايات انما فيها قصور الشام قوله دعوة
ابراهيم وذلك انه لما فرغ من بنا البيت ودعا بجعل البلد امنا
وان افئدة من الناس تهوي اليهم قال ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم الاية فاستجاب الله له وجعل نبينا صلي الله عليه وسلم

من نسله وجوزي سيدنا ابراهيم صلي الله عليه وسلم
علي ذلك ببقا الثنا عليه في صلوات امته واامر محمد صلي الله عليه
وسلم باتباعه **قوله** الشام قال ابن هشام في التيجان اسم اعجمي
من لغة بني حام ومعناه بالعربية خير طيب **قوله** لان تلك
الخ وفي تاريخ ابن كثير ان ماراته حين الحمل كان مناما ومارائه
حين الوضع كان عيانا **قوله** عندابتدا وضعه اي حال كونه حملا
قوله فكيف تتواتر وقد اجيب بان المراد بتواترها اشتهارها
وكثرتها في السير لامن طريق السند **قوله** ان ادم واثني عشر
نبيا نظمها بعضهم في قوله
تولد مختونا محمد ادم ٥ وشيث شعيب نوح عيسي وحنظله
سليمان موسي هود لوط ويوسف ٥ كذا زكريا وصالح فادع له
قوله وسماه محمدا وسبق ان امه امرت بان تسميه محمدا ولا
مانع انها سمته بذلك سرا وان جده سماه به جهرا كل ذلك
ليطابق تسميته به قبل فقد صح ان ادم رأي اسم محمد صلي الله
عليه وسلم مكتوبا علي العرش وان الله تعالى قال لادم لولا محمد
ما خلقتك انتهي كلام الشارح في النعمة الكبري **قوله** ختن عند
حليمة ختنه جبريل عليه الصلاة والسلام حين طهر قلبه فالحاصل
ان هذه الاقوال الثلاثة لم يثبت منها شي من طريق الاسناد لكن
اكثرها طرقا القول الاول وهو الذي جزم به امام السير محمد بن اسحاق
ولم يذكر غيره انتهي من امالي الحافظ القسطلاني **قوله** بطريق
العيان اي لبعض اهل عصره **قوله** فهل انظر اي حاجة لتقد بره
علي انه يصير الحل من فعل امتصاص اللبن وفيه تهافت **قوله**
الحدا بضم الحاء المهملة يقال حدا احذو اكغدا اغدو واكذا ايوخذ من
المختار

كما مر في تعين السند المصطفي عليه عند ائمة الحديث فهذا كما سيأتي عن القسطلاني نقلا عن امام السير

المختار قوله فالحق الخ وقد يجاب ايضا بان المراد بقوله مقرون بالتحدي تصريحا او بلسان الحال كما اشار اليه استاذنا البكري في شرحه نقلا عن شارح الدلايل قوله الطباق وهو الجمع بين متضادين فكان المتكلم يطابق الضد بالضد ومنه وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيي ومنه قول الصفي في بديعيته قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم انم قوله لا مصدر الخ في القاموس ما يقتضي ان خفيته بمعني سترته وبمعني اظهرته فيكون مما يستعمل في المتنافيين وعبارته خفاه يخفيه اظهره كاخفاه وخفي كرضي خفا فهو خاف وخفي لم يظهر وخفاه هو واخفاه ستره وكتمه انتهى المراد منه فما اقتضاه ظاهر الشارح من ان خفا لا يكون مصدر الخفيته بمعني سترته غير مسلم تامل قوله قد ينافي ما في المتن ان كان مراده به قوله ليتمه لم يظهر لان وصف اليتم لا يتوقف علي موت الاب قبل الوضع بل علي موته قبل بلوغه وان كان مراده قوله ابنه بقرينة قوله يحمل عليه انه مات عقب الخ المقتضي ان الابا قبل ان يرضع من احد حتي من امه لم يظهر ايضا لانها من جملة مرضعاته الاربع ولم نر انها ارضعته بعد اخذ حليمة له فيكون ارضاعها له بعد وضعه قبل اخذها وذهابها به نعم سياتي ان اول لبن دخل جوفه لبن حليمة وهذا الاينافي ارضاع امه له قبل ذهاب حليمة به والحاصل انه ان لم يثبت طلب المرضعات عقب الوضع فما المانع من ان يكون طلبهن بعد موت ابيه علي القول بانه مات بطيبة او الابواء على القول به ووصفه باليتم صحيح ح لانه صغير لا اب له وتكون امه او غيرها من مرضعاته

غير حليمة قد ارضعته هذه المدة قبل موته وطلب المرضعات
للمرضعا لكن هذا قد ينافيه ان حليمة اول من ارضعته وقد
يقال لا مانع من ارضاعها له اولا حين وضعه ثم ارضعه غيرها
ثم وقع اخذها له وذهابها به الي قبيلتها هذا وقد علمت
ان الراجح موته وهو حمل قوله وقد تقرر ان كان المراد من كلام
غيره فمسلم والافني اي محل سبق في كلام الناظم تقريره قوله
وانما يتم قال في القاموس اليتم بالضم الانفراد وفقدان الاب
ويحرك وفي البهايم فقدان الام واليتيم الفرد وكل شي يعز نظيره
وقد يتم كتعب وقرب وعلم يتما ويفتح وهو يتيم ويتمان
مالم يبلغ الحلم قوله لئلا يكون الخ فيه نظر فانه ارتضع من
حليمة وان كان له الفضل عليها في ذلك ولو عاش ابوه
وامه حتي كبر لكان تفضله عليهما انتهي دنوشري قوله
ما في هذا اليتيم ذكر بعضهم في حكمة يتمه انه لا يجب عليه
طاعة لغير الله وان لا يكون عليه ولاية لغير الله انتهي وفيه ان الجد
اب الاب كالاب تجب طاعته وله الولاية قوله غنا غنما راعي
الناظم الجناس وترك جزالة المعني ولو قال ما في اليتيم هذا اغنا
لكان ظاهر المعني واشار الشارح الي تصحيح المعني بقوله يغني عنا
شيا فيه تكلف فان جعلت عن بمعني اللام ظهر المعني وجزل من
غير احتياج لذلك التقدير ولا تغيير عنا بهذا قوله بفتح المعجمة
واما بكسرها والمد فالسماع وبكسرها والقصر فاليسار مقابل
الفقر والعسر قوله علي خلاف فيه يوهم او يصرح بان بعضهم
منع ذلك وفيه نظر والتصحيف راجع للنقط والتحريف باعتبار
تشديد النون والنقص باعتبار زيادة الهمزة والتحريف

وعدم تشديدها صح

هو

هو اختلاف هيئة الحروف بان يكون الحرف مشددا في كلمة
وغير مشدد في اخرى او مفتوحا في كلمة ومكسورا في اخرى
كفدا وغدا في البيت الاتي قوله فتول البيت الذي رايته فتبه
وفتاة فاعل ومن ال سعد متعلق بفاتته وليس فيه
الكلام علي خصوص معني من قوله بحصول غايات الخفيه
ان الذي يوخذ من لفظ حليمة دوام الحلم او كثرته ومن
لفظ سعد وجود اصل السعد لكونه ليس صيغة مبالغة
ولا صفة مشبهة فمن اي وجه دلالتهما علي غايات ما ذكر
واما حصولها له في الواقع فمسلم عند كل مسلم قوله يحب
الفال الحسن وفي الاثر في بير الحديبية انهم نزحوها فقال
عليه الصلاة والسلام من يهيج لنا الما فقال رجل انا قال
ما اسمك قال مرة قال تاخر فقال اخر انا يا رسول الله قال
ما اسمك قال ناجية قال انزل واخرج الطبراني في معجمه
ان النبي صلي الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا خضرا فقال
لبيك اخذنا فالك من فيك والفال بالهمز ضد الطيرة كان
يسمع مريض يا سالم او طالب ضالة يا واجد ويستعمل
في الخير والشر كذا في القاموس في المهموز وتخفيف الهمزة
بقلبها الفا صحيح قوله صبيها واسمه ضمرة اخوه صلي
الله عليه وسلم من الرضاعة قوله ما تبض بالضاد المعجمة
ما ترشح وروي بالصاد المهملة اي ما يبرق عليها اثر لبن
من البصيص وهو البريق واللمعان وكل منهما من باب ضرب
قوله قلت لزوجي فقال لها زوجها لا عليك ان تفعلي عسى الله
ان يجعل لنا فيه بركة قوله فاشفقت ان اوقظه اي بدون

تلطف بقرينة قولها رويدا والا فوضع يدها على صدره
سبب ليقظته الا ان يقال هو وان كان سبب لها لكنها
لم تقصد ايقاظه فلا ينافي قولها اشفقت ان اوقظه
ولو بدون تكلف زيادة تلطف قال في القاموس شفق
واشفق حاذر او لا يقال الا اشفق انتهي وقال البيضاوي
عند قوله تعالي اأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات اخفتم الفقر انتهى وهو يمعني ما في القاموس
قوله يغط بكسر الغين من الغطيط وهو صوت النايم
قوله واعطيته ثديي واول لبن دخل جوفه قيل لبن
حليمة كما ذكره في شرح تائية السبكى ومرضعاته صلي
الله عليه وسلم اربع امه وحليمة وثويبة مولاة ابي لهب
وام ايمن ولم ترضعه امراة الا اسلمت كما قاله السيوطى
في خصايصه الصغري قوله بما يشا من لبن انظر معني
هذه العبارة ثم رايت في شرح تايية السبكى اقبل عليه
ثدياي والمعني ظاهر فبسقوط ثدياي اختل المعني والمعنى
علي ما ذكره الشارح ظاهر ايضا اي اقبل ثديي عليه بالذي شاء
النبي صلى الله عليه وسلم من لبن بيان لما قوله حافل
اي كثيرة اللبن والتحفيل كالتصرية وهو ان تترك الشاة
اياما ليجتمع لبنها في الضرع للبيع قوله الي شارفنا قال
في القاموس الشارف من النوق المسنة الهرمة كالشارفة
انتهي فاستعماله في الشاة مجاز علاقته المشابهة كما
كما سياتي نظيره في النثر في شايل قوله رديفا بكسر الواو
بوزن رضي قوله ويحك قال في المختار ويح كلمة رحمة
وويل

منافاته لكون الجملة للتعجب لانه بيان للمعني لا للوجه الاعرابي فتامل قوله اي نعمة منهما عليه اي ظاهرا لكونهما سببا في غذائه بلبنهما واما في نفس الامر فالمنة له عليهما بكون الله تعالي سخره لهما النترضعه اذ هو عليه الصلاة والسلام اصل وجود كل خير لكل مخلوق قوله او التاكيد اي لمضمون الجملة التي بعدها ففي المغني ان اللام غير العاملة من اقسامها لام الابتدا وذكر من فوايدها توكيد مضمون الجملة وانها تدخل باتفاق في موضعين المبتدا نحو لانتم اشد رهبة وبعد إنّ وتدخل على ثلاثة باتفاق الاسم والمضارع والظرف نحو ان ربي لسميع الدعا ان ربك ليحكم بينهم وانك لعلي خلق عظيم وعلي ثلاثة باختلاف الماضي الجامد والماضي المقرون بقد والماضي المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي علي اضمار قد نحو ان زيد العسي ان يقوم او لنعم الرجل وان زيد القد قام وان زيد القام واختلف في دخولها في غير باب إنّ على شيئين الاول خبر المبتدا المقدم نحو لقايم زيد الثاني الفعل المضارع نحو ليقوم زيد وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتدا مفيدة لمعني التاكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهي ماذكره في المغني باختصار وايضاح وبه تعلم ان قول الناظم لقد ضوعف على حد ماذكره ابو حيان فتكون للتاكيد بدون تقدير قسم او بتقديره فيصح اجتماعهما اي تقدير القسم والتاكيد خلافا لما اقتضاه ظاهر عبارة الشرح من التعبير باو قوله ولان الارواح جنود مجندة اخرجه البخاري ومسلم قال البيهقي سالت الحاكم اباعبد الله الحافظ عن معناه فقال المومن والكافر لا يسكن قلبه الا الي شكله انتهي قوله

جنود مجندة قال النووي جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها
فقيل انه موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في
اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن
وافق لصيقه الفه ومن باعده نافره انتهي من بعض شروح
البخاري ثم قال الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الي معني
التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الي شكله والشرير
يميل الي نظيره فالارواح انما هي تتعارف بضرايب طباعها التي
جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت
واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر
الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر علي ما سبق من العهد المتقدم
قوله توفيقها للاسلام قال السيوطي في الخصايص الصغري
قال بعضهم ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت قال ومرضعاته
اربع امه وقد ورد احياوها وايمانها في حديث وحليمة السعدية
وثويبة وام ايمن وقد تقدم ذلك قوله وهي مجتمع الحب
قال البيضاوي في قوله تعالي مثل الذين ينفقون اموالهم الاية
اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة علي حذف
مضاف انبتت اسند الإنبات الي الحبة لما كانت من الاسباب
كما يسند الي الارض والماء والمنبت علي الحقيقة هو الله تعالي
والمعني انه يخرج منها ساق يتشعب منه سبع شعب لكل
منها سنبلة فيها ماية حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه
وقد يكون في الذرة والدخن والله يضاعف تلك المضاعفة
لمن يشا بفضله وعلي حسب المنفق اخلاصا وتعبا

ومن

لدم

ومن اجل ذلك تتفاوت الاعمال في مقادير الثواب انتهي قوله
والعصف قال البيضاوي في قوله والحب ذو العصف والريحان
ذو العصف كالحنطة والشعير وساير ما يتغذي به والعصف
ورق النبات اليابس كالتبن والريحان يعني المشموم وفي
الخازن ان العصف ورق الزرع الاخضر اذا قطع راسه
ويبس قوله لبلوغه سنتين فيه ان كلام الناظم انما هو
في اتيان ثان بعد بلوغه سنتين وشهرين او ثلاثة بقرينة
قوله اذا احاطت به الخ واما المقيد بسنتين انما هو في الاتيان
الاول الذي رد صلي الله عليه وسلم فيه علي حليمة لطلبها لذلك
كما سياتي بسطه في قولنا في الشرح قوله وبها من فصالة الخ
اضلته اي اضاعته فلم تعرف موضعه قوله وبها من فصاله الخ
لا يخفي ان مجرد فطامه لا يترتب عليه تالم وانما يترتب علي بعده
عنها ويجاب بان الفطام يلزمه البعد عنها لاخذ اهله
له فتالمها ناشئ عما تعلمه من هذا اللازم قوله فرداه
الخ غير ظاهر لان الرد انما كان في الذهاب به لهما اولا عقب
تمام السنتين وكلام الناظم انما هو في ذهابها به بعد ان
مكث عندها شهرين او ثلاثة بعد رده لان احاطة ملايكة
الله به انما هو في هذه المرة الثانية ولم يرداه بل اخذاه
ولذا قال فارقته وصرح بذلك الش نفسه في شرح قوله ولا
الافضا فتامل قوله لكن سياقه يدل عليه فيه ان ما دل
عليه من السياق كقوله وقد فصلته غير صريح في هذه الدلالة
فيمكن ان يريد ومضي بعد فصاله شهران او ثلاثة فلا يترك
لاجله الصريح من سياقه في عدم الرد كقوله اذا احاطت الخ

قوله اضلته اي اضاعته فلم تعرف موضعه صح

وماهو الي الصراحة في ذلك اقوي كقوله فارقته كرها قوله من
ارسال المثل وهو الاتيان في بعض البيت بما يجري مجري
المثل الساير من حكمة او نفث او نحوها كقول ابي الطيب
لان حلمك حلم لا تكلفه ٭ ليس التكحل في العينين كالكحل
وكقول الصفي الحلي في بديعيته ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
رجوتكم نصحا في الشدايد لي ٭ لضعف رشدي واستسمنت ذاورم
فقول الشا وهو حكمة الخ من جملة ارسال المثل لما علمت من
بيان حقيقته فكيف يعطف الحكمة باو المقتضي انها مغايرة
له قوله فارقته فيه انها لم تفارقه وانما ردا اليها لما علمت
انفا ويجاب بانها بعد رده عليها مكث عندها شهرين او
ثلاثة خافت عليه هي وزوجها بسبب ما علماه من شق
صدره ولم يعلما انه امر الهي وظنا انه من الشيطان فرجعا به
الي امه وتركاه عندها كما سياتي في الشراح بابسط عبارة
فيحتمل ان الناظم اراد مفارقته في هذه المرة الثانية وهذا
الاحتمال ظاهر بقوله اذا احاطت ويحتمل ان ذلك في المرة الاولي
والمراد بفارقته ظننت المفارقة لكن ينافيه ما علمت من
قوله اذا احاطت الخ لان المرة الاولى لم تحصل فيها هذه الاحاطة
تامل قوله كرها الكره بالضم المشقة وبالفتح الاكراه يقال قام
على كره اي علي مشقة واقامه فلان علي كره اي اكرهه علي
القيام وقال الكساي هما لغتان بمعني واحد مختار وفي القاموس
الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه
وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه كرهه كسمعه كرها ويضم وكراهة
وكراهية ومكرهة ويضم راده انتهي قوله اي حال كونها ذات

كراهية

كراهية فيه ان الكراهية لم يذكرها في المختار ولا القاموس من
معاني الكره ولعل الشه ذكر لازم الكره بمعني المشقة اذ يلزم
من المشقة الكراهية وعدم الرضا قوله شق عن قلبه اي
شق بطنه عن قلبه فاخرج ثم شق قوله في زمن الرضاع فيه
انه لم يقع شق الا بعد الفطام بشهرين او ثلاثة ويجاب
بان المراد في قرب زمن الرضاع وسيشير لذلك في قوله عقب الرضاع
فافهم وحاصل مرات الشق التي ثبتت اربع عقب رضاعه
وبعد بلوغه نحو عشر سنين وعند مجي جبريل له بالوحي بغار حرا
وليلة الاسرا كما سياتي ذلك في الشرح قوله ويويده الخ قد
تتبعت كلام الشه فيما ياتي فلم اجده صرح بجبريل الا في شق
صدره عند مجيئه بالوحي وهو في غار حرا ولم يذكر في هذه
المرة من مرات الشق الاربع ان جبريل ختم ولم يذكر الشه الختم
الا في شق صدره بعد فطمه فان كان الخاتم من الملايكة الثلاثة
جبريل رد كلامه هنا وان كان غيره فانظر في اي مرة من مرات
الشق الباقيه ختم جبريل ليصح كلامه هنا فاننا تاملنا كلام
الناظم مع القصة الاتية فلم نرها ذكرا الختم الا في المرة الواقعة
بعد فطمه والحق ان جبريل هو الخاتم في مرة شق صدره
عقب الرضاع كما صرح به الشارح نفسه عند قوله صان اسراره
الخاتم حيث قال الواقع من جبريل فما ذكره هنا مردود قوله
بالنياط هو عرق علق به القلب يسمي بالوتين اذا قطع
مات صاحبه قوله والاحسن قول غيره الفواد غشا القلب
الظاهر ان هذا غير قول الشارح قبله القلب مضغة في الفواد
بان يكون كل منهما داخل الغشا والقلب جزء من داخل الفواد

تامل قوله الين قلوبا الذي في تفسير القرطبي عند قوله
تعالى ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال صلي الله عليه
وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف الناس قلوبا وارق افئدة
الفقه يماني والحكمة يمانية وروي انه صلى الله عليه وسلم
قال اني لاجد نفس ربكم من قبل اليمن وفيه تاويلان احدهما
الفرح لتتابع اسلامهم افواجا الثاني ان الله نفس الكرب
عن نبيه باهل اليمن وهم الانصار وقوله اضعف قلوبا
اي اسرع فهما وانفعالا للخير وليراجع قوله فرح ربكم هل هو
بالجيم اي الذي ازال به الشدة بتتابع الاسلام او بالحا المهملة
اي السرور الذي خلقه ربكم بكثرة المسلمين لاجل قمع الكافرين
قوله مشتق من التقلب اي ماخوذ والا فالقلب ليس فعلا
ولا وصفا وقد قرروا ان الاخذ اوسع دايرة من الاشتقاق
قوله كما في الحديث وهو قوله صلي الله عليه وسلم يا مقلب
القلوب ثبت قلبي علي طاعتك وكان اذا شدد اليمين قال
لا ومقلب القلوب انتهى دنوشري قوله مضغة هي المعبر عنها
بالعلقة في الحديث قوله لامته الخ ظاهره ان هذا معني ختمته
وانه لا الة قد ختم بها وسياتي انه ختم بها فالمراد لامته بعد
ختمه بالالة النورانية كما سياتي لكن هذا الختم بالالة المذكورة
انما هو في مرة الشق قرب زمن الرضاع وقد سبق للشا ان
جبريل لم يختم فيها لو قد تقدم الكلام في ذلك وقد يجاب
بان التئامه واعادته من الملك الثالث والختم بالالة من
الثاني كما سياتي في رواية ابي يعلي فاذا كان الثالث هو جبريل
وافق كلام الش هنا وفيما سبق لكنه سيصرح في شرح صان

اسراره

اسراره الختام ان الختم واقع من جبريل قوله اي اخبار
قال الراغب النبا الخبر ذو الفايدة الجليلة يحصل به علم او ظن
غالب وحق الخبر الذي يسمى نبا ان يتعري عن الكذب قوله
صان اسراره الختام قال الجوجري وضمير اسراره يجوز ان
يكون للنبي ويجوز ان يكون للقلب ويجوز جعله للامين وجملة
فلا الفض ملم به موكدة لجملة صان اسراره الختام قوله
لا الفض ملم به راجع للختام وقوله ولا الافضا راجع للاسرار
المصونة بالختم ففيه لف ونشر غير مرتب كما اشار اليه الشارح
والمراد بكون الافشا غير حاصل لتلك الاسرار اي على سبيل
الاحاطة والا فبعضها قد اشيع كما لا يخفى قوله وهو ما يختم
به الخ بيان اصل معناه والمراد به هنا كما سياتي في الشامة من
نور يحار الناظر دونها قوله يشب بكسر الشين فهو من باب
ضرب قوله جفرا اي قويا علي الاكل قوله يشتد اي يعدو قوله
لغي بهم البهم جمع بهيمة وهي اولاد الضان اسم للمذكر والمونث
والسخال اولاد المعز انتهي صحاح والبهام جمع بهم قوله
رجلان لاينا في الرواية الاتية انهم رهط ثلاثة لانه نظر الي
من باشر الاضجاع والشق والغسل والختم واخراج العلقة
السودا او من وقع منه ذلك اثنان من الثلاثة ولم ينظر للثالث
الذي وقع منه امرار اليد على الشق للالتيام واما الرواية
الاتية فنظر فيها اليه فتامل قوله مع اخيه اي واتراب
له من الصبيان بقرينة الرواية الاتية والاتراب جمع ترب
وهو المساوي في السن قوله كنت مسترضعا الخ وقد سبق
ان الشق انما وقع بعد فطامه بشهرين او ثلاثة ولم يثبت

وقوع شق زمن الرضاع قوله باهمال السين واعجامها والجمع
طساس وطسوس وطسات قال السيوطي في المزهر وطست
جمعه طساس بالسين لانها الاصل وابدلت في المفرد تا لاجتماع
سينين في اخر الكلمة فكره للاستثقال فاذا جمع ردت لفرق الالف
اي او الواو بينهما انتهى قوله فعمد من باب ضرب بمعني قصد
اي عمدني قال في المختار وعمد للشي قصد له اي تعهد وهو
ضد الخطا قوله معرق بفتح الراء وكسرها اي اعلا صدره
قوله فامتلا الخ ظاهره ان الامتلا عقب الختم والروايات
قاضية بان الامتلا قبل الختم قوله فامر يده الخ ظاهره عدم
احاطة الشق لكن سياتي في التنبيه الثاني عن انس كنت
اري اثر المخيط في صدره فيحمل ما هنا جمعا بين الروايتين
علي ان الامرار بعد الخياطة لزيادة الالتيام والبر بركة مس
اليد او ان في بعض مرات الشق لم يكن خياطة وحصل الالتيام
بمر اليد علي الشق وفي بعضها خياطة وجا في رواية انه ذر علي
الشق ذرورا فلعله في بعض مراته ايضا تامل قوله من زمردة
لينظر التوفيق بين هذه الرواية ورواية من ذهب فان
ثبت ان الثالث كان بيده طست من ذهب انتفى التعارض
قوله من جملة علامات النبوة الخ المشهور ان الذي من علامات
النبوة الختم الذي علي اعلا كتفه الايسر لا الختم علي قلبه فحرر
قوله نختم به علي قلبي وهذا غير خاتم النبوة الذي علي اعلا
كتفه الايسر فلا يعارض ما ذكره هنا ما سياتي في التنبيه
الثاني قوله لحلاوة القفا قال في الصحاح ووقع فلان علي حلاوة
القفا بالضم اي علي وسط القفا وكذلك علي حلاوي القفا

وحلوا

وحلوا اذا انفتحت مدت واذا ضمت قصرت قوله ثغرة بضم المثلثة
وسكون الغين المعجمة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين
قوله من القول الثقيل اي القران فانه لما فيه من التكاليف
الشاقة ثقيل على المكلفين سيما على الرسول صلي الله عليه وسلم
اذ كان عليه ان يتحملها ويحملها امته انتهي بيضاوي قوله ومنه
الرواية الصحيحة يذبح هذا مبني على ان الموت عرض لا جسم
وقد وردت اثار تصرح بانه جسم لا عرض اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحياة
فرس جبرايل والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق
الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحياة في صورة
فرس لا يمر على احد الا حيي واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح
مستترا بسواد وبياض له اجنحة اربعة جناح تحت العرش
وجناح في الثريا وجناح في المشرق وجناح في المغرب قال له
كن فكان ثم قال له ابرز فبرز الموت لعزرائيل وبهذه الاثار علم
ان الموت جسم خلق في صورة كبش لا عرض وانضح ما ورد
في حديث الصحيحين يجا بالموت يوم القيامة في صورة كبش
املح فيوقف بين الجنة والنار ثم يقال هل تعرفون هذا
فيقولون نعم وكل قد راه هذا الموت فيذبح زاد ابو يعلي في
روايته عن انس كما تذبح الشاة والاملح المختلط بياضه
بسواد كما سبق عن وهب قوله في هوة الهوة بالضم ~~الهوة~~
الوهدة العميقة قوله وبتقديره اي الذبح ما ذكره بعض
المعتزلة ليس على تقدير الذبح وانما فيه مجرد الاضجاع وامرار

السكين علي حلقه ولم تقطع والذبح الذي هو قطع الحلقوم
لم يقولوا به وقوله ثانيا وبتقديره اي القطع فذاك الخ قوله انه
صبر الخ ادمعناه ما شق عليه مشقة عظيمة ويدل له قول الش
قريبا نوع مشقة قوله مقدمات ذبح وهي انقياده وانقياد ابيه
لذبحه وتله اي اضجاعه علي جنبه ووضع جبينه بالارض
كما ذكره الله في كتابه العزيز بقوله فلما اسلما وتله للجبين وما
زاد علي ذلك ليس مذهب اهل السنة ولم يثبت وان اكثر منه
كثير من المفسرين كالخازن قوله كان عنده نغض كتفه الايسر
وقد ورد انه رفع عند موته قوله الملآة بالضم ممدود الربطة
اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين والجمع ربط ورباط
وجمع ملاة ملآ من غيرها نقول الشا اي الثوب حقه الثياب
قوله وجعل الخاتم بين كتفي هذا يرد القول بانه ولد بالخاتم
وفي الدلايل لابي نعيم انه صلي الله عليه وسلم لما ولد ذكرت
امه ان الملك غمسه في الما الذي انبعه ثلاث غمسات ثم اخرج
صورة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه
كالبيضة المكنونة تضئ كالزهرة ﻫ شرح البخاري للقسطلاني
قوله وختم عليه بخاتم النبوة ظاهره علي القلب فتنافي هذه
الرواية رواية ابي ذر فان عاد الضمير للنبي وان كان بعيدا انتفي
التنافي يعني وختم علي كتف النبي قوله مردود اي لان الزر
لم يات بمعني البيض وحمله علي الاستعارة تشبيها لبيضها
بازرار الحجال انما يصار اليه ان ورد ما يصرف اللفظ عن ظاهره
واما اذا لم يرد ذلك فلا ينبغي صرفه عن ظاهره المتبادر الي هذا
الخفي البعيد ورواية كبيض الحمام لا تويد ذلك الصرف خلافا
لمن

لمن زعمه انتهى من شرح الشمايل للشارح قوله اذا قُلل قيل كبيضة الحمام فيه ان البندقة التي قيل بها اقل فكان الظاهر ان يقول اذا قلل قيل كالبندقة قوله كجمع بضم الجيم واسكان الميم وحكي كسر الجيم والمراد صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضم قوله مبينا الخ اي بقوله واذا حلت الهداية الخ لان المراد بها الوصول المرتب على القا الحكمة والعلم والسكينة فيه بعد شقه قوله واختلفوا هل كان يتعبد بشرع من قبله قال شيخ الاسلام في حاشية شرح جمع الجوامع للمحلي محل الخلاف في فروع اختلفت فيها الشرايع اما الاصول التى اتفقت عليها الشرايع كالتوحيد ومعرفة الله تعالى وصفاته فلا خلاف في التعبد بها لجميع الانبيا لان دينهم واحد انتهى قوله ومعنى ان اتبع الخ اي على القول بتعبده بشرع غير ابراهيم بنا على هذا القول الضعيف قوله وخص الخ جواب عما يقال ان غير ابراهيم مثله في ذلك فما وجه تخصيصه بالامر بالاتباع قوله الداعي الخ اي بقوله كما حكاه الله عنه في كتابه العزيز ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية قوله على ان المراد اي وتجري في الجواب زيادة عما سبق على ان الخ ولو قال او في كيفية الخ عطفا على في التوحيد لكان اوضح قوله والذي في الاية بعدها اي ومعلوم ان له شرعا انزل عليه مامورا باتباعه فلا يتوهم انه من اتباع سيدنا ابراهيم ولا يحتج اهل شرعه بما سبق قوله الى حرا بكسر الحا والمد وحكى الاصيلى فتحها والقصر وعزاها في القاموس للقاضي عياض ويمنع من الصرف ان اريد البقعة ويصرف ان اريد المكان وقبا كذلك اي فيها ما ذكر في حرا قوله والظاهر الخ اي ليس تنسكه

قاصراعلي تنسك الجاهلية بل كان يزيد عليهم بالذكر والتفكر وان
اوهم كلام الش اقتصاره عليهما فانه عليه الصلاة والسلام اكرم
الخلق فيكون اطعامه لمن جاه ممن ذكرا ابلغ من الكرام غيره قوله
النجبا جمع نجيب وهو الكريم المصطفي ونجب كظرف وانتجبه
اختاره واصطفاه قوله الا اخبركم باهل النار الخ وفي الحديث
ان رجلا قال يارسول الله من اهل النار قال كل شديد قفعبري قيل
يارسول الله وما القفعبري قال الشديد علي الاهل الشديد علي
العشيرة الشديد على الصاحب انتهى هروي في غريبه ومنه
ايضا في الحديث اهل النار كل حظ قيل يارسول الله وما الحظ قال
الضخم قوله كل ضعيف برفع كل لا غير اي هم كل ضعيف عن اذي
الناس اوعن المعاصي ملتزم الخشوع والخضوع وقوله متضعف
قال النووي في شرح مسلم بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح
ولم يذكر الاكثرون غيره ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه
ويتجرون عليه لضعف حاله في الدنيا وقال واما رواية الكسر
فمعناها متواضع متذلل خامل قوله ذي طمرين تثنية طمر
وهو الثوب الخلق والجمع اطمار قوله كل جعظري قال الهروي
في الغريبين الجعظري الفظ الغليظ وفي رواية اخري هم
الذين لا تصدع رؤوسهم ويقال رجل جعظري وجعظار وجعظارة
وهو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر والجواظ الذي جمع
ومنع قوله احدهما الخ والثاني تعقيب الجملة باخري تحققها
ولا تزيد علي المعني الاول وانما هي لمجرد التاكيد ولم تجر مجري المثل
كقول بعض العرب

ودعوا نزال فكنت اول نازل ۞ وعلي م اركبه اذا لم انزل

والجواظ بيان

كرا

كذا في بعض شروح البديعيات **قوله** ما خرج مخرج المثل اي ليتحقق
به ما قبله لما يتضمن من زيادة المعنى **قوله** نشطت نشط كسمع
قوله كلاه الله يكلأه مثل قطع يقطع كلاءة بالكسر والمد حفظه انتهى
مختار **قوله** النابغة قال الشامي في سيرته بالنا المثناة والبا الموحدة
والعين المهملة **قوله** بالابوا تقدم في الشرح انه محل قريب من رابغ
انتهى **قوله** بالحجون جبل بمكة **قوله** عرفطة بضم العين واسكان
الراي وبفا مضمومة وطا مهملة مفتوحة ثم تا التانيث وهي
في الاصل شجر من العضاة الواحدة عرفطة سمي بها عرفطة
ابن الحباب الصحابي قاموس **قوله** كانه شمس دجن الدجن
الباس الغيم السما **قوله** اغيلمه اعلم ان المفرد غلام وهو الطار
الشارب والكهل ضد او من حين يولد الي ان يشيب والجمع اغلمة
وغلمة وغلمان وهي غلامة انتهى من القاموس فقياس التصغير
غليمة تصغير غلمة بكسر الغين وسكون اللام جمع غلام فقول الش
في تصغيره اغيلمة شاذ كما صرح به الاشموني في شرح قوله
الخلاصة وحايد عن القياس كلما خالف الخ **قوله** وما في السما
قزعة قال في الصحاح القزع قطع من السحاب رقيقة الواحدة
قزعة **قوله** واغدق اي كثر قال في القاموس واغدق المطر
واغدودق كثر قطره **قوله** ويوافقه الخ قال القرطبي في المفهم
وكان ابو طالب يعرف صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم
في كل ما يقوله ويقول لقريش تعلموا والله ان محمدا لم يكذب
قط ويقول لابنه علي اتبعه فانه علي الحق غير انه لم يدخل
في الاسلام ولم يزل علي ذلك حتى حضرته الوفاة فدخل عليه
رسول الله صلي الله عليه وسلم طامعا في اسلامه وحريصا

عليه باذلا في ذلك جهده مستفرغا ما عنده ولكن عاقت عن
ذلك عوايق الاقدار التي لا ينفع معها حرص ولا اعتذار فقال
يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله انتهى
قوله وهي اكثر من ثمانين بيتا قال العيني في شرح البخاري
وهي ماية بيت وعشرة ابيات قوله رفيقة بالفا بخطه مصفرا
والذي في الاصابة انه بقافين مصغرا انتهى قوله ابان بالكسر
والتشديد ايداي وقتهما قوله بالحيا بالقصر وبمدا اي المطر
واما بالمد فهو التوبة والحشمة والفرج من ذوات الخف والظلف
وقد يقصر انتهى من القاموس ورايت في كلام بعض العلما
ان الحيا انقباض النفس عن شي وتركه حذرا من اللوم
فيه وهو الجبلة التي خلقها الله في النفوس كلها كالحيا من
كشف العورة وايماني وهو ما يمنع المومن من فعل المعاصي
خوفا من الله وهذا القسم ما يكتسبه المومن ويتخلق به
وسياتي في الشرح عند قوله ورابة خديجة البيت ما فيه
نوع مخالفة لذلك مع بيان ان الملكات تزيد فانظره قوله
العدل بالكسر المثل وبالفتح اصله مصدر عدلت هذا عدلا
انتهى قوله ولا خطر قال الجوهري وخطر الرجل قدره ومنزلته
انتهى قوله يغط الغطيط الصوت الذي يخرج مع نفس النايم
وهو ترديده حيث لا يجد مساغا قوله بيئط الاطيط صوت
الرحل والابل من ثقل احمالها وكذلك صوت الجوف من الخوي
وحنين الجذع قوله والارامل المساكين رجالا او نسا قال
في القاموس ورجل ارمل وامراة ارملة محتاجة مسكينة والجمع
ارامل وارملة والارمل العزب وهي بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة

ارملة

ارملة انتهى وعبارة المختار والارمل الرجل الذي لا امراة له
والارملة المراة التي لا زوج لها وقد ارملت المراة مات عنها زوجها
انتهى قوله عند غضروف كتفه الغضروف هو النغض المتقدم
معناه اي اعلا الكتف وتقدم انه الايسر قوله غمامة اي سحابة
قال السيد النسابة في شرح منظومة ابن العماد ويقال ان
طول الغمامة عشرة اذرع وعرضها كذلك وكان علوها على راسه
كذلك قوله ذكره جمع في الصحابة الخ قال ابن عبد الحق في شرح
بسملة شيخ الاسلام وقد تردد الحافظ ابن حجر في الاصابة
في ثبوت الصحبة لورقة بن نوفل لكن المفهوم من كلامه في شرح
النخبة ثبوتها له وانه يفرق بينه وبين بحيرا بان ورقة
ادرك البعثة وان لم يدرك الدعوة بخلاف بحيرا انتهى وقد
صرح الحلبي في حاشيته على المنهج ان المجتمع بنبينا لا يسمى
صحابيا الا اذا اجتمع به بعد رسالته قوله في علية العلية
الغرفة والجمع العلالي قال بعضهم هي العلية بالكسر انتهى
مختار قوله فتسترق السمع يقال استرق السمع اذا سمع مستخفيا
قوله عند مبعثه قال في القاموس وعند مثلثة الاول ظرف
في الزمان والمكان انتهى والمراد هنا الزمان وبالمبعث الحدث
اي البعث كما ذكره بقوله اي ارساله اي زمن بعثه على تقدير مضاف
اي قرب زمن الخ كما اشار اليه الش تامل قوله او تخبله قال في المواهب
ثم يصير بعد ذلك اي بعد خبله غولا في البراري يضل الناس ويأتي
في الشرح يقال خبله وخبّله واختبله اذا افسد عقله او عضوه
قوله ففيه التتميم هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة
او جملة اذا زيدت في الكلام التام افادته حسنا متمما لحسنه

وهو قسمان متمم المعني ومتمم الوزن فمثال الاول ما ذكره
الش من الاية وقوله تعالي ومن يعمل من الصالحات من ذكر
او انثي وهو مومن فقوله وهو مومن بذكرها تم معني
الكلام ومثال الثاني ما في المتن وقول المتنبي
وخفوق قلب لو رايت لهيبه ، يا جنتي لرايت فيه جهنما
فاني بقوله يا جنتي لاقامة الوزن مع افادة معني من انواع
البديع وهو المطابقة بينها وبين قوله جهنما قوله
علي التشكل الخ اي بان يعلمهم الله تعالي قولا او فعلا اذا
اتي به نقله من صورة الي اخري لان تصويره لنفسه محال
وكذا يقال في الملايكة ثم رايت لبعض الفضلا توجيه التشكل
والتطور بانه من باب تعدد الصور او انه من طي المسافة
وانزوا الارض من غير تعدد فيراه الراييان فاكثر لكن
الله تعالي طوي الارض ورفع الحجب المانعة من الاشراف
فظن انه في مكانين او اكثر وانما هو في مكان واحد احود
ما حمل عليه حديث رفع بيت المقدس حتي راه النبي صلي
الله عليه وسلم او انه من باب عظم الجثة حتي ملا الكون
فشوهد في كل مكان انتهي قال الش في شرحه علي المنهاج ونوزع
في قدرتهم علي التشكل باستلزام رفع الثقة بشي فان من
راي ولو ولده يحتمل انه جني تشكل به ويرد بان الله تعالي
تكفل لهذه الامة بعصمتها عن ان يقع فيها ما يودي لمثل
ذلك المترتب عليه الريبة في الدين ورفع الثقة بعالم وغيره
فاستحال شرعا الاستلزام المذكور قوله اي امكنة قريبة
الخ اي بعد ان منعوا من دخول السما كما سياتي في الش قوله

وهذا اجـ

اواخر

اواخر سورة الاحقاف من قوله تعالي واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن قوله اي مدينة بالشام تقدم انها باليمن وهو
الصواب قوله الوحي تقدم انهم منعوا عن استماع خبر
السما قبل البعث فانظر قوله يستمعون الوحي قوله فيزيدون
فيها عشرا تقدم انهم يزيدون ماية ولعل بعضهم يزيد
ماية وبعضهم يزيد عشرا قوله وكانت النجوم الخ هذا يقتضي
ان النجوم نفسها يرمي بها وتقدم ان المرمي به الشهب
التي هي الشعل المنفصلة من النجوم وسياتي ذلك ايضا
وحكاية قول بقيل انها نفسها تنقض ثم ترجع الي محلها
فما هنا علي هذا القيل ان ابقي علي ظاهره فان اريد ترجيحه
للاول قدر مضاف اي يرمي بشبهها قوله فلما بعث صلي
الله عليه وسلم ظاهره يوافق حديث ابن عباس ويخالف
ما سبق له عند قول الناظم بعث الله وقد يدفع التخالف
كما اشار اليه الشارح فيما ياتي وصرح به في تفسير الخازن بان
الرمي بالشهب كان موجودا قبل المبعث لكنه اشتد بعده
قوله ماهذا الا لأمر إمر قال في المختار الإمر كالإصر الشديد
وقيل العجيب ومنه قوله تعالي لقد جيت شيا إمرا وقال
البيضاوي اي اتيت امرا عظيما من أَمِرَ الأمرُ اذا عظم قوله
ارسالا قال في القاموس الرسل محركةً القطع من كل شي والجمع
ارسال انتهي فقول الش قوما بعد قوم تفسير مراد لقوله
ارسالا قوله وكل بعر علف لدوابكم اي بعد عوده لما كان عليه
من تبن وحب قوله لم يكن ظاهرا الخ اي بشدة بقرينة ما
ياتي قوله نعم الخ ظاهره استدراك علي قوله وانما ظهر الخ لافادة

انه رمي قبل زمانه صلي الله عليه وسلم وسوابق الكلام
ولواحقه تفيد انه انما وجد بعد وجود النبي قرب
مبعثه لكن لا بشدة ثم وجد بشدة بعده فيحمل قوله
في الجاهلية علي ما قبل بعثه وبعد وجوده صلي الله عليه
وسلم بدليل قوله وشدد امرها الخ لتتلايم اطراف الكلام
فتامل قوله موصولة واقعة علي الذئاب ويكون قوله الذياب
من موضع الظاهر موضع الضمير وهو كاف في الربط كقوله وانت
الذي في رحمة الله اطمع قوله صرح به الحديث كقوله ان
الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم ياخذ الشاة القاصية
والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد
وحديث فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية
قوله الرعا جمع راع كجايع وجياع ويجمع علي رعاة كقاض وقضاة
ورعيان كشاب وشبان ويطلق علي راعي الغنم وغيره والمراد
هنا راعي الغنم لذكره الذئاب وهي لا تتعرض غالبا الا للغنم وهذا
يقتضي انه اذا ضمت الرا ختم بالها واذا كسرت ختم بالهمزة
وعبارة الشرح تقتضي الختم بالهمزة مطلقا ويزاد عليه
الختم بالها مع ضم اوله فحرر قوله من الوحي هو هنا ما نزل به
جبريل قاله البرلسي المالكي في شرحه لكن التقسيم الاتي ليس
له بهذا المعني كما لا يخفى بل بمعني ما القي الي الرسول والا فمن
اقسامه كلام الله بلا واسطة ولا يشمل ما ذكره البرلسي
قوله وهو الكتابة اي لغة قوله والكلام الخفي قال البرلسي
كالوسوسة قوله في النوم ذكره بعد الرويا المخصوصة بالنوم
لزيادة الايضاح اولدفع توهم ان الرويا تطلق علي ادراك

العين

العين وكانت مدة الرويا ستة اشهر قوله مثل فلق الصبح
اي ضيايه ومثله فرق قوله وقلبه عطف تفسير لان الروع
بضم الرا القلب واما بالفتح فهو الفزع قوله واجملوا في الطلب
قال ابن عطا الله الاجمال في الطلب يحتمل وجوها كثيرة منها
ان لا يطلبه اي الرزق مكبا عليه مشتغلا عن الله به
ومنها ان يطلبه من الله ولا يعين قدرا ولا وقتا لان من طلب
وعين قدرا او وقتا فقد تحكم على ربه واحاطت الغفلة بقلبه
ومنها ان يطلب وهو شاكر لله ان اعطى شاهد حسن
اختياره ان منع ومنها ان يطلب من الله ما فيه رضاه
لا ما فيه حظوظ دنياه ومنها ان يطلب ولا يستعجل الاجابة
وفي حديث ضعيف اطلبوا الحوايج بعزة الانفس فان الامور
تجري بالمقادير انتهى وقيل الاجمال طلب الرزق من وجه
حل بعزة نفس قوله في صورة دحية اي بعد اسلامه رضي
الله عنه قوله خرجت الظعن جمع ظعينة وهي المراة ما
دامت في الهودج فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة قوله
كما في الابدال قال عليه الصلاة والسلام الابدال في هذه
الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل
الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا انتهي
وورد انهم بالشام وورد انهم اربعون رجلا واربعون امراة
وجمع بان الحديث الذي فيه انهم ثلاثون اي ممن كانت قلوبهم
على قلب ابراهيم الخليل كما ذكر فيه فالعشرة الزايدة مع الاربعين
امراة قلوبهم على قلب غيره من الانبيا ومعنى كونهم على قلب
ابراهيم انهم يتقلبون في المعارف الالهية التي بقلبه اذ واردات

العلوم الالهية انما ترد علي القلوب فكل علم يرد علي قلب
كبير من ملك او رسول يرد علي هذه القلوب التي هي علي قلبه
وربما يقولون فلان علي قدم فلان ومعناه ما ذكر وانما سموا
أبدالا لان كل من مات منهم ابدل الله مكانه غيره روي الحكيم
الترمذي ان الارض شكت الي ربها انقطاع النبوة فقال تعالي
سوف اجعل علي ظهرك اربعين صديقا كلما مات منهم رجل
ابدل الله مكانه رجلا وقيل انما سموا ابدالا لتبدل سياتهم
حسنات وهذا المعني يشمل غير الابدال بالمعني الخاص لمقتضي
حصرهم في العدد السابق ولذا قال العارف المرسي كنت
جالسا بين يدي استاذي الشاذلي فدخل جماعة فقال
هولاء الابدال فنظرت ببصيرتي فلم ارهم ابدالا فتحيرت
فقال الشيخ من بدلت سياته حسنات فهو بدل فعلمت انه
اول مراتب البدلية ومن علامة البدل انه لا يولد له واذا رحل
البدل عن موضعه جعل موضعه حقيقة روحانية فاذا جا
موضعه احد تجسمت له تلك الحقيقة الروحانية التي
تركها بدله تكلمه ويكلمها وهو غايب عنهم قوله مناط
باي صورة ارادها وح ينظر في النكاح ونحوه للزوجة والامة
هل هو خاص بالصورة الاصليه او بما صارت اليه الصورة
عند ارادة النفس لها فليحرر بالنقل الصحيح وقد يقال
النكاح من جملة التكاليف الذي صرح الشارح بانه متعلق
بالصورة التي يريدها سوا كانت الاصلية ام غيرها قوله
مثل صلصلة الجرس اي اتيانا مثلا او حالة كونه مشابها صوته
صلصلة الجرس قيل هي صوت الملك بالوحي وقيل صوت

بلغ مقابلة

حفيف

حفيف اجنحته و الحكمة في تقدمه ان يفرغ وسعه للوحي فلا
يبقى فيه متسع لغيره والجرس الجلجل يعلق في روس الدواب
قوله تبرك به بضم الرا لانه من باب دخل واختص بالكليم
قال في المواهب اللدنية فان قلت اذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم
كلمه ربه وقام به هذا الوصف فلم لم يشتق له من الكلام اسم
كما اشتق لموسى اجيب بان اعتبار المعنى قد يكون لتصحيح
الاشارة كاسم الفاعل فيطرد بمعنى ان كل من قام به ذلك الوصف
اشتق له اسم منه وجوبا وقد يكون للترجيح فقط كالكليم والقارورة
فلا يطرد وح فلا يلزم في كل من قام به ذلك الوصف ان يشتق له
منه اسم كما حققه القاضي عضد الدين وهذا تلخيصه وتحريره
كما قاله سعد الدين التفتازاني انتهى قوله ببترايي اي يظهر
قوله محاه يمحوه والمصدر المحو والمحي قوله ورايته اي ابصرته
او علمته بمعنى عرفته كما بينه الشه لعدم وجود مفعول ثان
قوله خديجة قال العلامة ابن عبد الحق في شرحه بالتنوين
للضرورة انتهى ولا داعي لهذا التنوين لان مستفع لن في بحر
القصيدة مفروق الوتد فاخره سبب خفيف فيدخله الكف
وغايته ان اجتماعه مع الخبن المسمى اي اجتماعهما بالشكل
مكروه قبيح مع جوازه كما هو مصرح به في فن العروض فراجع
كلام الشه الاتي عند قوله فاستبانت خديجة وانظر ما كتبنا
عليه يظهر لك المقام قوله ابنة قصي هو ثالث جد لها رابع
جد لرسول الله لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي قوله وانما التفاوت في ثمراتها اي
وفي كيفياتها كما يفيده قوله فيومر بالمجاهدة قوله تتابعا

اي ولا قوله في ابيات جمع بيت ويجمع ايضا على بيوت وابابيت
عند سيبويه مثل اقوال واقاويل وتصغيره بييت بضم اوله
وكسره والعامة تقول بويت والبيت ايضا عيال الرجل وقول
الشاعر وبيت على ظهر المطي بنيته باسمر مشقوق الخياشيم يرعف
يعني بيت شعر كتبه بالقلم انتهي مختار وقوله يرعف ماضيه
من بابي نصر وقطع وكونه من باب ظرف لغة قليلة وهو في الاصل
الدم يخرج من الانف والمراد به هنا المداد النازل من القلم قوله
والدماثة اي سهولة الخلق قوله والحيا بالمد وقد يقصر قوله
لكنه مقصور وقد يمد قوله واتاها الخبر الخ يقتضي انها لم
تبصر اظلال الملكين له وانما اخبرها به ميسرة عبدها او غيره
والذي راه اظلال الملكين له قوله انها ارسلته هذا الذي ذكره
الي التنبيه له المام بتظليل السحاب المعبر عنه بالشجرة حيث
قال ونزل تحت شجرة الخ وليس له إلمام بتظليل الغمام فيكون
قوله وحاصلهما الخ بالنسبة الي الاول دون الثاني الا ان يريد
بحاصلهما ما ذكره الي قول الناظم واحاديث ان وعد رسول
الله البيت وح فلا اشكال في ضمير التثنية في قوله وحاصلهما
قوله الي بصري بضم اوله والقصر مدينة بين المدينة ودمشق
قوله فقال راهب وهو نسطورا كما في شرح البرلسي قوله ما حلفت
بهما قط فقال له القول قولك كذا هذه الزيادة في شرح البرلسي
قوله ابتعثه الله اي يبتعثه والا فالكلام في الخوارق قبل
البعثة فعبر بالماضي اشارة لتحقق ذلك قوله من الثنية
هي طريق العقبة كما في المختار قوله ولا يسجدون كان الظاهر
ولا تسجد وقد يقال نزلهما منزلة العاقل لوجود السجود
منهما

القل القلة مثل الذل والذلة انتهي قوله حايل اي متحول او منقلب
من يد الي يد فقد ذكر في اللغة ان حال يا يي بمعني انقلب وبمعني
تحول وهو المراد هنا قوله ثنتي عشرة اوقية تقدم قريبا انه
اصدقها عشرين بكرة فانظر التوفيق بين الكلامين فان كانت
الاواقي المذكورة قيمة العشرين بكرة بان كانت من جياد الابل
حصل التوفيق بجعل المذكور اولا هو الصداق حقيقة والمذكور
ثانيا قيمته قوله ومما يدل الخ الدليل علي ذلك اما طنتها الخمار
لتدري انه الوحي واما اتيان جبريل في بيتها فلا دخل له
في الدلالة علي ما ذكر قوله علم اليقين قال الشيخ قاسم في كتابه
السير والسلوك علم اليقين هو العلم الحاصل من الدليل العقلي
وعين اليقين هو العلم الحاصل بالمشاهدة وحق اليقين
هو فنا صفات العبد في صفات الحق وبقاوه به علما وشهودا
وحالا لا علما فقط فالذي يفني علي التحقيق صفاته لا ذاته
فلا بد من بقا عين العبد الفاني فلا تفني ذاته في ذات الحق كما
يفهمه الجاهلون الذين كذبوا علي الله بل ان العبد كلما تقرب
الي الله بالعبودية واظهار العجز والفنا عن جميع الصفات
المناقضة للعبودية وهبه الله تعالي منه صفات حميدة
حقية عوضا عن ما فني منه من الصفات الذميمة الخلقية
والله تعالى هو القادر علي كل شي والعبد هو العاجز عن كل شي
فمتي شا اذهب عن العبد ما فيه من الخبايث وامده بما يعجز
عنه كل ما سوي الله تعالي فلا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع
ولا راد لما قضي ولا مبدل لما حكم فاذا وهب عبده العاجز ما وهبه
تصرف في الاكوان بارادة سيده انتهي قوله تلك المحبة اي محبة

انتقالها من علم اليقين الى عين اليقين **قوله** الذي كان الخ
فالمراد بالوحي ما نزل به جبريل وقوله ومرت اقسامه اي
لا بهذا المعني بل بمعني ما جاء به عن الله والا فبعض اقسامه
لم ينزل به جبريل ككلام الله من غير واسطة **قوله** غير العاطفة
مردود وحاشا النحاة من دعوي انها غير عاطفة فكلهم
مصرحون بانها عاطفة وقوله كما في حتي الفائية الخ مردود
بانها في قوله تعالي حتي عفوا بمعني الي ان وهي داخلة على الماضي
فلتكن او بمعني الي ان كذلك فليحرر انتهي دنوشري اي
فجعل الشارح حتي في المثال ونحوه ابتدائية غير مسلم عند العلامة
الدنوشري **قوله** ماضوية اي مثلا والا فالمضارعية والاسمية
كذلك **قوله** فاستبانت اي فبسبب ما ترتب على اختبارها
بانه ان كان الملك لم يمكث عند كشف راسها والا مكث
بان وظهر لها بعدم مكثه عند الكشف ظهور عين اليقين
انه الكنز الخ **قوله** ويرد الخ فيه نظر ظاهر لانه قوله ليس الخ
هو عين قول الجوهري وغيره للضرورة لانها ان فسرت بما
ليس للشاعر عنه مندوحة فمعناه انه لا غني له عنه في كون
الكلام على الميزان المرضي المقبول بالطبع حتي انه لو ارتكبه
لم يقبله الذوق السليم والطبع المستقيم وان لم يخرج عن
ذلك البحر بالكلية وان فسرت بما وقع في الشعر وهو المختار فالامر
ظاهر وليس مراد الايمة بالضرورة على التفسير الاول انه لو
ارتكبه خرج عن الوزن الشعري بالكلية والا لزم عليه ابطال
حكمهم في جميع امثال هذا او غالبها بالضرورة كما يعلم بالتقرا
كلامهم ثم رايت بعض محققي شراح الكافية اشار الي ما ذكرته

فقال

فقال للضرورة اي لامر ضروري في الشعر بمعنى انه لو لم يدخله التنوين
لزم الخلل في الشعر سواء خرج من الوزن ام لا قال واقول التحقيق المقام
ان الضرورة الشعرية لا تقتضي الوجوب بحسب النحو بل اذا قري
الشعر بحيث يظهر الخلل ولم ينون للافساد في التركيب من جهة
النحو لكن يجوز بحسب قواعد النحو وفعل الشعر ان يراعي جانب
الشعر وينون فالتركيب ح ايضا صحيح الاعراب كما هو مقتضي كلام
محققي النحويين فالضرورة الشعرية لا تنافي الجواز ولا تقتضي الوجوب
النحوي كما توهمه جماعة المتاخرين فلذا قال ويجوز الصرف قال
وللصرف للضرورة امثلة مشهورة لم تحتج للبيان نحو
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ٥ هو المسك ما كررته يتضوع ٥
فانه لو لم ينون نعمان لظهر الزحاف المخل وان صح الوزن
فنون وكسر بتبعيته انتهي وقوله بتبعيته اي تبعية الكسر
للتنوين والزحاف المذكور هو القبض وهو في مفاعيلن حذف
الخامس الساكن فاستفده **قوله** وهو من العجايب مراده اظهار
نكتة دقيقة وهي التعجب من حسن وصالح وكل حسن وصالح
وجدا فمند اجتماعهما يصير شكلا قبيحا وكان القياس زيادة
الجمال واما صناعة فلا عجب كما هو ظاهر **قوله** ما يعرض ان كان
المراد به جبريل كما هو الظاهر مما سبق في قوله اهو الوحي اي
حامله ومن قوله فاختفي الخ كان المراد بقوله حيازته حيازة علمه
علما هو عين اليقين كما علمت وان كان المراد به ما نزل به عليه فكذلك
وظاهر ابن عبد الحق ان الضمير للنبي حيث قال انه صلى الله عليه وسلم
وانما قلنا ظاهر لاحتمال ارادته جبريل لانه كالنبي في طلب الصلاة
عليه وعليه يظهر قوله ارادت ارادت حيازته الخ من غير تكلف واما

لعله جبريل

علي كون الضمير مجرورا فالمراد حازت علمه علم عين اليقين او لماجابه فالمراد حازت علم حامله كذلك قوله حاولته قال في القاموس حاوله حوالا ومحاولة رامه انتهي فقول الش او اراد تفسير لرامه الذي هو معني حاول في اللغة قوله اي العلم الخ لكن قال في القاموس الكيميا بكسر الكاف الاكسير انتهي وعليه فاطلاقه علي العلم مجاز لانه سبب في حصول الاكسير قوله فاستعار الخ الذي يظهر انه تشبيه بحذف الاداة ه لوجود الجمع بين طرفي التشبيه اذ مرجع الضمير هو المشبه قوله بذكر ما وقع الخ اي بقوله فاماطت الخ قوله الصادقة وفي رواية الصالحة قوله فلق الصبح اي ضيائه ومثله فرق بالرابدل اللام وقد تقدم التنبيه علي ذلك قوله الليالي الكثيرة في البخاري الليالي ذوات العدد قال شارحه القسطلاني مع ايامهن واقتصر عليهن للتغليب لانهن انسب للخلوة ووصف الليالي بذوات العدد لارادة التقليل كما في قوله تعالي دراهم معدودة او الكثرة لاحتياجها الى العدد وهو المناسب للمقام وكانت تلك الليالي شهرا في رواية البخاري ومسلم جاورت بحرا شهرا وعند ابن اسحاق هو شهر رمضان قوله لمثلها اي الليالي قوله نجاه بفتح الجيم وكسرها اي جاه بغتة قوله بغار الغار والمغارة الكهف في الجبل قوله فغطه اي ضمه وعصره ويقال غته وضغطه وعصره وخنقه وغمره كلها بمعني انتهي عراقي قوله الجهد بفتح الجيم والدال اي بلغ الغط مني غاية وسعي وحتي بلغ جبريل في الجهد غايته ويروي الجهد بالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه وهذا الغط من خصوصيته عليه الصلاة والسلام فلم يقع لغيره من الانبيا قوله فرجع بها اي بالايات المذكورة من قوله

اقرا

اقرا الي قوله مالم يعلم قوله يرجف بضم الجيم اي يضطرب
قوله زملوني زملوني من التزميل وهو التلفيف قال ذلك لشدة
ما لحقه من هول الامر والعادة جارية بسكون الرعدة بالتلفيف
قوله خشيت علي في نسخة الشم خشيت علي نفسي قوله
الضروري اي خلق الله في رسوله علما ضروريا علم ان الجاي جبريل
وانه ملك من عند الله لا جني كما ان الله تعالي خلق في جبريل علما ضروريا
بان المتكلم معه هو الله تعالي وان المرسل له هو ربه لا غيره انتهي
من المواهب قوله فقالت له كلا كلمة نفي وابعاد انتهي قوله لا يخزيك
الله بضم اليا المثناة من تحت واسكان الخا المعجمة وبعد الزاي مثناة
من تحت ايضا من الخزي وهو الفضيحة والهوان وفي رواية
لا يحزنك بالحا المهملة والنون ويجوز فيه فتح اوله وضم
ثالثه وضم اوله وكسر ثالثه فانه يقال حزنه واحزنه انتهي
عراقي قوله وتحمل الكل اي الشي الذي يحصل منه التعب
والاعيا لغيرك قوله وتكسب المعدوم اي تكسب غيرك المال المعدوم
اي تعطيه له تبرعا منك او تعطي غيره مالا يجده من النفا يس
الا عندك فاحد مفعولي تكسب محذوف قوله وتقري الضيف
بفتح اوله قوله نوايب الحق اي حوادثه قوله تنصر اي صار نصرانيا
وترك عبادة الاوثان قوله من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه
وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله
صلي الله عليه وسلم او قالته علي سبيل الاحترام قوله هذا
الناموس هو صاحب سر الخير والجاسوس هو صاحب سر
الشر ولم يقل الناموس الذي انزل علي عيسى مع قربه وحكمه بشريعته
بعد نزوله لان ورقة كان نصرانيا والنصاري لا يقولون في عيسي

انه نبي بايتيه الوحي وانما يقولون ان اقنوما من الاقانيم الثلاثة
حل في ناسوت المسيح وهو اقنوم الكلمة والكلمة عندهم
عبارة عن العلم فلذلك كان المسيح عندهم يعلم الغيب فلذا
عدل الي ذكر موسى لاعتقاده ان جبريل كان ينزل عليه وايضا
موسى متفق على نبوته عند اهل الكتابين واما عيسي
فكثير من اليهود ينكرون نبوته وفي رواية الزبير بن بكار بلفظ
عيسي قوله موزر الي قويا بليغا قوله ينشب بفتح التحتية
والمعجمة اي لم يلبث وقوله ان توفى بدل اشتمال من ورقة اي
لم تلبث ولم تتاخر وفاته عن هذه القصة قوله لا لطلب
النبوة انما بنا سب ذكر هذا تعبده بغار حرا قبل نبوته اذ هو
وقت توهم طلب النبوة فيتعرض لنفيه واما تعبده فيه
في هذه الرواية فكان بعد النبوة والرسالة كما سياتي للشـ
قريبا فكيف يتوهم طلب ما ذكر فكان الصواب ان يذكر الشـ
ذلك عند قوله وكان ياتي حرا فيتعبد الخ قوله لا تنال بكسب
قال الشـ في شرح الاربعين يكفر من قال ان النبوة مكتسبة
قوله فقرن بنبوته اسرافيل وقرنه كان في مدة فترة الوحي
ليونسه ويقويه علي تحمل اعبا ما سينزل عليه وان كان ظاهر
كلامه ان قرنه به عقب نبوته قبل فترة الوحي وكانت نبوته
متقدمة علي رسالته كذا قيل قال الشارح في شرحه للشمايل
قال ابن علان في شرح الخصايص الصغري من خصايصه
صلي الله عليه وسلم ان اسرافيل هبط عليه ولم يهبط علي
احد من الانبيا والرسل وقال صلي الله عليه وسلم رايت بين
عيني اسرافيل كل شي انزل علي قبل نزوله وفي شرحه لها ايضا
ان

ان النبوة والرسالة مقترنان **قوله** من قيام الليل قال السيوطي
في الاتقان لاخلاف ان فرض الصلاة كان بمكة ولم يحفظ انه
كان في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ذكره ابن عطية وغيره
انتهي **قوله** لكن اختلف الخ هذا الذي نقله عن فتح الباري
ينافي ما نقله قبل عن النووي ذاك ان اول ما وجب قبل الخمس
ما فرض عليه في سورة المزمل واقتضا هذا ان اول ما وجب
قبلها صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها **قوله** يقروك
قال في المختار فلان قرا عليك السلام واقراك السلام بمعني
انتهي لكن قرا يتعدي بعلي واقرا يتعدي بنفسه كما اشار
اليه صاحب المختار وسيل العلامة الشيخ احمد العجمي عن قول
جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم الله يقروك السلام ما صورة
جوابه له فاجاب بان العلامة السيد السمهودي قال
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نودي بعد مجاوزة
الحجب ليلة الاسرا حيي ربك فقال التحيات المباركات
الصلوات الطيبات لله فاجابه مولاه بقوله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وجا في بعض طرق حديث
الاسرا انه قال في جوابه حين قيل له حيي ربك سبحانك
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك فيحتمل انه اتي
بهذا بعد فراغه من تحياته فقد جعل ما ذكر جوابا السلام
امته عليه اذ لا يجاب سلام الله الا بالثنا عليه كما صنعت
ام المومنين خديجة حين ابتديت بالسلام من الله علي لسان
جبريل فبلغه للنبي صلي الله عليه وسلم والنبي بلغه لها
فاجابت بقولها ان الله هو السلام وعلي جبريل السلام

لاقتضا ح

وعليك يارسول الله السلام ورحمة الله وبركاته ففهمت
خديجة ان الله لا يرد عليه السلام كما يرد علي المخلوقين
لان السلام من اسمايه تعالي وهو ايضا دعا بالسلامة
وكلاهما لا يصح ان يرد عليه به لعدم مناسبته في مقابلة
سلامه وانما يناسب الثنا وبالجملة لم يثبت نقيين صيغة
تنافي كل سلام من الله وانما الثابت ذلك من ليلة الاسرا
وفي قصة خديجة كما علمت وقد علمنا حكم الرد لسلام العباد
واما سلام الله عليهم فانظر ما حكمه هل هو الوجوب او غيره
قوله ثم امرها الخ يقتضي ان ذلك بعد الرجوع من العروج
وفيه نظر لان اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلي الله عليه
وسلم بعد الرجوع صلاة الظهر ولم نعلم انه صلي به ركعتين
قبلها فلو قدم ذلك علي قوله ثم عرج الي السما لزال النظر فان
ثبت ان جبريل صلي ركعتين به بعد رجوعه من غير الخمس فلا
ينافي كون اول صلاة صلاها به الظهر لان المراد من الخمس صح
ما ذكره قوله وتحزب عليه اي تجمع اي اجتمعوا علي مخالفته صلي
الله عليه وسلم قوله فاستعار لفظ الشرب الخ او شبه الكفر
بالمايع بجامع السريان والمحبة علي طريق الاستعارة بالكناية
واشربت تخييل قوله الشرب كان الظاهر في التعبير الاشراب لانه
المناسب للفظ المتن قوله ببيانية او من اضافة المشبه به
للمشبه قوله عيا قال في المختار وداعيا اي صعب لا دواله
اعيي الاطبا فقول الشارح عضال اي شديد صعب تفسير لعيا
قوله السابقون الاولون قيل هم الذين صلوا الي القبلتين
وقيل هم اهل بدر وقيل هم اهل بيعة الرضوان وقيل هم جميع الصحابة

لحصول

لحصول السبق لهم بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ومن الموالي زيدا اي ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله ارسالا بفتح الهمزة جمع رسل بفتح الرا والسين اي
افواجا وفرقا انتهى من نور النبراس قوله حدب بفتح الحا وكسر
الدال المهملتين والبا الموحدة قال في الصحاح يقال حدب عليه وتحدب
عليه اي تعطف عليه قوله وتوامرت اي تشاورت وتوافقت
قوله يحثوه قال في المختار حثا في وجهه التراب من باب غلا ورمى
فكما يقال يحثوه يقال يحثيه قوله اي ابصر الصحابة وعلم من بعدهم
امامن الجمع بين الحقيقة والمجاز ان كان حقيقة في احدهما مجازا
في الاخر واما من استعمال المشترك في معنييه ان كان موضوعا لهما
ومن منع ذلك ذهب الى ان مثل ذلك من عموم المجاز بان يراد به
معنى عام يشمل المعنيين كالادراك فتامل قوله وعلم من بعدهم
اي عرف فليست قلبية لعدم وجود مفعول ثان وكذا يقال
في قوله بمعنى علم في الكل اي الصحابة ومن بعدهم قوله وهو
فيمن بعد الصحابة الخ وعليه فالمعنى ابصرنا معجزاته اي دالها
اذ النقوش ليست معجزة بل دال المعجزة وقد اشار لذلك بقوله
الدالة الخ قوله يجعل صدره اي يصيره لان الانسان يخلق اولا
على الفطرة وهي كونه مهيئا لما يلقى اليه ولما يجعل فيه فاذا اراد
الله إضلاله اضله وجعله لا يقبل الايمان وقوله ضيقا اي ينبو
عن قبول الحق فلا يدخله الايمان وقوله حرجا اي شديد الضيق
وذلك على قراءة كسر الرا ظاهر واما على قراءة فتحها فمن الوصف
بالمصدر على حد مررت برجل عدل والقراءتان سبعيتان وقوله
كانما يصعد في السما شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول

ما لا يقدر عليه فان صعود السما مثل فيما يبعد عن الاستطاعة
نبه به علي ان الايمان يمتنع معه كما يمتنع عليه الصعود وقيل
معناه كانما يتصاعد الي السما نبوا عن الحق وتباعدا في الهرب
منه قوله اذ ظرف او علة للراي ان كانت علمية فان كانت بصرية او
عرفانية فهي حال قوله ابرهة هو بلسان الحبشة الابيض الوجه
قال الواقدي ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهي من تفسير القرطبي وعبارة البيضاوي
ان ابرهة بن الصباح الاشرم قال في القاموس هو صاحب الفيل
سمي بالاشرم لان اباه ضربه بحربة شرم انفه وجبينه وقيل
غير ذلك انتهي قوله من قبل ابي جهة فكان عاملا لاصحمة
قوله اصحمة بمهملات بوزن اربعة وقيل صحمة بفتح الصاد
واسكان الحا ومعناه بالعربية عطية ذكره ابن قتيبة قوله
بني كنيسة ذكر السهيلي ان ابرهة استذل اهل اليمن في بنا
هذه الكنيسة الخسيسة وكان من تاخر عن العمل حتى تطلع
الشمس يقطع يده لا محالة وجعل ينقل اليها من قصر بلقيس
رخاما واحجارا وامتعة عظيمة وركب فيها صلبانا من ذهب
وفضة وجعل فيها منابر من عاج وابنوس وجعل ارتفاعها
عظيما جدا واتساعها باهرا فلما هلك ابرهة وتمزقت
الحبشة كان من تعرض لاخذ شي من بنائها وامتعتها اصابته
الجن بسوء لانه كان بناها على اسم صنمين وهما كعيب وامراته
وكانا من خشب طول كل منهما ستون ذراعا نحو السما وكانا
مصحوبين من الجان فلم تزل كذلك الي زمن السفاح اول خلفا
بني العباس فبعث اليها جماعة من اهل الحزم والعزم

والعلم

63

والعلم فنقضها حجرا حجرا واندرست كذا في البداية لابن الاثير
قوله النجاشي بفتح النون والجيم وبالشين المعجمة وتشديد اليا
كذا في تحرير النووي قال ابن الملقن النجاشي تابعي لانه امن وراي
الصحابة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ومن مسايل المعمي
صحابي طويل الصحبة كثير الرواية اسلم علي يد تابعي وهو عمرو ابن
العاص فانه اسلم علي يد النجاشي انتهي من ازهار العروس للسيوطي
قوله فاحدث فيها اي ولطخ قبلتها بالعذرة قوله المغمس من عرفة
قال في القاموس المغمس كمعظم ومحدث قال الشامي في سيرته
موضع في طرف الحرم قوله ونزل عن سريره اي لانه كره ان يجلسه
علي السرير وخاف ان تنكر الحبشة اجلاسه معه علي سرير
الملك قوله يحميه فقال له ابرهة لم يكن ليمتنع مني مع كثرة
جيوشي فقال له عبد المطلب انت وذاك فرد اليه الخ قوله
في شعف الجبال بشين معجمة فعين مهملة مفتوحة روسها
الواحدة شعفة والشعاب جمع شعب بالكسر الطريق من الجبل
قوله وخار قال في القاموس الخوار بالضم صوت البقر والغنم والظبا
والسهام وفي المختار خار الثور يخور خوارا صاح ومنه قوله
تعالي فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قوله خر ساجدا اي وكان
لا يسجد للملك ابرهة كما تسجد ساير الفيلة قوله فاحدث
اي الله سبحانه وتعالي فيه اي في عبد المطلب وقوله نورا الاتي مفعول
احدث قوله وجنوده وكانوا ستين الف لم يرجع منهم الا
ملكهم وشرذمة قليلة قوله برك من باب دخل اي سقط الى الارض
وليس من شان الفيلة ان تبرك وقيل ان فيها ما يبرك كالبعير
اي يجعل البرك وهو الصدر بالارض قوله محسر كمحدث وهو واد

ببين المزدلفة ومني قوله ومراق بطنه اي مارق من اسفل البطن
ولانولا واحد له من لفظه كذا في الصحاح والمصباح قوله ابابيل اي
جماعات ولم تتكلم العرب له بواحد قوله كامثال الخطاطيف قال
العوفي سالت اباسعيد الخدري فقال حمام مكة منها انتهي
من تفسير القرطبي فليتامل فيه مع ماسياتي في قصة الغار من
ان حمام مكة من نسل الحمامتين اللتين عششتا في الغار وهما
حمامتان وحشيتان قوله ثلاثة احجار قال ابن عباس كان
الحجر اذا وقع علي احدهم نفط جلده فكان ذلك اول الجدري
قوله املي للحجاج قال في المصباح واملي الله له اي امهله قوله
لاتلعثم فيه يقال تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتاني انتهي
مصباح قوله في حنين الجذع وانينه قال في القاموس الحنين
الشوق وشدة البكا والطرب والانين التاوه قوله بالشهادة
اذا تاملت ما سياتي لم تجد التصريح بالشهادة بالارسال الا في
حديث الشجرة وحديث علي الذي فيه فما استقبلنا شجر ولا
حجر الخ وحديث البزار وابي نعيم اذ ليس المراد بالشهادة بالارسال
خصوص لفظها حتي يختص بحديث الشجرة بل الاقرار بالرسالة
ولو بغير لفظ الشهادة وفي حديث العذق علي احد التقريرين
الاتيين فيه واما في غير ذلك فانما فيه خوارق للعادات تدل علي
رسالته كتسبيح الحصي والطعام تامل قوله بالانبا قد
تتبعت كلام الشيخ فلم اجد ذكر الشهادة بالانبا من جماد من
الجمادات وانما جميع ما ذكره قاصر علي الاخبار بالارسال اللازم
له الانبا فكان الظاهر حذف الانبا لايهامه انه ذكر ما يفيد
الشهادة به مجردا عن الارسال قوله من في الحلقة قال في المختار

الحلقة

65

الحلقة بالسكون الدروع وحلقة الباب وحلقة القوم والجمع
الحلق بفتحتين علي غير قياس وقال الاصمعي الجمع حلق كبدرة
وبدر وقصعة وقصع وحكي يونس عن ابي عمرو بن العلا حلقة
في الواحد بفتحتين والجمع حلق وحلقات قال ثعلب كلهم يجيزه
على ضعفه قال ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك
الا في قولهم هولا قوم حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق
انتهي وقوله بفتحتين علي غير قياس اي والقياس الحلاق
والحلق كقصاع وقصع في جمع قصعة قوله وبنيه اي العباس
رضي الله عنه وسياتي في شرح قوله ومن حونه الهبا التصريح بهذه
الرواية وبذكر روايات فيمن حوتهم الهبا فراجعه قوله
اسكفة الباب بضم الهمزة والكاف وتشديد الفا وهي عتبة
الباب السفلي قوله او صديق الخاو فيه الموصفين بمعني الواو
قوله العذق قال في المصباح العذق بالفتح النخلة بحملها
ومنه قول الحباب بن المنذر انا عذيقها المرجب وبعضهم
ضبطه بالكسر ثم رايت في المختار العذق بالفتح النخلة بحملها
والعذق بالكسر الكباسة ولعل المراد بالعذق هنا بعضه
لحمله او شي منه لقوله من هذه النخلة وقوله فسقط ثم رايت
في القاموس ما لا يحوج لتكلف حيث قال العذق النخلة بحملها
الجمع اعذاق وعذاق وتمر المدينة وبالكسر القنو منها
والعنقود من العنب او اذا اكل ما عليه والجمع اعذاق وعذوق
انتهي فالظاهر انه هنا بالكسر القنو فيلايم قول الش من هذه
النخلة وقوله فسقط قوله فدعاه الخ ليس فيه شها دته
بالرسالة فلعل الاعرابي اكتفي بسقوطه وعوده او هناك

حذف اي فتشهد انه رسول الله ثم قال الخ قوله وشن
الغارات قال في المصباح شن الماء على وجهه فرقه عليه ومنه
قيل شن عليهم الغارة واشن اذا فرقها من كل وجه قوله
بفعل محذوف فيكون مفعولا مطلقا والفعل المقدر هو
اهلكهم الله ونحوه وقوله او بحرف الندا فيكون مفعولا به
ونصبه بعامل مقدر لا بحرف الندا تامل د نوشري قوله
لا خبر له قد يقال ان الخبر محذوف تقديره ويح زيد حاصل
فامتناع الرفع لاجل ذلك ممنوع وهو القول الاول قوله
والنصب فيه اي ويح وينبغي ان يكون مثله ويل قوله ومن
ثم غلب الخ ينظر الفرق بينهما على كلام ابن ابي الربيع قوله
على تب التباب خسران يودي الى الهلاك قوله اتفقوا
اي انفق غالبهم ليصح قوله وقيل هما بمعنى قوله فالاحسن
الجواب الخ يقتضي ان الجواب الاول حسن وان احتاج لمعونة
بان يقال هم في حال كفرهم واقعون في مهلكة بحسب ظاهر
حالهم فالترحم باعتبار باطن الامر وما يوول اليه الحال
من اسلامهم على ان الجواب الذي جعله احسن فيه نظر
لان اقاربه ان اراد بهم من اسلم توجه عليه رده الذي رد
به الجواب الاول وان اراد بهم من لم يسلم فهم في مهلكة
يستحقونها وقد شرط في استعمال ويح عدم استحقاقها فتدبر
قوله ان اعرابيا نسبة لاعراب اسم جمع لعرب لا جمع له
لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب خلاف العجم
وان لم يسكنوها فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من الجمع
وهو ممتنع قوله وكلمات اخر هي وفي الارض سلطانه وفي
البحر

البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قوله رسول
رب العالمين تتمة وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك
وخاب من كذبك قوله الحديث وتمامه كما في شرح تائية
السبكي لا اثر بعد عين ولقد جيتك وما على وجه الارض ابغض
الي منك وانك اليوم احب الي من نفسي وولدي ووالدي واني
لاحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك للاسلام وهداك الي هذا الدين
ىي فرجع الاعرابي الي قومه فاخبرهم بالقصة وكان من
بني سليم قال الماوردي فاتى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الف انسان منهم فامرهم ان يكونوا تحت رايه
خالد بن الوليد قال الماوردي ولم يومن من العرب في وقت
واحد غيرهم انتهي قوله خشفان الخشف مثلث الخا
ولد الظبي اول ما يولد او اول مشيه انتهي قاموس قوله فذهبت
في الحديث فقال لها اولادها وقد اختفت عنهم ثلاثة ايام ما غيبتك
فذكرت لهم القصة والضمانة فقالوا اجعلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضامنا فوالله لا نرضع منك قطرة حتى توفي ضمانته
فرجعت قوله فاطلقها لا يقال اطلاق الغزالة يشبه سوايب
الجاهلية فلا يجوز لانا نقول ان فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم
نجازا وان ذلك كان لفرض سقي اولادها او ان ذلك خصوصية
دنوشري قوله فتعجب حيث قال العجب من ذيب يتكلم بكلام
الانس فقال الذيب انت اعجب وقفت علي غنمك وتركت نبيا
لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه عنده قدرا قد فتحت ابواب الجنة

العرضح

واشرف اهلها علي اصحابه ينظرون الي قتالهم ومابينك
وبينه الاهذا الشعب فتصير من جنود الله قال الراعي فمن
لي بغنمي فقال انا ارعاها حتي ترجع فاسلم الراعي اليه غنمه
ومضى فوجد النبي يقاتل واسلم فقال له النبي عد الي غنمك
تجدها بوفرها فوجدها كذالك وذبح للذئب منها واحدة
وقوله واشرف اهلها الخ لعل المراد باهلها الحور والولدان
والافذوات الانس ونحوهم لاتدخلها الا يوم القيامة
قوله وله عوا يقال عوي الكلب والذئب وابن اوي يعوي بالكسر
بالضم والمد اي صاح انتهي مختار قوله عطش ضد روي وبابه
طرب انتهي مختار قوله ودخل الحايط اي البستان سمي بذلك
لانه حايط لاسقف له قوله كالكلب الكلب قال في الصحاح الكلب
شبيه بالجنون والكلب الكلب الذي يكلب بلحوم الناس
ياخذه شبه جنون فاذا عقر انسانا كلب قوله تحن عليه الحنين
الشوق وتوقان النفس كما في المختار ويطلق علي البكا الشديد
وهذا هو المناسب هنا اي اشتد بكا هذا البعير علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم قوله وذرفت عيناه قال في المختار
ذرف الدمع سال وبابه طرب وذرفانا ايضا بفتح الرا
وذرفت عينه اي سال دمعها قوله التواتر وهو خبر جمع
يمتنع تواطوهم علي الكذب عن محسوس لامعقول لجواز
الغلط فيه كخبر الفلاسفة بقدم العالم فان اتفق الجمع المذكور
في اللفظ والمعني فهو اللفظي وان اختلفوا فيهما مع وجود
معني كلي فهو المعنوي كما اذا اخبر واحد عن حاتم انه اعطى
دينارا واخر انه اعطي فرسا واخر انه اعطي بعيرا وهكذا فقد
اتفقوا

عواح

بلغ مقابلة

اتفقوا على معنى كلي وهو الاعطا انتهى محلي على جمع الجوامع
ولا شك ان ما هنا كهذا المثال فقد روي صاح وروي خار
وروي يئن انين الصبي وروي حن حنين الناقة التي
انتزع ولدها وفي رواية بكى وهذا ظاهر ان اريد باختلاف
المعنى ما يشمل كونه متقاربا فان خار الذي هو بمعنى صاح
ويئن وحن وبكى متقاربة المعاني والمعنى الكلي المتفق عليه
صوت صوتا صادرا عن قلق وشوق **قوله** المسقوف الخ لعل
المراد قبل زمن ... بقرينة قوله الاتي وامر به فدفن ولو كان السقف
باقيا عليه لم يظهر الامر بدفنه الا ان يقال امر بدفنه بعد
انفصاله عن السقف ولا يخفى ان المراد بكونه مسقوفا عليه
ان وضعه كان كالعمود طرفه الاعلى عليه السقف والاسفل
بالارض نحو **قوله** خار كخوار الثور قال في المختار خار الثور يخور
خوارا صاح ومنه قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار وقد سبق ذلك مع زيادة في قصة الفيل **قوله** ثم
اصغى اليه ليسمع ما يقول فقال بلى تغرسني في الجنة فياكل
اولياء الله مني واكون في مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال
صلى الله عليه وسلم اختار الخ وكان الحسن اذا حدث بهذا
الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شوقا اليه فانتم احق ان تشتاقوا الى
لقائه **قوله** ابغضوه في القاموس ان ابغض لغة رديئة
والفصيحة بغض ككرم ونصر وفرح فكان الاولى ان يقول بغضوه
من باب نصر وباب كرم لازم **قوله** والحنو كاف الظاهر والحنين لان
الحنو مصدر حنا عليه اي عطف من باب عدا وما نحن فيه

قوله وقع

مناحنا يحن من باب ضرب وان تقاربا في المعنى **قوله** وكان
المراد الخ اي داع لهذا فقد تقدم ان التسلو النفرة وفي
القاموس أن الحنو الشوق وتوقان النفس اللازم له
الالفة وبين النفرة وما ذكره التنافي **قوله** الموسم وموسم
الحاج مجمعهم **قوله** عند العقبة وهذه العقبة الاولى
وستاتي الثانية والثالثة **قوله** أُسَيد بن حُضير بضم الهمزة
والحا المهملة وفتح السين والضاد المعجمة **قوله** ارسالا بفتح
الهمزة جمع رسل بفتح الرا والسين اي افواجا لما سبق **قوله**
الصحبة اي ارسالك الصحبة **قوله** احدى راحلتي وهو
القصوى وكان الثمن عنها اربعمائة درهم وقد بقيت بعده
وماتت في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقد ورد انه ابراه
من ذلك الثمن **قوله** ولا يكون لاحد فيهما منة لعل المراد
بحسب الظاهر والعرف والا فالمنة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصديق وعلى غيره ثابتة ولو بذل له ما
بذل فخرجا ليلا وكان مال ابي بكر حين اسلم اربعين
الف درهم فخرج الى المدينة للهجرة وليس له الا خمسة
او اربعة الاف درهم فبعث ابنه عبد الله فحملها الى الغار
انتهى ع ش **قوله** واواه غار وهو نقب في الجبل وهذا الغار
يُمنى مكة في مسافة ساعة كذا في شرح استاذنا قدس
الله سره العزيز **قوله** ويمشو القافة اثره قال في المختار وخرج
في اثره بكسر الهمزة اي في اثره والاثر بفتحتين وقال في القاموس
وخرج في اثره واثره بعده انتهى **قوله** حمامة المراد الجنس
لان ما كان بفم الغار حمامتان كما ذكر **قوله** عنكبوت قال
في حياه

في حياة الحيوان ما ينسجه العنكبوت يخرج من خارج جلدها
لا من جوفها وعن علي كرم الله وجهه طهروا بيوتكم من نسج
العنكبوت فانه تركه في البيوت يورث الفقر قوله اي الاعدا
الذين الخ عبر عنهم بما التي اصلها لغير العاقل تنزيلا لهم منزلته
قوله فاستعاره الخ غير ظاهر فكان حق التعبير ان يجعل المتن
من باب التشبيه المحذوف اداته اي الحامة التي كالحصدا
اي كالشجرة الحصدا الجامع كثرة ما علي كل من الريش في الاولي
والورق في الثانية او من باب الاستعارة بالكناية بتشبيهها
بالشجرة تشبيها مضمرا في النفس واثبات لازم المشبه به وهو
الحصد افتامل قوله الخفا مصدر خفي كرضي خفا فهو خاف وخفي
لم يظهر وخفاه هو واخفاه ستره وكتمه ويقال خفي الشي ظهر
وخفاه اظهره واستخرجه كاختفاه انتهي من القاموس
ببعض تصرف قوله والايهام بالمثناة من تحت وعطفه علي
التورية من عطف احد المترادفين علي الاخر وتسمي بترجيها
وتخييلا فال العمادي واولي الاسما التورية لقربها من
مطابقة المسمي لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته
واظهرت غيره كان المتكلم يجعله ورا بحيث لا يظهر وتسميتها
بالايهام لان المتكلم يوهم السامع اول وهلة انه اراد المعني
القريب وليس كذلك قوله من الفن كان الظاهر من النوع
لان التورية نوع من انواع فن البديع قوله التواطي المتواطي
هو المتساوي الافراد ذهنية كانت او خارجية في حصوله
وصدقه عليها كالانسان والشمس وسمي متواطيا لتوافق
الافراد في معناه من التواطي وهو التوافق قوله نحو الرحمن

الخ ومنه قوله صلي الله عليه وسلم حين سئل في مجيئه الي بدر
فقيل له ممن انتم فلم يرد ان يعلم السايل فقال من ماء اراد
انا مخلوقون من ما فوري عنه بقبيلة يقال لها ما ومنه
قول قول ابي العلا المعري

وحرف كنون تحت راي ولم يكن • بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان هذا البيت يوهم انه اراد بدال وراحرفي الهجا لانه صدر
بيته بذكر الحرف واتبع ذلك بالرسم والنقط وهذا هو المعني
القريب والمراد بالحرف الناقة وبحرف النون تشبيهها به
في تقويسها وضمورها وبرا اسم الفاعل من راي اذا ضرب
الرية وبدال اسم الفاعل من دلي اذا رفق في السير وبالرسم
اثر الدار وبالنقط المطر قوله المتبادر منه اي الخفا انه ليس
المراد الخ اذ لو كان المراد ضد الخفا لزم اجتماع الضدين تامل
قوله لازم احدهما الذي ذكره شراح بديعية ابن حجة كشرح
العمادي الدمشقي ان المرشحة ما ذكر فيه لازم الموري به
كمثال الشارح وهو يقتضي ان ذكر لازم الموري عنه لا تكون
التورية به مرشحة وظاهر كلام الشارح حيث عبر باحدهما
الصادق بكل منهما انها تسمي مرشحة وليس كذلك فكان
عليه ان يقول فان ذكر لازم الموري به الخ ويدل لذلك تقريره
تامل قوله ان يوتي الخ كقوله تعالي لا تقربوا الصلاة وانتم سكاري
حتي تعلموا الخ فالاستخدام في لفظ الصلاة فاحد المعنيين
الاقوال والافعال والاخر موضع الصلاة ويدل للاول حتي تعلموا
ما تقولون وللثاني ولا جنبا الا عابري سبيل وكقول بعض
البلغا في تكلمه علي صلاة الجمعة ونصلي الجمعة بها وبالمنافقين
فاستخدم

فاستخدم بها بين اللفظتين القصيرتين مفهومي الجمعة
وسورة الجمعة ولا يخفاك ان المثال الاول لا يلايم اشهر العبارتين
الذي ذكره الشارح لعدم ضمير عايد علي لفظ الصلاة بالمعنى الاخر
الذي هو المكان وقد يقال الضمير محذوف من جملة المعقد راذ التقدير
ولا تقربوها جنبا الخ تامل **قوله** انه دخل الخ فسد بثوبه ما فيه
من جحر فبقي جحر فالقمه عقبه فلما اصبح قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي
صلي الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي
يوم القيامة فاوحي الله اليه قد استجاب لك **قوله** فلدغ
اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وعكسه للنار واما
اهمالهما واعجامهما فمن المهمل الذي لا معني له **قوله** فتقل
الخ قال بعضهم وقاه بعقبه فبورك في عقبه ولما تفل في عقبه
سرت في العقب بركته سراية الحياة في الجسد ويقال انه دعا
فقال بارك الله في عقبك الي يوم القيامة وفي الحديث ما اعطيت
فضيلة الا وقد اعطيت شطرا منها حتي الشهادة فاني
اعطاها بسم اكلة خيبر وتوتاها بسم افعى ليلة الغار
وفي الحديث ما اطيب مالك منه بلال مؤذني وناقتي التي
هاجرت عليها وزوجتني ابنتك وواسيتني بمالك كاني انظر
اليك علي باب الجنة تشفع لامتي وفي حديث رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته وحملني الي دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من
ماله وما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر **قوله**
وهي امنة يقال امن من باب فهم وسلم امانا وامنة بفتحتين
من الامن ضد الخوف فهما بمعني انتهي من المختار **قوله** ثم

يدلج بتشديد الدال وهو السير اخر الليل واما يدلج بسكونها
من ادلج فهو السير اول الليل قال في المختار ادلج سار من اول
الليل والاسم الدلج بفتحتين والدلجة والدلجة بوزن الجرعة
والضربة وادلج بتشديد الدال سار من اخره والاسم ايضا
الدلجة والدلجة انتهي قوله راحلتيهما اضافهما اليهما
لركوبهما لهما او باعتبار المال ان اريد اضافة الملكية بالنسبة
لناقة رسول الله والا فهما وقت دفعهما لابن الاريقط كانتا
مملوكتين للصديق ثم اشتري منه رسول الله احداهما كما
سبق قوله ام معبد قال شيخنا الحلبي وفي كلام ابن الجوزي
ان ام معبد هاجرت واسلمت وكذا زوجها هاجر واسلم
اقول في شرح السنة للبغوي وهاجرت هي وزوجها واسلم اخوها
خنيس بن الاصفر واستشهد يوم الفتح وكان اهلها يورخون
بيوم نزول الرجل المبارك انتهي ع ش وام معبد اسمها
عاتكة قوله ان احلبها بضم اللام قوله حلب فيه الضمير للانا
المعلوم من المقام وفي بعض الشروح ذكر الانا بعد قوله فدعا بها
وقبل قوله فاعتقلها حيث قال فدعا بها وباناء فاعتقلها
الخ قوله عللا العلل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول يعني
ليشربي منه ثانيا بعد الشرب منه اولا والا فظاهر عبارة الشر
انه لم يقع شرب ثانيا بالفعل حيث قال وتركه الخ قوله فجا
زوجها قيل لا يعرف اسمه وقيل اسمه اكثم بن الجون ويقال
ابن الجون انتهى من المواهب قوله وهذا المجهول الخ ذكر ابن
العربي ان افوي الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم اولي بالمومنين
من انفسهم واموالهم انتهي فتامل فيه فان دليله خاص

بالمومنين

بالمومنين فلا يطابق المدعى ان كان سبب القيد كافرا لما هو مقتضى
الجواب الذي نقله الشر قوله الي الحرة هي ارض ذات حجارة
نخرة سود قوله جدكم بفتح الجيم قوله بقبا مهد ود موضع
بالحجاز يذكر ويونث انتهى مختار قوله ولذا كان الاصح الخ ومقابله
ما قيل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من اول يوم
اي من ايام وجوده قوله يوم الجمعة هذا يشكل على ما تقدم انه
نزل يوم الاثنين واقام اربع عشرة ليلة اذ مقتضاه ان يكون
ركوبه يوم الاثنين والا فيوم الجمعة ثاني عشر يوم نزوله فلا يلايم
مدة اقامته التي ذكرها والاشكال ظاهر علي ما ذكره من اقامته
بقبا اربع عشرة ليلة وهو قول ذكره النجم الغيطي ايضا
في مولده ثم ذكر قولا آخر لا اشكال معه حيث قال والمشهور
عند اصحاب المغازي ما ذكره ابن اسحاق انه اقام بها
الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس ثم خرج منها ضحى يوم
الجمعة فادركته صلاتها في الطريق فصلاها في بني سالم
ابن عوف في المسجد الذي في بطن الوادي بمن كان معه من
المسلمين وهم مائة فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة انتهى
بحروفه ثم ان كان بطن الوادي الذي صلى به داخل المدينة كما
هو ظاهر قوله فكانت اول جمعة فلا اشكال على مذهبنا وان كان
خارجها ولم يكن في ابنية بها اربعون مقيمون اشكل عليه
قوله ان قلنا ان الاغا الخ انظر القول المقابل لذلك ما هو
قوله ورد العجز على الصدر ويسمى التصدير بان ياتي الشاعر
بكلمة في صدر بيته ثم يعيدها في آخره بلفظها ومعناها
او بلفظها دون معناها او يعيد ما يوافقها في المادة وان اختلفا

بلفظها بيان

صوره ومنه قول الشاعر

ببسار من سجيتها المنايا ٥ ويمني من عطيتها اليسار ٥

ومنه قول الصفي الحلي في بديعيته

فمي يحدث عن سري فما ظهرت ٥ سرائر القلب الا من حديث فمي ٥

وبقولي تبعا لبعض اهل البديع او يعيدها الخ يدخل بيت الناظم ومنه قوله ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا نري لك فيها ضريبا والضرائب جمع ضريبة اي طبيعة والضريب المثيل والضرب المثل في صورة الفنا في القاموس ان الفنا الصوت المطرب قوله ذاك الفنا بكسر الفين والمد واما بفتحها والمد فمعناه النفع وبكسرها والقصر فمعناه اليسار مقابل الفقر قوله ضبا القصي اي ادعوكم لتتعجب منكم فيما اغفلتموه من حظكم واضعتموه من عزكم بعصيانكم رسول الله والجائكم اياه الي الخروج من بين اظهركم ويلي هذا البيت بيت وجدته في شرح تائية السبكي وهو قوله فما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفي ذمة من محمد قوله ما زوي بفتح الزاي والواو اي جمع وقبض قوله به اي بخروجه من بين اظهركم فحذف المضاف للعلم به قوله هذا فخار وفي نسخة من فعال بفتح الفا وتخفيف العين وهو الكرم وبكسر الفا جمعا انتهى من نور النبراس قوله لا يجاري ضبط بالراء او الزاي قوله وسوددا بضم السين واسكان الواو مصدر يقال ساد سيادة وسوددا قوله ليهن بني كعب اي الذين ام معبد منهم لانها كعبية خزاعية قوله بمرصد المرصد بوزن مذهب موضع الرصد يقال رصد الشي اي رقبه اذ الراصد الراقب للشي وبابه نصر فالمصدر رصد بسكون الصاد

قوله وصور

الصاد وورصدا ايضا بفتحتين كما في المختار قوله فغادرها اي تركها
قوله رهنا اي ثابتة تقول رهنت الشي عنده اي اثبته وبابه قطع
قوله في مصدر اي مكان رجوعها يقال صدر عن الماء وعن البلاد
اي رجع وبابه نصر ودخل وقوله مورد من الورود ضد الصدر
اي مكان ورود الماء قوله ولما وصل الخ فيه ان اقتفاه اثره كان قبل
وصوله من حين جاء رسل قريش قوله سراقة هو الذي
البسه عمر رضي الله عنه سواري كسرى وقال الحمد لله
الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة وهو صحابي اسلم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطايف
وكان شاعرا مجيدا توفي رضي الله عنه في اول خلافة عثمان سنة
اربع وعشرين وقيل بعد عثمان انتهى شرح الشفا قال في نور
النبراس والصحيح الاول وقد تقدم في الكتابة على شرح قول
الناظم وتداعى ايوان كسرى ما فيه زيادة على ذلك فيما يتعلق
بسراقة رضي الله عنه فراجعه ان شيت قوله ابن جعشم
بفتح الجيم والشين كجعفر الوسط وضمها كقنفذ القصير
الغليظ الشديد والطويل الجسيم ضد انتهى قاموس قوله
عثرت قال في المختار وقد عثر في ثوبه يعثر بالضم عثارا
بالكسر ويقال عثر به فرسه فسقط وعثر عليه اطلع وبابه
نصر ودخل انتهى وفي القاموس عثر كضرب ونصر وعلم وكرم
عثرا وعثارا وتعثر كبا ثم قال والعثور الاطلاع كالعثر
واعثره اطلعه وعثر كذب انتهى قوله ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدعوات وهي اللهم اكفنا امر سراقة بما شيت
وكيف شيت واني شيت قوله اي طلبت الخ سياني تذكيرها

في قوله التي يقوم الخ فيفيد انها تذكر وتؤنث قال في القاموس
والفرس للذكر والانثى قوله استعير للفرس كان الاولى
شبه به الفرس لوجود الطرفين وقد يقال مراده اطلق
عليها الا الاستعارة الاصطلاحية قوله ثم رايت بعضهم
هو شارحها احمد بن الاقيطع المالكي اي بقوله ويحتمل ان
يريد الخ والاقصد رعبارته كعبارة الشه التي نقلها عن الشارح
فتامل قوله اي تضيق عليه والافظن نفي القدرة عليه لا
يتوهمه مومن فضلا عن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم
ومغاضبا بنا المغالبة للمبالغة او لانه اغضب قومه
بالمهاجرة لخوفهم لحوق العذاب عندها وقرى مغضبا
انتهي من البيضاوي وقال على قوله ان لن نقدر عليه لن
نضيق عليه او لن نقضي عليه بالعقوبة من القدر ويعضده
انه قري مثقلا او لن نعمل فيه قدرتنا انتهى قوله
استاصل شافته الشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى
فتذهب يقال في المثل استاصل الله شافتهم اي اذهبه
كما اذهب الله تلك القرحة بالكي انتهى مختار وهي بشين
معجمة وهمزة ساكنة وفا مخففة وتا فوقية قوله فلم
يرذاكي بتقديم الدا المهملة على الزاي المعجمة بعدها همزة
فالف لينة هي ضمير التثنية قوله لما طويت الخ هذا يقتضى
ان وصوله الى المدينة على خلاف العادة كوصوله لمكان
سمع فيه الخطاب من غير واسطة وراي فيه ربه بعيني بصره
ليلة الاسرى وفي مولد النجم الغيطي ما يقتضي خلافه وان
سيره في الهجرة الى المدينة على العادة حيث ذكر انه خرج من
مكة

79

مكة يوم الخميس هلال ربيع الاول ودخل قبا يوم الاثنين ثاني
عشرة فتكون مدة سيره عشرة ايام كاملة وبعض يوم دخوله
ويمكن ان يجاب بان الطي لا يلزم ان يكون سيرا على خلاف العادة
قال في القاموس طوى البلاد قطعها وطوى الله البعد لنا قربه
انتهى وما هنا من الاول بخلاف طي السموات المشبه به فانه من
الثاني فتامل ثم ان قوله كما طويت قد غير به اعراب المتن فكان
الاولى ان يقول كما طوي مع ما علمت فيه اول القولة من عدم ظهور
التشبيه **قوله** مسيرة مصدر ميمي بمعنى السير كالمعيشة
بمعنى العيش فلبست التا للوحدة **قوله** نحو ثمانية الاف فيه
ان سمك السموات السبع وما بينها وما بين الارض والسما
الاولى سبعة الاف فقط وسياتي في الشرح في رواية لم تثبت
كساير روايات الحجب انه زج به في النور فخرق سبعين الف
حجاب كل حجاب مسيرة خمسماية حجاب **قوله** والمعارج
ليلة الاسرا عشرة في معراج الشهاب القليوبي السهريح بنصب
جبريل المعراج من الارض الى فوق سدرة المنتهى وفيه ايضا
ان درجاته ثمان الاولى صعد عليها رسول الله ومعه جبريل
فارتفعت بهما الى السما الاولى وهكذا الى الثامنة ثم قال
فيها صعدت بهما الى الكرسي ثم الى فوق سدرة المنتهى قيل بدرجة
تاسعة وقيل بلا درجة وهو اقرب لانها داخل الكرسي ثم رجع
اي دفعه جبريل في النور فخرق الله له سبعين الف حجاب الى اخر
ما ذكره وظاهر كلامه انه ليس هناك ما يعرج عليه بعد سدرة
المنتهى وكلام الشارح يقتضي وجود ذلك فحرر والمعراج من
جنة الفردوس منضد باللولو **قوله** الى المستوى بفتح الواو

اي المصعد اي المكان العالي كما في نور النبراس قوله صريف
الاقلام اي صوتها قوله والرفرف قال في القاموس الرفرف
شي يشبه الطاق قوله بالمكافحة اي المباشرة من غير واسطة
قوله الي البيت المقدس بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال
البيت المقدس بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة اي
المطهر وعلى اللغة الاولي يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون اسم
مكان والمعني على الاول بيت الطهارة وعلي الثاني بيت مكان الطهارة
وتطهيره اخلاوه من الاصنام او المراد الطهارة من الذنوب
قوله على انها اولت ومما اولت به ان المراد بالبعثة قبل ان
يوحي اليه في شان الاسرا والمعراج اي وقع ذلك بغتة قبل ان
ينذر به انتهي غيطي في معراجه قوله جمع بينهما الخ الجمع ظاهر
بالنسبة لغير القول بالمجي والنزول بالحطيم اذ لم يكن نزوله
ومجيئه له به بل قبله فتدبر قوله الي المسجد اي الي الحطيم منه
ليتم الجمع قوله اي تشبهها اذ هو الخ فيه انه لا يحتاج لذلك
الا ان كانت التا للتانيث وليس كذلك بل هي للوحدة قوله يضع
خطوته وفي نسخة حافرة وهي واضحة لان الخطوة بالفتح نقل
القدم وبالضم ما بين القدمين وذلك المعني غير ظاهر هنا ولذا
احتاج الشارح الي حمل اللفظ عن غير ظاهره بقوله معناه انه يضع
الخ قوله فارفض اي سال وجرى والمعنى فتبرا من الاستصعاب
وعرق من خجل العقاب قوله وكانت تسخر للانبيا نعم كونه
مسرجا ملجما لم يرد لغيره من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
انتهى من معراج الغيطي قوله ومدين بفتح الميم وسكون الدال
المهملة وفتح المثناة التحتية بلد بالشام تلقا غزة سميت

باسم

باسم مدين بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله بالحلقة
بسكون اللام على اللغة الفصحى وحكي فتحها وجمعها على الفتح
حلق وحلقات وعلى السكون حلق بفتح الحا وكسرها قوله اي مع
اجسادهم سباتي له قريبا اقوال ثلاثة ولعله اقتصر على هذا
القول هنا لرجحانه عنده قوله ثم اذن الخ ان كان المراد بالاذان
والاقامة المعروفين ففيه انهما لم يشرعا الا بعد فرض الصلاة
قوله فتقدمني فصليت بهم تقدم للشارح في شرح قول الناظم ثم
قام النبي يدعو الى الله نقلا عن فتح الباري انه افترض
قبل الاسرا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها
فراجع ما هناك وما كتبناه ثم قوله قيل الصح بنا الخ فيه
ان اول صلاة صلاها بعد الفروج الظهر وقوله وقيل العشا
بنا الخ فيه ان الصلاة لم تكن فرضت حينئذ والتاويل ممكن قوله
مرقاة بالكسر والفتح اي درجة فمن كسر شبهها بالالة التي
يعمل بها ومن فتح جعلها موضع الفعل قوله اي انتهاها
اي انتها اضافيا والا فانتهاؤهما الحقيقي في الارض قوله
وهم في النار كان الظاهر ان يقول وهم في الجنة والنار ليشمل
ارواح المومنين قوله وفي الثانية يحيي وعيسى وحكمة قرن
عيسى بيحيي مع ان في كل سما نبيا واحدا ان السيد عيسى
ينزل في اخر الزمان فيبقى يحيي فلا تخلو سما من نبي انتهى
شرح منظومة ابن العماد قوله وحكمة تخصيص الخ لم يذكر
حكمة لقا ادريس قوله البيت المعمور ويسمى الضراح بالضاد
المعجمة واهمالها غلط واخره حا مهملة اي البعيد سمي بذلك
لبعده عن الارض وسمي بالمعمور لكثرة عمارته بدخول الملايكة

فيه وتعبدهم عنده كذا في المفهم للقرطبي قوله ويدخله
الخ وفي تفسير الكواشي يدخل كل يوم سبعون الف دحية
مع كل دحية سبعون الف ملك انتهى والدحية بالكسر
رئيس الملايكة وابن خليفة الكلبي ويفتح كذا في القاموس
سدرة المنتهى ومغرسها يحتمل انه في الهوي وانه
في الجنة قوله والفرات بالتا الممدودة في الخط وفي النطق وصلا
ووقفا نجعله بالها خطا ومعناه الما العذب جدا وهو
نهر بالكوفة قوله وسيحان وعبارة الوافي بالوفيات ما نصه
سيحون بفتح السين المهملة وسكون اليا المثناة تحت وضم
الحا وسكون الواو وبعدها نون وهو وراجيحون مما يلي
بلاد الترك وجيحون بفتح الجيم وسكون اليا المثناة تحتا
وضم الحا المهملة وسكون الواو وبعدها نون نهر عظيم
فاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخاري وسمرقند
وما داناهم فكل من كان من تلك النواحي فهو ممن ورا
النهر اذا النهر في كلامهم هو جيحون وهذان النهران
مع عظمهما يجمدان في زمن الشتا وتمر القوافل عليهما
ويقيمان على ذلك بمقدار ثلاثة اشهر قوله الى مستوى
هو بفتح الواو وكذا قيده النووي وهو باصل سماعنا
بالبخاري ومسلم منون وهو المصدر وهو المكان العالي
انتهى من نور النبراس قوله صريف الاقلام اي تصويتها
حالة الكتابة والمراد بالكتبة الملايكة يكتبون اقضية الله
والقدر المكتوب قديم والكتابة حادثة وظاهر الاخبار ان
اللوح المحفوظ فرغ من كتابته وجف القلم بما فيه قبل
السموات

السموات والارض وانما فيه الكتابة في صحف الملايكة
كالفروع المنتسخة من الاصل وفيها الاثبات والمحو على
ماذكر في الانوار انتهي من المواهب **قوله** ما بين مقبضه بكسر
البا المجلس كما في المختار **قوله** في الاية قلب ليس المراد بالقلب
التقديم والتاخير بل المراد تبديل المفرد بالمثني والمثني
بالمفرد كما اشار اليه بالتفسير **قوله** بانه لا يتقين ذلك اي
التقرير المودي الي دعوي القلب **قوله** بل المراد اي في الاية
كما هو ظاهر عبارته وهذا مناف لما سياتي له في قوله واعلم
ان التدلي الخ حيث جزم بان الدنو والتدلي فيها في حق
جبريل وسياتي ذكر خلاف الايمة في ذلك باختصار فلو جري
علي ما سياتي له لقال بل المراد تشبيه قرب جبريل من
النبي بقرب الخ فتدبر ما سياتي يظهر لك المقام ثم ان اصل
هذا التشبيه ان الحليفين من العرب كانا اذا ارادا عقد
الصفا والعهد خرجا بقوسيهما فالصقا بينهما يريدان
بذلك انهما متظاهران يحاجي كل منهما عن صاحبه **قوله**
اي مقدار قوسين وقال عبد الله بن مسعود قاب قوسين
قدر ذراعين والقوس الذراع التي يقاس بها من قاس
يقيس انتهي من تفسير الخازن **قوله** بقدر قاب القوس
اي فيكون قاب مفردا مضافا فيعم القابين اي قابي
قوسين فمغايرة هذا المراد لما قبله في الشيء واضحة **قوله**
وقاب قوس الخ هذا من جملة قول بعضهم مشيرا به
الي تقدير مضاف وهو طول فعلي هذا القول القاب بمعني
المقدار وفي الكلام مضاف محذوف **قوله** وقيل قدر الوتر منها

هذا القول بعضهم المذكور وانما خالفه في بيان المضاف ففي ذاك
لفظ طول وفي هذا لفظ وتر فتلخص من كلام الشارح تقرير اربع
لقوله قاب قوسين **قوله** لكن صحت الاحاديث الخ هذا هو المشهور
المعتمد فتحمل رواية البخاري علي ان راويها اسقط منها ما
يوافق بها رواية غيره ويمكن علي بعد ان يجعل ضمير به في كلام
الناظم راجعا للاسرا وضمير ترقي للنبي صلي الله عليه وسلم اي
ترقي المختار بسبب الاسرا ووجه بعد ذلك بعد المرجعين للضميرين
قوله وعلي مقابله المنصور اي عنده والا فقد صرح الشربيني
في شرحه علي ابي شجاع بان الاصح تفضيل السما وعبارته وبدا
المص بالسما لشرفها علي الارض كما هو الاصح انتهي وكتب عليه
محشيه الاجهوري ما نصه قوله كما هو الاصح اعتمد هذا الشهاب
الرملي في حواشي الروض والخلاف في غير البقعة التي ضمت
اعضاءه صلي الله عليه وسلم فانها افضل حتي من العرش
والكرسي انتهي بحروفه وعبارة النووي في التحرير نصها
وجمع السموات لشرفها وهذا يويد المذهب الصحيح المختار
الذي عليه الجمهور ان السموات افضل من الارضين وقيل الارض
افضل لانها مستقر الانبيا وهدفنهم وهو ضعيف انتهي
قوله فتقطيما اي فذهب من غير ركوب تعظيما الخ **قوله** بما
وقع لادم اي صورة اذ الواقع له صورة معصية لان الانبيا
جميعا معصومون من ارتكاب الذنوب صغيرها وكبيرها
فان هذا في حق جبريل وهو الذي صدر به البيضاوي ثم قال
وقيل الضماير كلها لله تعالى وهو المعني بشديد القوي كما في
قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته

وتدليه

وتدليه جذبه بشراشره الي جناب القدس انتهى قال القاموس
الشراشر النفس والاثقال والمحبة وجميع الجسد انتهى اي
جذبه بجميع جسده او بسبب محبته الي اخر ما ذكر قال في الخازن
وكونه اي جبريل شديد القوي انه اقتلع قري قوم لوط وحملها
علي جناحه حتي بلغ بها السما ثم قلبها وصاح صيحة بثمود
فاصبحوا جاثمين وكان هبوطه بالوحي علي الانبيا اسرع من
رجعة الطرف قوله وصح ايضا الخ عبارة البيضاوي قيل ما راه
احد من الانبيا في صورته غير محمد صلي الله عليه وسلم مرتين
مرة في السما ومرة في الارض انتهي وجزم في الخازن بعدم روية
احد من الانبيا غير نبينا له علي صورته الاصلية وذكر قبل ان
المرة التي في السما عند سدرة المنتهي والتي في الارض بالافق
الاعلا والمراد بالافق الاعلا جانب المشرق فسد الافق وذلك
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان بحرا فطلع له جبريل
عليه السلام من ناحية المشرق فسد الافق الي المغرب فخر رسول
الله صلي الله عليه وسلم مغشيا عليه فنزل جبريل في صورة
الادميين فضمه الي نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه
وهو قوله ثم دني فتدلي اي دني جبريل بعد استوائه في الافق
الاعلا من الارض فتدلي الي محمد صلي الله عليه وسلم فكان
منه قاب قوسين او ادني اي بل ادني وهو احد معنيين
في الاية ذهب اليه ابن عباس والحسن وقتادة والمعني الثاني
وهو ما ذهب اليه الضحاك ثم دني محمد من ربه فتدلي اي هوي
للسجود فكان منه قاب الخ قوله الي ربه اي الي مكان حد له
ان ينتهي اليه فكان ذلك التردد بين ذلك المكان وبين

موسي قوله لامته فالعجز مقصور على الامة لا يتعداهم الي النبي
لانه عليه الصلاة والسلام يطيق الكثر من ذلك فقوله يحط
فحط عنه اي عن امته ولذلك قيل ان الخمسين لم تنسخ في حقه
قال ع ش على م ر المعتمد ان الخمسين صلاة نسخت في حقنا
وفي حقه صلى الله عليه وسلم ولكن لا يفعلها على وجه النفلية
انتهي المراد منه واعتمد الحلبي في حاشيته علي المنهج والبرماوي
في حاشيته عليه انها نسخت في حقنا لا في حقه وارتضاه شيخنا
الشهاب الخليفي لان اصحاب القولين متفقون على فعله صلى
الله عليه وسلم للخمسين غير ان القايلين بالنسخ في حقه يقولون
ان فعله لها على وجه النفلية وهذا يحتاج لدليل اذ الاصل
بقا الفرضية حتي يثبت خلافها وقد علمت ان سوال التخفيف
عن الامة يويد ذلك ايضا تامل قوله فحط عنه اي عن امته وكذا
فيما بعده بقرينة قوله ويساله التخفيف لامته قوله لانه
اطلع قال بعضهم ايحلانه كليم فمنصبه الكلام والمراجعة
بخلاف ابراهيم فانه خليل فمقامه التسليم وان كان افضل
واقرب اذ هو في السما السابعة قوله فقال نورا ني اراه بتنوين
نور وفتح الهمزة في اني وتشديد النون المفتوحة واره بفتح
الهمزة كذا في شرح مسلم للنووي استفهام علي وجه الاستبعاد
قال النووي في شرح مسلم معناه حجابه نور فكيف اراه ثم قال
قال المازني الضمير في اراه عايد علي الله تعالي ومعناه ان النور
منعني الروية لما جرت العادة باغشا النور الابصار ومنعها
من ادراك ما حالت بين الرايي وغيره قال وروي نوراني اراه
بفتح الراء وكسر النون وتشديد اليا اي خالق النور المانع من
رويته

رويته فيكون راجعا لما سبق قال القاضي عياض وهذه
الرواية لم تقع لنا ولا رايتها في شي من الاصول انتهى وقال
القرطبي ليست هذه الرواية بصحيحة النقل ولعلها تصحيف
قوله فقد اعظم علي الله الفرية اي الافترا وهي اختلاق الكذب
وما يقبح التحدث به قوله من حسر يقال حسر البصر اعيي
وحسر بصره كل وانقطع وبابه جلس كما في المختار قوله
سقطت امنياتهم اشار الي جمع اخر لامنية قوله
وتخلفت طلباتهم جمع طلبة بكسر اللام الشي المطلوب ككلمة
وكلمات قوله وتصرع كان الظاهر وصرع اي طرح علي الارض
قال في القاموس الصرع ويكسر الطرح علي الارض قوله فسلم
عليهم ان كان فيهم مسلم وقصد السلام عليه فظاهر
والا فالسلام غير مشروع علي الكفار او ذلك قبل النهي عنه عليهم
قوله النعما بالفتح بمد ودجمع انعم وانعم جمع نعمه وتجمع ايضا
علي نعم كذا في القاموس وفي شرح ابن عبد الحق علي بسملة
شيخ الاسلام انه جمع نعمة بمعني منعم به وفي شرح الشنواني
عليها ويصح كونه اسم جمع للنعمة او الانعام قوله ورفعه
مبتدا وقوله رواه البخاري خبره قوله فكرب كربه الامر شق
عليه حتي ملا صدره غيظا وبابه قتل انتهي مصباح قوله
في مكان كذا اي بلد بالروحا علي نحو اربعين ميلا بالمدينة قوله
يقدمهم بضم الدال وماضيه بفتحها قوله ادم اي اسمر والادمة
السمرة قوله مسح بكسر الميم بوزن ملح وهو التلاس انتهى
من المختار وفي القاموس التلاس كسحاب المسح قوله فارتاب
كل مريب قال البرلسي المالكي في شرحه اي حصلت له الريبة في دينه

والشك في كفره ومنه يوخذ جواب عما عساه يقال ان المتن
ينحل الي حصلت الريبة لكل ذي ريبة وفيه تهافت وحاصل
الجواب ان الريبة المفهومة من مريب متعلقة بنبوة النبي
ورسالته والريبة المفهومة من ارتاب متعلقة بدينهم
وكفرهم اي حصل لهم شك في كفرهم ودينهم بعد ان
كانوا في شك في نبوة النبي ورسالته فتامل قوله مريب اي
ذي ريبة قال في المختار واراب الرجل صار ذا ريبة فهو مريب
انتهي فهو من اراب اللازم كقيم من اقام الرجل في مجلس كذا فلس
اسم فاعل فعل متعد كاكرم والا لصار المعنى موقعا غيره في ريبة
وهو غير مراد هنا فتامل قوله وجحدوا بها اي بالايات الخ
واستيقنتها اي وقد استيقنتها لان الواو للحال انفسهم
ظلما وعلوا ترفعا عن الايمان وانتصابهما علي العلة من
جحدوا انتهي بيضاوي ومعلوم ان هذه الايات في حق قوم
موسي عليه الصلاة والسلام ولما كان قوم نبينا من الكفرة
حصل منهم مثل ما حصل من قوم موسى مع مشاهدتهم اياته
[illegible] ومعجزاته صلي الله عليه وسلم ذكر هذه الاية لتشبيههم
بقوم موسي فيما ذكر فتامل قوله وجعلنا من الما كل شي حي اي
وخلقنا من الما كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء وذلك
لانه من اعظم مواده ولفرط احتياجه اليه وانتفاعه به بعينه
او صيرنا كل شي حي بسبب الما لايحيي دونه انتهى بيضاوي ثم
قال والشي مخصوص بالحيوان وفي تفسير الخازن ان الما فسر بالنطفة
واستشكله بان بعض ماهو حي مخلوق من غير النطفة كادم وعيسى
والملايكة والجان واجاب بان المراد الغالب اي وجعلنا من
النطفة

بلغ مقابلة

89

النطفة غالبا كل شي حي قوله وفي الي واله الجناس الناقص ويسمي المذيل ايضا بان تنقص احدي الكلمتين حرفا من اخرها عن الاخري بخلاف المطرف فهو ما نقص احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاول نحو التفت الساق بالساق الي ربك يومئذ المساق قوله واستعملوه الي اخره اي فهو علم علي الذات قوله بالغلبة اي التحقيقية بخلاف لفظ الجلالة فانه علم عليها بالغلبة التقديرية واما اله بدون الالف واللام فهو اسم جنس لكل معبود بحق او باطل كما صرح بذلك ابن عبد الحق في شرحه علي بسملة شيخ الاسلام نقلا عن السيد وغيره انتهى والفرق بين الغلبتين ان الاولي بالنظر الي الاستعمال بان استعمل اللفظ في غير ما غلب عليه اولا ثم ترك ذلك الاستعمال وصار لا يستعمل الا فيما غلب عليه والثانية بالنظر الي القياس بان يقتضي القياس استعماله في غير ما غلب عليه لكنه لم يستعمل فيه وانما استعماله من اول الامر فيما غلب عليه تامل قوله الوليد هو والد خالد رضي الله تعالي عنه قوله وصح ان عقبة الخ مكرر مع قوله وخنقوه خنقا شديدا وسهل ذلك زيادة بيان كيفية الخنق ودفع ابي بكر عنه قوله وعمار ولم يشهد بدرا شخص بن مومنين غير عمار بن ياسر قوله وامه سمية بضم السين المهملة كذا في المجموع للنووي ثم قال وعمار وابوه ياسر وامه سمية صحابيون رضي الله عنهم وكانوا ممن تقدم اسلامهم في اول الامر وكانوا يعذبهم الكفار علي الاسلام فيمر بهم النبي صلي الله عليه وسلم فيقول صبرا ال ياسر فموعدكم الجنة وسمية اول شهيد في الاسلام قوله وصهروهم اي اذابوهم منها يقال صهره واصهره ومنه المصاهرة في النكاح وهي المقاربة ا ه انتهي هروي والمراد هنا ادخلوهم

في الشمس فتامل ثم رايت في القاموس ما يوافق المراد هنا حيث قال
وصهرته الشمس كمنع صهرته وقال في الصاد مع الحا صمحته الشمس
آلمت راسه **قوله** وهو يقول احد احد اي انت احد انت احد ويجوز
ضمه من غير تنوين اي يا احد يا احد **قوله** واما بقية الجمادات
كان الاولي ان يقول واما الجمادات لانه لم يذكر قبل بعض الجمادات ليظهر
اتيانه بلفظ بقية وقد يجاب بان الاضافة بيانية **قوله** واشادة
ذكره اي رفعة قدره **قوله** وهو المحجة البيضا اي كالمحجة البيضا
ففيه تشبيه العلم المذكور بالطريق النيرة بجامع الوصول الي المقصود
من غير ضرر **قوله** واصلة اليه مقتضي ما ياتي في قوله فبسبب رحمتنا الله
لهم وفي قوله انما هو بواسطة الي اخره ان يقول هنا اليهم وان كان
ما ذكر احسانا عليه ايضا صلي الله عليه وسلم تامل **قوله** فعلم انه استعار
ليس المراد الاستعارة الاصطلاحية للجمع بين الطرفين بل مراده
اطلاقها عليه علي خلاف الاصل تامل **قوله** ومعاداته عطف تفسير
قوله لكنها مقبوة قال الهروي في غريبه والسما مقبوة اي
مضمومة ولا تقول مقبوبة ولكن مقبية انتهي ولعل المراد هنا
مقوسة قال في القاموس القبا تقويس الشي ويكون المراد بتقويسها
كونها كرية كما هو مذهب اهل الفلك تامل **قوله** منها خضرة
السما فيه ان جرم الارض يمنع ظهور الخضرة في السما سوا قلنا
السما كرية ام لا **قوله** اي وليست في الحقيقة الخ اي علي غير رواية
سلمان الفارسي الواهية الاتية اذ عليها هي خضرا حقيقة **قوله**
قال هذا موج قال في القاموس الموج اضطراب امواج البحر انتهي
ولعل المراد هنا دخان ناشي عن اضطراب ما ذكر بدليل خبر ابن عمر
الاتي قريبا اي دخان مشوب بما ليوافق قول الامام علي رضي الله
تعالي

تعالى عنه **قوله** مكفوف اي ممنوع من السيلان بقدرة الله عز
وجل **قوله** مرمرة بيضا قال الجوهري المرمر الرخام **قوله**
من ذهبة هي القطعة من الذهب كما في الجوهري **قوله** على الما
ليس المراد بالما ما البحر بل هو ما تحت العرش ويحتمل ان يكون على البحر
بمعنى ان ارجل حملته على البحر كما وردت في الاثار انتهى من بعض
شروح البخاري **قوله** واثار ركامه الركام الرمل المتراكم اي المجتمع
ويطلق على السحاب **قوله** وزبدا قال البيضاوي في تفسير قوله
تعالى زبدا رابيا اي عاليا والزبد وضر الغليان قال في القاموس
الوضر محركة وسخ الدسم واللبن او غسالة السقا انتهى المراد منه
والمراد هنا وسخ الما الذي يعلو الما عند اضطرابه **قوله** والفتح
عليه فيه ان غزوة بدر كانت قبل الفتح وعليه فالبعدية بالنظر للمجموع
اي النصر واما على تفسير السما بالرفيع والارض بالوضيع فتقييد
النصر والفتح بالبعدية واضح فحرر **قوله** اطاعت ضمن اطاع معنى
انقاد فعداه باللام **قوله** وحذفه لفهمه مما ذكره على حد سرابيل تقيكم
الحر او جرد الامر عن بعض معناه وهو قوله بلفظ افعل فيكون
المراد به القول الدال على الطلب وذلك يشمل طلب الفعل وطلب الترك
فيكون شاملا للنهي تامل **قوله** العرب المستعربة ضبطها
السيوطي بكسر الرا **قوله** كليل اليل اي شديد الظلمة ومثله ليلة
ليلا وليل لائل مثل شعر شاعر **قوله** متعلق اي مرتبط به ارتباط
الحال بصاحبها لا التعلق الاصطلاحي لجمود الاية تدبر **قوله**
الالات الثاني فيه انه اول تامل **قوله** لا اية من تقدمه اي الذي يوهمه
تعلقه بتوالت وان كان ايهاما بعيدا لان الظاهر وتوالت له اياته
قوله الصنارة فيها ما سبق في الاية **قوله** وهي اسم مصدر لاغار

قال في القاموس اغار على القوم غارة واغارة دفع عليهم الخيل
قوله حتى صار لمل الظاهر حذف حتي ليستقيم المعنى بتعلق بعد
بصار قوله ولما راها ابو سفيان اي ابن حرب اسلم وحسن اسلامه
واصيبت عينه يوم الطايف فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وعينه
في يده فقال له ايما احب اليك عين في الجنة او ادعو الله ان يردها
عليك فقال بل عين في الجنة قوله ويرجع ترجيع الصوت ترديده
في الحلق كقراة اصحاب الالحان انتهى مختار قوله المستهزين قال الحافظ
ابن حجر فيما لخصه من السيرة المستهزون به صلى الله عليه وسلم لم يسلم
منهم سوي الحكم بن العاص وكان اسلامه مع ذلك مدخولا وهو من غير
الخمسة التي في النظم قال البرلسي والمستهزء هو الذي يبدي الاساءة
على نوع من الهزل قوله اقتبس المص من هذا الي اخره الاقتباس من
قوله ولقد استهزئ الي اخره ظاهر واما من قوله فاصبر الي اخره ففيه
نظر قوله وهو الاشارة الي قصتها هنا وكما في قوله فوالله ما ادري احلام
نايم قوله الم بنا ام كان في الركب يوشع وصف حرقته بالاحبة
المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر وفي ظلمة الليل
ثم استعظم ذلك حتي كانه لا يمكن عادة كرد الشمس واستغرب
وتجاهل وقال اهو حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع عليه
الصلاة والسلام واستيقافه الشمس على ما روي انه قاتل الجبارين
يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من
قتالهم فيدخل السبت فلا يحل قتالهم فيه فدعى الله في استيقاف
الشمس فوقفت حتي فرغ من قتالهم ومثال الاشارة الي شعر
وقصة ايضا قول الحريري في المقامة السابقة والعشرين مسجعا
فبت بليلة نابغية، واحزان يعقوبيه، اشار الي قول النابغة ابيت

ابيت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
قوله ساورتني اخذت براسي ضئيلة اي حية رقيقة من الرقش اي فيها
نقط سود وبيض ناقع بالغ ثابت والي قصة يعقوب ومثال الاشارة الى
مثل قوله في المقامة الثالثة والاربعين فكنت كمن ضيع في الصيف اشار بذلك
الي المثل المشهور وهو الصيف ضيعت اللبن قوله في الجملة الاستفهامية
فيه ان الجملة خبرية لانه فسر كم بمرات كثيرة وهو يقتضي ان كم خبرية لا
استفهامية تامل قوله لكن فيه دقة الي اخره انظر وجهه قوله مع كل اي
من في ومن قوله ثم فصل ذلك الله الذي اهلكهم اي معينا الخمسة المستهزئين
الظالمين باسمائهم قوله لانه حقت عليه الكلمة يحتمل كلمة العذاب
المذكورة في الاية ويحتمل صح ان المراد بها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بفنا البيت
قوله وبما تقرر انظر التقرير الذي علم منه هذا الاعراب فانه لم يظهر
لي قوله ولم ينظر الناظم الي عدم اعتماد الي اخره انظر ما المانع من جعله
نعتا سببيا لهم على حد قوله وعزة ممطول معنى غريمها قوله فيكون
رأيا ثالثا انما يظهر ذلك اذا قال الكوفيون بعدم استحسان الاعتماد
في تجويزهم عدمه والا فالاستحسان مذهبهم فليس هناك مذهب
ثالث ثم رايت عن المغني انهم يقولون باستحسان الاعتماد وحينئذ
فما ذكره الشيخ غير ظاهر قوله ولا حجة لهم اي للقايلين بخبرية مبتدا
علي تقدير وجود قايلين بذلك وانما قلنا علي تقدير الي اخره لعدم وجود
قايل بالفعل فتدبر قوله خبير بنو لهب تمامه فلا تك ملغيا • مقالة
لهبي اذا الطير مرت • اي ان بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ
كلام لهبي اذا زجر وعاف حتى تمر عليه الطير والزجر والعيافة ضرب
من التكهن كذا في المختار وقال في القاموس وزجر الطاير تفأل به وتطير
فنهره ثم قال والزجر العيافة والتكهن قوله وقيل اصابت الي اخره

والملايم للمتن ماصدر به لان السوط لبيت بسهم قوله دخلت في اخمص
الاخمص بفتح الميم مالم يمس الارض من باطن القدم والمراة خمصانة
فمونثه بالتا قوله الجناس الناقص فيه نظر اذ هذا من الجناس اللاحق
لاختلاف الكلمتين بحرفين متباعدي المخرج فان كانا متقاربين فالجناس
المضارع ومنه قوله تعالي ينهون عنه وينأون عنه فالها والهمزة متقاربا
المخرج فتامل قوله لسالت ان يكون الي اخره غير ظاهر لسبق موت
الجميع زمن تكلم الناظم بذلك فلا ينافي فداهم من الموت وان كان
للكرام فدا حتي يساله تامل قوله يدل علي المعني الاول غير ظاهر لما علمت
بل الظاهر الثاني ويكون المراد فداهم من الموذيات الكذابية فلا ارسال
لهم ذلك فتدبر وسياتي ان ثلاثة من الخمسة الساعين في نقض
الصحيفة كانوا كفارا واما الاثنان الباقيان وهما هشام وزهير فقد
ماتا مسلمين فلا مانع من سوال فدا الكفار لهما من العذاب قوله
بعمارة بضم العين قوله واد خلوا رسول الله صلي الله عليه وسلم اي
خرجوا به جميعا من مكة ومكثوا به في شعبهم وهو الطريق بين
الجبلين قوله وايتمروا اي تشاوروا قوله ان لا ينكحوا اليهم
اي منهم قوله ولا يبيعوا منهم اي لهم قوله حتي جهدوا قال في المختار
وجهد الرجل علي مالم يسم فاعله فهو مجهود من المشقة قوله حتي
ان حكيم بن حزام اسلم بعد بدر وعاش ستين سنة في الجاهلية
وستين في الاسلام قيل هو ايضا ممن سعي في نقض الصحيفة قوله
فاخذ له اي ابو البختري لحي بعير وهو العظم الذي تنبت عليه
الاسنان فضربوا اي ضرب ابا جهل اللعين قوله ووطئه وطا
شديدا اي داسه دوسا شديدا قال في القاموس وطئه داسه
قوله وكان راسهم هشام الخ اول من مشي في نقضها وكان كاتب

الصحيفة

الصحيفة وقد اسلم هشام المذكور يوم الفتح واعطاه النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حنين خمسين من الابل وقيل كاتب الصحيفة
بغيض بن عامر بن هشام بن عبد مناف فمات كافرا وقيل الكاتب
النضر بن الحارث فدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت
بعض اصابعه وقتل النضر كافرا قال ابن كثير والمشهور ان كاتبها
منصور بن عكرمة وقد شلت يده وقيل كتب منها نسخ والذي
كتب المعلقة في الكعبة هو الذي شلت يده وهي التي اكلتها الارضة
كذا في السيرة الحلبية **قوله** ابن الحارث نسبة لجده اذ هو ابن
عمرو بن الحارث **قوله** فيخلع خطامه بكسر الخا حبل يقاد به البعير
قوله بنت المطلب فهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابغنا ثالثا اي اطلب قال الكواشي في تفسيره يقال ابغني بكسر
الهمزة اي اطلب لي وبفتحها اعني على طلبه **قوله** واستنخاه
اي انتخاه اي مدحه كما في القاموس **قوله** فذهب الي ابي البحتري
بضم البا والتا بينهما حا مهملة ساكنة كذا في شرح ابن عبد الحق
وسيرة الحلبي وبعضهم قال بالخا المعجمة وبعضهم قال بفتح
البا والتا وبينهما خا معجمة والرا مكسورة **قوله** بحلة اي متجملا
بلبس حلة **قوله** فقال ابو جهل الخ ذكر في السيرة قبله ما نصه
وقال هشام بن عمرو نحوا من ذلك انتهى وهشام بن عمرو وهو
هشام بن الحارث احد الخمسة فالشارح نسبه لجده وصاحب
السيرة نسبه لابيه كما سبق **قوله** فقام المطعم الي الصحيفة
ليشقها الي اخره في السيرة الي الصحيفة فشقها وقام هولا الخمسة
ومعهم جماعة فلبسوا السلاح ثم خرجوا الي بني هاشم وبني المطلب
فامروهم بالخروج الي مساكنهم ففعلوا **قوله** فازدادوا اشرا

اي غالبهم والا فبعضهم ندم وقال بغينا علي اخواننا وظلمناهم
قوله اوما بالهمز ولا يقال اوميت بالياء كما في المختار قوله لكونه اولا
من كذب ابا جهل تقليل المحذوف اي وثني به لكونه قوله كما مر
الذي مر انه رد عن زهير لا عن هشام ولم يتقدم في الشرح لهشام
كلام حين اجتماعهم مع ابي جهل وقومه قوله اكل منساته والحكمة
في الاكلين سوا منساة سليمان ليعجز الجن عن علم الغيب
اي عن ادعايه والصحيفة لاذهاب ما فيها من القطيعة والبين
ليظهر عجزهم عن بقا مرادهم من دوامها وعن نفاد ما فيها
قوله ان لهم سنة مسخرين وسبب معرفتهم ان المدة سنة
انهم وضعوا الارضة علي العصي فاكلت يوما وليلة مقدارا
فحسبوا علي ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة كما في تفسير
البيضاوي قوله من الاعمال الشاقة الي اخره اي بنا بيت
المقدس لان داود عليه السلام اسس بيت المقدس في موضع
فسطاط اي خيمة موسي عليهما الصلاة والسلام فمات قبل
تمامه فوصي به الي سليمان فاستعمل الجن فيه فلم يتم بعد
اذ دني اجله واعلم به فاراد ان يعمي عليهم موته ليتموه فدعاهم
فبنوا عليه صرحا اي قصرا من قوارير اي زجاج ليس له باب
فقام يصلي متكئا علي عصاه فقبض روحه وهو متكئ عليها
فبقي كذلك حتي اكلتها الارضة فخر ثم فتحوا عنه وارادوا ان
يعرفوا وقت موته فوضعوا الي اخره قوله وهي دويبة الي اخره
واذا مضي عليها سنة نبت لها جناحان تطير بهما وهي التي دلت
الجن علي موت سليمان علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
قوله ذريعا اي سريعا قوله الغيوب جمع غيب وهو ما غاب
عن

عن العيون قوله اما يوحي الي احرج فمن حصل له ذلك في جزئية
او جزئيات لا يقال فيه انه يعلم الغيب وقد يحصل لغير الاوليا معرفة
ذكورة الحمل وانوثته بطول التجارب وقد يخطي الظن وتنخرم العادة
والعلم الحقيقي عند الله سبحانه وتعالي وظاهر اية ان الله عنده علم
الساعة الي اخرها ان الغيب الذي لا يعلمه الا الله مكان الوفاة لا وقتها
ويوافق ذلك ما روي ان يهوديا كان يحسب حساب النجوم
فقال لابن عباس ان شيت انباتك عن نجم ابنك وانه يموت
بعد عشرة ايام وانك لا تموت حتي تعمي وانا لا يحول علي الحول حتي
اموت قال اين موتك يا يهودي قال لا ادري قال ابن عباس
صدق الله جل جلاله وما تدري نفس باي ارض تموت فرجع
ابن عباس رضي الله تعالي عنهما فوجد ابنه محموما ومات بعد
عشرة ايام ومات اليهودي قبل الحول ومات ابن عباس اعمي انتهي
من شرح الترتيب للعراقي قوله متصل سياتي له في مبحث الولاية
اخر الكتاب ان الاستثنا منقطع فراجعه قوله بكتاب حاطب
قال في المواهب ولفظ الكتاب الذي كتبه حاطب امّا بعدُ يا معشر
قريش فان رسول الله جاكم بجيش يسير كالسيل فوالله لو جاكم
وحده لنصره الله وانجز لَهُ فانظروا لانفسكم والسلام قوله
لموت بضم الميم ثم همزة ساكنة ويجوز ترك الهمز كما في نظايره قوله
وبان اشقي الاولين اي من العصاة المسلمين والا فابو جهل وابو لهب
واضرابهما اشقي منه افاده الدنوشري قوله القيصوم بالقاف
والصاد المهملة اسم نبت النافع منه اطرافه وزهره مرجدا دخانه
يطرد الهوام شرب لسحيقه نافع لعسر النفس والبول ويقتل الدود
انتهي من القاموس قوله عالم المدينة الاضافة علي معني في قوله

هو مالك بن انس لا يقال علما المدينة كثير منهم الفقها السبعة
وغيرهم من مشايخ مالك لان مذاهبهم لم تنتشر في الاقطار كانتشار
مذهبه وكذا يقال في عالم قريش **قوله** وابو حنيفة قال اشهب ابن
عبد العزيز رايت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي
امه قال الذهبي وهذا يدل علي حسن ادب ابي حنيفة مع كونه
اسن من مالك بثلاث عشرة سنة انتهى من طبقات المناوي
قال الملا علي قاري في شرح عين العلم الذي هو مختصر الاحيا مانصه
وقد اورد بعضهم حديثا في مدح ابي حنيفة وهو ابو حنيفة
سراج امتي وهو حديث موضوع كما قاله الصاغاني وغيره بل قال
السيوطي وما يورد في ذكر ابي حنيفة من الاحاديث باطل لا اصل
له نعم اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال لو كان العلم عند الثريا لتناوله رجال من ابنا فارس
قال السيوطي هذا اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة بابي حنيفة
وفي الفضيلة التامة له قلت مع كونه من التابعين اتفاقا علي
اختلاف في انه هل روي عن الصحابة ام لا ومما يصلح للاستدلال
علي عظم شان ابي حنيفة ماروي عنه صلي الله عليه وسلم انه قال
ترفع زينة الدنيا سنة خمسين ومائة ومن ثمة قال شمس الايمة
الكودري هذا الحديث محمول علي ابي حنيفة لانه مات تلك السنة
كذا ذكره ابن حجر المكي في الخيرات الحسان في مناقب ابي حنيفة
النعمان وقد ثبت ان اباه ثابتا ذهب به الي علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته انتهي
وقوله وقد ثبت الي اخره غير صحيح لان الامام عليا مات قبل تمام
سنة اربعين من الهجرة والامام ابو حنيفة انما ولد سنة
ثمانين

ثمانين منها فقد مات الامام علي قبل ولادة ابي حنيفة باربعين
سنة الا اشهرا وقد ذكر الشعراوي في طبقاته انه لم يكن في زمن
ابي حنيفة من الصحابة الا اربعة انس بن مالك وعبد الله
ابن ابي اوفي وسهل بن سعيد وابو الطفيل وهو اخرهم موتا
ولم ياخذ عن احد منهم انتهي كلام الشعراوي فعنده انه لم ياخذ
عن الصحابة ولم نعلم من اجتمع به من هولا الاربعة قوله تهور
منه التهور الوقوع في الشي بقلة مبالات انتهي مختار قوله اي
مصنيعا اي لا انتصار بعده قوله الا سواجهو سوء وساءه اي
فعل به ما يكرهه قوله فالشدة فيه محمودة اي لانهم اجل من يتخلي
بمقام الرضي وشهود الشدة منه سبحانه والتلذذ بذلك الشهود
قوله لرفع درجاتهم قال القاضي عياض وليعلم انهم من البشر
يصيبهم محن الدنيا وما يطرا علي اجسام البشر فيتيقن انهم مخلوقون
ولا يفتتن بما ظهر علي ايديهم من المعجزات انتهى قوله الصلاة
بكسر الصاد انتهي ابن عبد الحق قوله مكلوا اي محفوظ بكلاية
بالكسر والمد اي حفظه قوله وارتعدت منها فرايصهم جمع فريصة
وهي اللحمة بين الجنب والكتد اي التي لا تزال ترعد من الدابة قوله
يؤبنونه قال في الصحاح انب تانيبا عنفه ولامه قوله واما قول
بعضهم وهو شارحها المالكي الشهاب بن الاقيطع البرلسي قوله
فابي السيف في نسبة الاباء اليه تجوز قوله وصح ان غورث بضم
الغين المعجمة وفتحها اسلم وصحب النبي صلي الله عليه وسلم ومات
بعد ذلك قوله اخترط سيفه اي سله قوله صلتا بفتح الصاد
وضمها اي مسلولا انتهى شرح مسلم للنووي قوله مع رجل هو
عشور بن الحارث كذا في شرح الشهاب البرلسي قوله الجناس اللاحق

فيه ان الجناس بين قوله وفا وقوله فات وحينيذ فهو جناس ناقص
ويسمى مطرفا حيث وجد النقص في الطرف كما هنا فلم اسمان اذ وا
والعطف وتا التانيث حرفان مستقلان **قوله** اى رجعت على راميها
فيه انها لم ترجع عليه وانما جمدت في يده فالظاهر ماذكره بعد
من رجوعها عن الاصابة تامل **قوله** الصفواء قال في القاموس والصفاة
الحجر الصلد الضخم لا ينبت الجمع صفوات وصفا وجمع الجمع اصفا
وصفي وصفي كالصفوا والصفوانة جمعها صفوان وتحرك انتهي
قوله بل جمدت من باب دخل ونصر **قوله** وهو ابو جهل هذا التقدير
لا يناسب واحدا من الاعرابين الاتيين وكانه لمجرد بيان المعنى فقط
انتهي طبلاوي والضمير راجع للرامي في قوله جمدت في يد راميها
ولعل هو محرفا عن هم فيكون قد قدر ما يوافق الاعراب الاول من
الاعرابين الاتيين فحرر وقد وجد في نسخ ذلك ويبين ذلك
قوله بعد ظرف لهم الى اخره وقد يقال بعدم تعيين ما ياتي بعد
ذلك لاحتمال ان يراد بقوله ظرف لهم المقدر على احد الاعرابين
الاتيين له لا على ما قدره قبل ويكون ما ياتي له حل اعراب وما ذكره هنا
حل معنى كما علمت من المنقول عن الطبلاوي تامل **قوله** وضمها
والضم هناك متعين للنظم **قوله** او الطير العظيم المعروف قال
استاذنا في شرحه نقلا عن الجامع الكبير عازيا اي الجامع للبسط
السعودي في بروج الذهب عن ابن عباس مرفوعا ان الله تعالى
خلق طايرا في الزمن الاول يقال له العنقا فكثر نسله في بلاد الحجاز
فكانت تخطف الصبيان فشكوا ذلك لخالد بن سنان وهو نبي
ظهر بعد عيسى اي على قول تقدم رده فدعى عليها ان يقطع نسلها
فبقيت صورتها وفي المثل طارت به العنقا وفي المختار العنقا الداهية
واصل

واصل العنقا طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم **قوله** جناس الاشتقاق او شبهه ان كان المراد بالاشتقاق الاشتقاق النحوي وبشبهه مجرد المشاركة في المادة فهذا من شبهه وان كان المراد بالاشتقاق المشاركة في المادة اعم من الموافقة في المعنى فهذا منه لكن رايت في كثير من شروح البديعيات ان الاشتقاق ان يشتق من الاسم العلم معنى لمدح او هجا كقول ابن دريد في نفطويه النحوي • لو اوحي النحو الي نفطويه • ما كان هذا النحو يعزي اليه • احرقه الله بنصف اسمه • وصير الباقي صراخا عليه • انتهي وعليه فعنقا وعنقا ليس من هذا القبيل وانظر المراد بشبه الاشتقاق على هذا المعنى حتي يكون هذا منه وفي مواضع من الشرح سابقا ولاحقا ما يدل على ان المراد بالاشتقاق الاتفاق في المادة مع المشاركة في اصل المعنى وبشبهه مجرد المشاركة في المادة من غير مشاركة في اصل المعنى كما في بديعيه الزفتاوي وسياتي في شرح وكم سام الشقوة الاشقيا وفي الكتابة عليه ما يصرح بان المراد هذا وتقدم ايضا ما يويده عند قوله وشفتنا بقولها الشفا وقوله قصور قيصر ولعل الاشتقاق عند اهل البديع قسمان القسم الاول ما نقلناه عن كثير من شراح البديعيات والقسم الثاني ما ذكرناه عن الزفتاوي فتدبر وحرر **قوله** وظاهر قول القاموس لم يقل ويعين لاحتمال ان تقاضاه في القاموس المراد به تقاضا منه فيكون على نزع الخافض **قوله** مع هذا الرجل وغيره يشير بذلك الي ان الناظم اراد ذم بيعه وشرايه من حيث هو لا بخصوص الواقعة لكونه ابلغ في الذم ومن ثم حسنت مراعاة النظير **قوله** وقد انتقع لونه ويقال امتقع بالميم اي تغير من حزن او فزع **قوله** مثل هامته

اي راسه ولا صورته وفي نسخة قصرته قال في الصحاح العصرة بالتحريك اصل العنق قوله وبرح التبريح قال في المختار تقول برح به الامر تبريحا اي جهده ثم قال وتباريح الشوق توهجه قوله ماقد راه انما عبر بما التي وضعها لغير العالم مع ان الفحل جبريل عليه الصلاة والسلام وهو من ذوي العلم فالمناسب التعبير بمن نظرا للصورة التي انتقل اليها بالمنظور وهي من غير ذوي العلم قوله من القا سلاء الجزور اي من التسبب في القاوالا فالمباشر للالقا عقبة بن ابي معيط قوله في القليب هو البير قبل ان يطوي اي قبل ان يبني بالحجارة انتهي من المختار قوله اذ قال قايل منهم هو ابو جهل قوله وسلاها السلا بفتح السين المهملة وتخفيف اللام مقصور وهو اللفافة التي يكون فيها الولد في ساير الحيوان وهي من الادمي المشيمة انتهي شرح مسلم للنووي قوله فانبعث اشقاهم هو عقبة بن ابي معيط اي بعثته نفسه الخبيثة من دونهم فاسرع السير وانما كان اشقاهم مع ان فيهم ابا جهل وهو اشد كفرا منه وايذا لرسول الله صلي الله عليه وسلم لانهم اشتركوا في الكفر والرضي بالفعل وانفرد عقبة بالمباشرة فكان اشقاهم ولذا قتلوا في الحرب وقتل هو صبرا وفيه ان عمارة لم يمت في الحرب كما سياتي قوله عليك بقريش اي باهلاك كفارهم او من سمي منهم فهو عام اريد به خاص قوله ثم سمي اي عين وفصل ما اجمل قبل قوله وقدمه لانه اشقاهم اي اشقي من دعي عليهم لشدة تعنته في كفره وشدة اذيته لرسول الله صلي الله عليه وسلم فلا ينافي ما ذكره سابقا من ان عقبة بن ابي معيط اشقاهم اي الجمع من كفار قريش ومنهم ابو جهل لان ذلك من جهة مباشرته لرمي القذر علي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل اشفى من جهة قوله والوليد بن
عقبة كذا بالقاف في صحيح مسلم ايضا واتفق العلما على انه غلط وان
الصواب عتبة كما ذكره مسلم في رواية ابي بكر بن شيبة وقد ذكره
البخاري في صحيحه على الصواب والذي بالقاف هو الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط ولم يكن في ذلك الوقت موجودا او كان طفلا صغيرا
جدا فقد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقد ناهز الحلم
ليمسح على راسه انتهي من شرح مسلم للنووي قوله ثم سحبوا
الي القليب اي تحقير الشانهم ولئلا يتاذي الناس برائحتهم
والا فالحربي لا يجب دفنه قوله الورقا اي التي في لونها بياض الى
سواد كما في المختار ولا يخفي ان ذلك معناها بحسب الاصل والمراد
هنا تشبيهها بها في الاسراع كما ذكره الشارح قوله او سورة
قال في المختار سورة الغضب وثوبه وسورة الشراب وثوبه
في الراس وسورة الحمي وثوبها وسورة السلطان سطوته
واعتداوه قوله من احمد بالتنوين للضرورة قوله اما حقيقة
كذا بخط مولف رحمه الله تعالي وكانه حذف المقابل اكتفا بقوله
نعم الي اخره قوله من عمي البصيرة فيه ان المقام لعمي البصيرة
ولذا قال الناظم مقلة عميا وقال في الرواية الاتية لم يزل ملكا الي
اخرها في الرواية الثانية قد اخذ الله بصرها عني قوله اذكرت
هجوا الي اخره في نسخة وذكرت بتا التانيث هجوا قبيحا قال
الشهاب البرلسي المالكي وهو قولها مذمما عصينا قوله
وامره ابينا ودينه قلينا انتهي لكن قوله فقلت لا يويد
نسخة اذكرت بهمزة الاستفهام وضمير المتكلم وقوله يسبون
ويهجون مذمما بما يويد النسخة الاخري لذكرها مذمما

فيما نقل عنها البرلسي اللهم الا ان ثبت ان مذمما وقع في كلام غيرها من
الكفار قوله فجري علي لسانه كان الظاهر ان يقول فالقاه الشيطان بصوت
كصوته ليلايم الجواب فتامل قوله سنة سبع صوابه سنة ثمان لان غزوة
حنين عقب فتح مكة والفتح كان سنة ثمان وسياتي التصريح بذلك في كلام
الشارح عند قوله من فضلا علي هوان قوله لما قيل لها الي اخره انما يقتضي
اكثارها السم في الذراع مع ان المدعي انها اكثرته فيها وفي الكتف ولعل
اكثارها فيه ملاحظتها احتمال فراغ اكله الذراع فيا كل منه لقربه منها
فمزيد تاثير السم قوله يحب الذراع اي لنضجها وسرعة استمرائها
مع لذتها وحلاوة مذاقها قوله الشقوة بالكسر وفتحه لغة انتهى صحاح
وقال في القاموس هي الشدة والعسر وفي المختار انها خلاف السعادة قوله
اي ثابر عليها المثابرة علي الامور المواظبة عليها انتهى مختار قوله وقول
الشارح ان سام وسمت من هذا اي من تجنيس الاشتقاق تساهل
اي وانما هو شبه اشتقاق لانهما وان اشتركا في غالب الحروف لم يشتركا
معني فتامل قوله فقال اخسؤ قال في القاموس خسا الكلب كمنع
طرده خسا وخسوا والكلب بعد كانخسا وخسي والبصر كل والخاسي
من الكلاب والخنازير المبعد لايترك ان يدنوا من الناس انتهي والمعني
هنا ابعدوا ولا تدنوا مناوا ومنه من ذلك ما ذكره البيضاوي في
تفسير اخسوا فيها حيث قال اي اسكتوا سكوت هوان ثم قال
من خسات الكلب اذا زجرته فخسا قوله مصلية اي مشوية
بالنار قوله اعني انه اي الذراع وذكره مع انه مونث بدليل قوله في الحديث
اخبرتني لنظر التشبيه عضوا قوله واحتجم صلي الله عليه وسلم
اي بامر جبريل له بالحجامة لحديث الحجامة في الراس هي المغيثة
امرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية وهذا صريح في ان

احتجامه

احتجامه لاكله طعام اليهودية المسموم كان في الراس والذي
في الشارح انه احتجم علي كاهله وان ثبت انه احتجم في الموضعين فلا
اشكال تامل قوله فانتهش منها قال في المصباح النهش اخذ
اللحم بمقدم الاسنان وهو ينتهس بالسين والشين جميعا قوله
دفعها الي اوليائه الي اخره فيه انه قد ذكر سابقا ان اصحابه الاكلين
ماتوا فلم اختص دفعها الاوليا بشر دون اوليائهم ولعله لعدم تحقق
موتهم بالسهم بخلاف بشر فتامل قوله بجرحها العجما فيه تلميح الي قولهم
العجما جرحها جبار اي لا قصاص فيه ويحكي ان خطافا راود خطافة
في قبة سليمان عليه الصلاة والسلام فسمعه يقول بلغ مني حبك
انك لو قلت اهدم القبة علي سليمان فعلت فاستدعاه عليه الصلاة
والسلام فقال لا تعجل ان للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المجنون والعاشقون
ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل
فضحك منه صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار ذكره
الاكبري عند قولهم مما نمتوا به الحب انه كالدابة جرحه جبار قوله
اي المراة ظاهر تفسيره يدل علي ان اطلاقه عليهما بطريق الاشتراك
وليس كذلك بل في البهيمة حقيقة ويطلق علي المراة تشبيها بها فحق
التفسير ان يقول اي المراة اليهودية التي كالبهيمة انتهي نوشري
قوله وجمع البيهقي بانه الي اخره اي فقولهم لم يقتلها اي في الحال
وقولهم قتلها اي بعد ذلك قوله بنقضها العهد انظره مع ما سبق
عن مغازي التيمي انها اسلمت به وفي شرح م ر عند الكلام علي
التضييف بمسموم ان قتلها لنقض العهد كما ذكره الشارح هنا
ولعله لم يثبت عندهما ولم يصح ما روي من اسلامها فحرر قوله
ان يقتلها بمسموم لان من قتل بسم يقتل بمثل السم الذي قتل به

مالم يكن مهربا يمنع الفسل والظاهر ان ماهنا لم يكن مهربا ومن
ثم تاخر موت بشرهدة عن اكل السم انتهي مناع شي علي مر قوله
ان اما في هذه القصة فهي واقعة حال فعليه طرقها الاحتمال
فسقط بها الاستدلال على كون قتلها قصاصا تامل قوله من
اضاف انسانا اي مميزا بقرينة قوله لانه تناوله باختياره اما غير
المميز ففيه القود كما هو مصرح به في الفروع قوله فهو معطوف
بحذف حرف العطف قوله اي رفع الرق عنهم اي باعتاقهم لان
ما في السبي نساء وذراري وهم يرقون بنفس الاسر فقول النبي
فيها اي اما ما كان لي ولبني المطلب فهو لكم اي مسلم لكم بعد
عتقه وكذا يقال فيما بعد فيحتمل ان العتق في غير ما للنبي قد فوض
اليه ففعل ويحتمل ان كل من سمح بماله من الغانمين نجز عتقه
قوله ان طرو الرق على النكاح يفسخه فان كان رد النسا لهوازن
من غير عود لازواجهن فلا اشكال والا اشكل الا ان تثبت تجديد
عقود انه لم يذكرهم النبي ذلك لكونهم عالمين بالحكم وفيه ايضا ان
ثلاثة اخماس الخمس التي لليتامى والمساكين وابن السبيل لم يذكر
في القصة بنزعهم بها على انهم غير محصورين فلا يتاتى نزولهم
عن حقهم الا ان يقال للامام ان يحصر حق بعض المستحقين في بعض
انواع الغنيمة ويكون قد حصر حق هولا الثلاثة من غير السبي
كالابل فحرر قوله وابهامه قصر فحنل فيه نظر فان النص على السبي
لا ينفي ما عداه دلالة ولا ابهاما انتهى دنوسري قوله قريب
من ذي المجاز قال في الصحاح وذو المجاز موضع بمني كان به سوق
في الجاهلية انتهي انظره مع قول الشارح بين ذلك الوادي الي
اخره اذ ليس بين مكة ومني هذه المسافة تامل قوله في اثني عشر
الفا

107

الفا الى اخره عشرة جابهم اي بفتح مكة والفان من طلقا مكة
اي الذين اسلموا من اهل مكة يوم فتحها فاطلقهم اي خلا سبيلهم
ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعني مفعول قوله وقام
رجل من فخذ حليمة قال في القاموس الفخذ ككتف مابين الساق
والورك مونث كالفخذ ويكسر وحي الرجل اذا كان اقرب من عشيرته
والجمع افخاذ انتهي قوله انما في الحظاير جمع حظيرة قال في المختار
والحظيرة تعمل للابل من شجر ليقيها البرد والريح قوله قرابات
حليمة كان الظاهران يزيد وقرابات زوجها لاجل قوله عماتك اذ قرابات
الام من الرضاعة خالات وقرابات الاب من الرضاعة عمات كالنسب
قوله الحارث اي ملك الشام قوله او النعمان اي ملك العراق قوله
واسمها الشما اي من غير يا ويقال الشيما باليا قوله وما علامة ذلك بكسر
الكاف لانه خطاب مونث قوله السبا بكسر السين وفتحها قوله
مالم يكن في حسابها هذا المفعول الثاني المحذوف على جعل برا مفعولا لاجله
قوله واعطاها غلاما له الذي في النعمة الكبري فاعطاها نعما وشا
وثلاثة اعبد وجارية قوله نعت لبردا فيه انها انشائية ولعل المراد
من حيث المعني او المراد معموله نعت لان القول في مثل ذلك مقدر
اي مقول فيه ابي فضل الي اخره تامل قوله وفي الرد اورد العجز على الصدر
هو عبارة عن ان ياتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة كانت
او متاخرة ثم ياتي بها بلفظها في عجزه واحسنه ما كانت اللفظة
افتتاحا للبيت والاخرى ختاما له كقوله • فهي يحدث عن سري فما ظهرت
سرايرا القلب الا من حديث فهي وقد تقدم قوله وذبان القري الذباب
معروف الواحدة بها والجمع اذبة وذبان بالكسر وذب بالضم انتهي
قاموس قوله ووهد البحار والومد بالتحريك حر النيل انتهي صحاح

وفي القاموس الومد محركة الحر الشديد مع سكون الريح او ندي يجي من
صميم الريح من قبل البحر **قوله** واستعمال التنزه الحاخرم قد يقال يمكن اجرا
كلام الناظم على قانون اللغة لا على العرف بان يجعل في ذات الحاخرم متعلقا
بمحذوف وصلة تنزه محذوفة اي فتنزه اي تباعد عن العفونات ونحوها
متلذذا في اوصاف الي آخره **قوله** وبه يظهر اي بقوله اجتليتها حيث
عداه بنفسه **قوله** ان من زايدة قال سيبويه يشترط لزيادتها ان
يتقدم نفي او شبهه وان يكون مجرورها نكرة والاخفش لا يشترط
ذلك قال ابن مالك وبقوله اقول واستدل بقوله يحلون فيها من
اساور من ذهب وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ولسيبويه ان
يدعي انها في الايتين تبعيضية وكذا نظايرها فيقال في النظم ان عز
اجتلا بعضها ويعلم بالاولى طلب التنزه فيما ذكر ان عز اجتلا
كلها تامل **قوله** لان مفرده حسن قال في المختار الحسن ضد القبيح
والجمع محاسن على غير قياس **قوله** الانشاد قال الهروي في غريبه
والنشد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر اي رفع الصوت به وقولهم
نشدتك الله اي سالتك بنشدي اي رفع صوتي **قوله** من شجي الصوت
اي الصوت الشجي او من شخص شجي صوته فهو من اضافة الصفة
للموصوف او الوصف لفاعله اي صوته شجي اي مطرب قال في القاموس
شجاه حزنه وطربه كاشجاه فهما صفة **قوله** واريحيه اي خفة
يقال راحت يده بكذا اي خفت له **قوله** وطربا الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة حزن او سرور انتهى مختار فعطف طربا
على اريحيه مرادف **قوله** ويمجده اي فيرفع صوته بالزبور
قوله والانشا قال تعالى وهو الذي انشاكم اي ابتدا خلقكم
وكل من ابتدا شيا فقد انشاه فهو مجاز اي لان الذي يملي هو الشخص

المنشد

المنشد والمنشي فهو علي حد واسال القرية وبين الانشا دوالانشا
الجناس اللاحق لبعد مخرجي الدال والهمزة قوله بحجز تلك الاوصاف
قال الجوهري وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها
الدكة قوله كان الشمس تجري قال الطيبي شبه جريان الشمس في
فلكها بجريان الحسن في وجهه صلي الله عليه وسلم قال ويحتمل ان
يكون من تناهي التشبيه جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس انتهي
مواهب قوله ومع انه كان في الصلاة في الامداد استظهر عدم الفرق
بين الصلاة وغيرها لاطلاق حديث الصحيحين قوله اطت السما
اي صوتت من ثقل ما عليها كاطت الابل اي صوتت لثقل احمالها قوله
كان يسدله بضم الدال وكسرها قوله يكرهنه فعصم من ذلك رفقا
بهن وقال بعضهم فيه نظر لان الكراهة الطبيعية خارجة عن الامور
التكليفية ولكن رده بان ذلك يجر الي الكراهة الاختيارية وهي كفر
فمنع الله تعالي ما يجرهن الى الكراهة الداعية لذلك انتهي شرح الخصايص
لابن علان قوله الحنا بالمد والتشديد قوله كان ينظر في المرآة
فيندب النظر فيها اقتدا به صلي الله عليه وسلم كما قاله ابن جماعة نقلا
عن المحب الطبري قوله مكحلة هو احد ما جا على الضم من الادوات
قوله دقيق العرنين عرنين كل شي اوله وعرانين القوم سادتهم
وعرنين الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون
فيه الشم يقال هم شم العرانين قوله ريح خلوف اي وكان في افواههن
نتن كذا في بعض النسخ وعبارة المواهب ودخلت عليه عميرة بنت
مسعود هي واخواتها يبايعهن وهن خمس فوجدنه ياكل قديدا
فمضغ لهن قديدة فمضغنها كل واحدة قطعة فلقين الله وما وجد
لافواههن خلوف رواه الطبراني قوله حتي اسمع العواتق قال

في الصحاح وجارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت
اهلها ولم تبن الي زوج من البينونة اي لم تبن من اهلها الي زوج
قوله واما ضحكه صلي الله عليه وسلم يقال ضحك يضحك ضُحكا
وضحكا وضِحكا وضحكا اربع لغات والضحكة المرة الواحدة
ورجل ضُحكة اي كثير الضحك وضحكة بالتسكين يضحك منه
والضحوكة ما يضحك منه وامراة مضحاك كثيرة الضحك انتهي
صحاح قوله حتي بدت نواجذه جمع ناجذ وهو ما يظهر عند
الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب وقيل الاضراس وقيل الدواخل
من الاضراس التي في اقصي الحلق قوله حتي يهلان يقال هملت
عينه اي فاضت وبابه نصر قوله من التثاب بهمزة بعد الالف
واما بالواو فغلط انتهي قسطلاني علي البخاري ثم قال وهو
تنفس ينفتح منه الفم من الامتلا وثقل النفس وكدورة
الحواس قوله لكن يعارضه في الحقيقة لا تعارض قوله مجرد
نزول المني عبارة ابن علان في شرحه للخصايص وجوز بعضهم عليهم
الاحتلام الناشي من امتلا البدن وترك الجماع لانه امر طبيعي ليس
للشيطان فيه مدخل وفي قوله من امتلا البدن فيه ان الانبيا
حاشاهم ان يملوا اجوافهم وقد علمت قول الشارح قريبا كان
علي غاية من تقليل الغذا او بقية الانبيا مثله في ذلك كما هو
اللايق بمقامهم عليهم الصلاة والسلام قوله تصغير الهون
والهوني تانيث الاهون كقولك الاكبر والكبري وفي الحديث المسلمون
هينون لينون قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين
مخففا وتذم بالهين اللين مثقلا وقال غيره هما شي واحد
والاصل فيه التثقيل فخفف انتهي من الهروي في غريبه قال

البيضاوي

البيضاوي عند قوله يمشون علي الارض هونا هينين او مشيا
هوينا مصدر وصف به والمعني يمشون بسكينة وتواضع
قوله الخطوة بضم الخا ما بين القدمين واما بفتحها فنقل
القدم **قوله** قدمهم امامه لعله غالبا بدليل قوله قبل لان عجزهم
عن لحوقه اذ هو ظاهر في مشيهم خلفه **قوله** موضوع قال
السيوطي في حسن المحاضرة ما ورد في الورد رويت فيه احاديث
كلها موضوعة منها حديث علي رضي الله تعالي عنه مرفوعا لما اسري
بي الي السما سقط الي الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب
ان يشم رايحتي فليشم الورد اخرجه ابن عدي في كامله
وحديث انس رضي الله تعالي عنه مرفوعا الورد الابيض خلق
من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق
الورد الاصفر من عرق البراق خرجه ابن فارس في كتاب الريحان
والحديثان اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات **قوله** تبتلعه
الارض اي ويشم منه رايحة المسك وكذلك الانبيا انتهي من
الخصايص الصغري للسيوطي **قوله** اشرف منها بل ولا مساوية
لها وكذا يقال فيما ياتي **قوله** وهذا مقتبس الي اخره فيه ان قول ابن
عباس ليس فيه ذكر النسيم فلا يظهر الاقتباس ويجاب بان
الريح في كلامه ال فيه للاستغراق فيشمل ساير اقسامه ومنها
نسيم الصبا وفيه ايضا ان المشبه في كلام ابن عباس الجود لا الخلق
وقد يجاب بان الجود من ثمرات الخلق الحسن فاذا شبه الفرع
بالنسيم فالاصل اولي **قوله** المرسلة اي المطلقة يعني انه في الاسراع
بالخير اسرع من الريح وعبر بالمرسلة اشارة الي دوام هبوبها بالرحمة
والي عموم النفع بخيره كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه

وانما قلت يعني الخ لان اصطلاحهم في التفسير انه اذا كان المعنى
لا يحتاج لعناية بان افاده جوهر اللفظ عبروا باي والا عبروا
بيعني قوله لا يفيد الي اخره بل ولا يفيد اصل مشابهة خلفه لها
علي ما نقله عن الراغب فاذا قلت ما مررت برجل غير قايم لا يستفاد
مرورك بقايم فضلا عن حصر مرورك به فتدبر قوله بمعني واحد
كالشرب والشرب قوله قال للاشج لقبه رسول الله بذلك لاثر في وجهه
واسمه المنذر بن عايذ قوله والاناة بزنة قناة اي التثبت وترك
العجلة قوله والدثامة الدثامة سهولة الخلق انتهي قاموس
قوله خلقه القران اي كان يتخلق بما فيه من محمود الاوصاف
ويجتنب ما فيه من ممنوعها ويحتمل ان تريد بقولها القران
الايات التي اقتضت الثنا عليه صلي الله عليه وسلم كقوله تعالي
وانك لعلي خلق عظيم انتهي من المفهم للقرطبي قوله من سبحات
الجلال بضم السين والبا اي عظمته قوله لانه الذي به الي اخره
ولذا فضله بعضهم علي العلم لانه يدرك به والمعتمد ان العلم افضل
لان الله سبحانه يوصف به ولا يوصف بالعقل قوله اي ليست الرحمة
الي اخره مقتضي قوله في نظيره سابقا وانما قلت يعني الخ ان يقول هنا
يعني لست الخ قوله هو رحمة كان الظاهر عدم تقديره لجوله رحمة
خبرا مقدما اي وكله مبتدا افتامل قوله للمومن والكافر قال
ابن علان ولحوق عذاب الكفر بهم ليس من نقصان الرحمة بل لعدم
استعدادهم للتاهل لاثرها قوله وانت فيهم ان قلت قد عذبهم
ببدر والنبي فيهم قلت المراد وانت فيهم مقيم بمكة وتعذيبهم
ببدر انما كان بعد خروجه من مكة او المراد ما كان الله ليعذبهم
العذاب الذي طلبوه وهو امطار الحجارة وانت فيهم انتهي من
فتح

113

فتح الرحمن لشيخ الاسلام زكريا قوله مهداة اي هدية من الله
للخلق قوله وكلامه فصلا بالصاد المهملة اي بينا ظاهرا يفصل
بين الحق والباطل وفي المواهب بعد فصلا لا نذر ولا هدر ثم ضبط
النذر بسكون المعجمة والهذر بفتحها قوله كانهم علي رووسهم الطير
قال الشارح في شرح الشمايل واصل ذلك ان سليمان صلي الله علي نبينا
وعليه وسلم كان اذا امر الطير بان يظلل اصحابه غضوا ابصارهم
ولم يتكلموا حتي يسالهم مهابة منه فقيل للقوم اذا سكتوا مهابة
كانما علي رووسهم الطير او عن كونهم متلذذين بكلامه واصل ذلك
ان الغراب يقع علي راس البعير يلتقط عنه صغار القراد فيسكن
سكون راحة ولذة ولا يحرك راسه خوفا من طيرانه عنه قوله
القرفصا مثلثة القاف والفا مقصورة والقرفصا بالضم ممدود
ان يجلس علي اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
علي ساقيه او يجلس علي ركبتيه متكيا ويلصق بطنه بفخذيه
ويتابط كفيه قوله وسهوها فان قلت امتناع الصغيرة والكبيرة
سهوا يشكل عليه تسليمه عليه الصلاة والسلام سهوا من ركعتين
من الرباعية مع حرمة السلام في الفرض قبل محله لانه قطع له وهو
محرم اتفاقا قلت يمكن ان يقال محل امتناعهما سهوا ما لم يترتب علي
السهو تشريع والا فيقع او بان المنع من السهو معناه المنع من
استدامته لا من ابتدايه او بان محله في القول مطلقا وفي الفعل اذا لم
يترتب عليه حكم شرعي لانه صلي الله عليه وسلم بعث لبيان المشروعات
وقد يشكل تفرقته بين القول والفعل مع ثبوت السهو بالسلام الذي
هو قول الا ان يحمل القول علي المتعلق بتبليغ الاحكام قوله اذا الايمان
يطلق عليها حقيقة اي شرعية والا فهو لغة التصديق قوله اعبا النبوة

الي اخره اي المعبر عنها بالاوزار على طريق التشبيه بجامع المشقة
قوله او المراد عصمتنا كذا قال البرماوي غفر ذنبه صلي الله عليه
وسلم المراد الحجز بينه وبينه بحاجز العصمة فلا يلابسه اصلا
وغفر ذنب غيره الحجز بينه وبينه بحاجز العفو والغفر وهو
كلام حسن وقال السيد الصفوي فيما كتبه على الشفا وقد سنح
لي معني ليس بابعد من كثير مما ذكروه وهو ان العبد لا ياتي بما هو
اللايق بجلال كبريا الله تعالي ومنه ما عبدناك حق عبادتك
فسمي هذا القصور بالنسبة الي كمال القرب بجازا ذنبا مبالغة
وتخويفا ثم شرفه بتشريف لم يحم حوله احد وهو ستر ذلك
القصور بان تعد عبادته على الوجه اللايق بجلاله ويجازي
عليها كذلك واي مرتبة فوق ذلك ولا يستبعد تسمية القصور
بما هو في كمال القرب ذنبا لشرفه قوله عفا الله عنك قال الرازي
في شرح اسما الله الحسني العفو ابلغ من المغفرة لان الغفران يشعر
بالستر والعفو يشعر بالمحو والمحو ابلغ من الستر قوله من خلاف
الاولي وهو الاذن للمنافقين في التخلف عن غزوة تبوك فالعفو
لا يستدعي سبق ذنب بل قال بعض المفسرين ان ذلك يدل
على المبالغة في التعظيم فهو كما يقول الرجل لغيره اذا كان
معظما له عفا الله عنك ما صنعت في امري قوله فاراد اربد
بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الموحدة بعدها دال مهملة
هو اخو لبيد بن ربيعة لامه بعث الله عليه صاعقة فاحرقته
كافرا ولبيد صحابي كما في مزيل الخفا عن الفاظ الشفا ○ وخرجوا
راجعين الي بلادهم حتي اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله علي
عامر ابن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله في بيت امراة من بني
سلول

سلول فجعل يقول يا بني عامر اغدة كغدة البكر في بيت من بني سلول
ثم خرج اصحابه حتي واروه بالتراب ثم قدموا ارض بني عامر فلما قدموا
اتاهم قومهم فقالوا ما وراك يا اربد قال لا شي والله لقد دعانا الي
عبادة شي لوددت انه عندي الان فارميه بالنبل حتي اقتله فخرج
بعد مقالته بيوم او بيومين معه جمل يتبعه فارسل الله عليه
وعلي جمله صاعقة فاحرقتهما انتهي من سيرة ابن سيد الناس
قوله اشد حيا اي في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالزنا
انكتها لا تكني قوله في خدرها الخدر ناحية في البيت يترك عليها
ستر فتكون فيه الجارية البكر قوله وجعل من الايمان الي اخره قال
ابن قتيبة معني هذا الحديث ان الحيا يمنع صاحبه من ارتكاب
المعاصي كما يمنع الايمان فجاز ان يسمي ايمانا لان العرب تسمي الشي
باسم ما قام مقامه او كان شبيها به قوله وقد استعرت نيرانها
قال في المختار سعر النار والحرب هيجهما وبابه قطع ثم قال واستعرت
النار وسعرت توقدت والسعير النار قوله واصطلمت الاصطلام
الاستيصال قال في القاموس اصطلمه استاصله قوله عري
الصبر الصبر له ثلاث درجات ترك الشكوي الي غير الله وهي للتايبين
والرضا بالقضا وهي للزاهدين ومحبة ما يصنع الرب به وهي
للصديقين قوله من وقوع بادرة قال في المختار البادرة الحدة
بدرت منه بوادر غضب اي خطا وسقطات عند ما احتد قوله
فذكر العري الي اخره اي وذكر الحل ترشيح قوله وتشبيه الصبر لعل
الواو بمعني او اي اما ان تشبه الاسباب المعبر عنها بالصبر او تشبه
نفس الصبر فتامل وذكر الحل ترشيح والعري تخييل قوله من كسر
رباعيته هذا اما قبل نزول اية العصمة وهي والله يعصمك من الناس

لان سورة المايدة اخر ما نزل من القران او المراد العصمة من
القتل **قوله** ان انتهكت الانتهاك المبالغة في خرق محارم الشرع
واتيانها **قوله** يسبق حلمه جهله الاولي جهل من جهل عليه لانه صلي الله عليه
وسلم لا جهل له او يقول يسبق حلمه الجهل تامل ورايت في نسخة بدل جهله
غضبه ويويد هذه النسخة ما سياتي قبيل قوله وسع العالمين من
تصريح الشارح عند الاشارة لهذه القصة بقوله غضبه **قوله** فرقه
اي خوفه **قوله** فجذبه قال النووي في التحرير الجذب والجبذ لغتان
بمعني وهو مد الشي اليك يقال جذب وجبذ واجتذب **قوله** وكررها ثلاثا
وقال المال مال الله وانا عبده **قوله** حتي تقيدني اي تمكنني من القود
قوله لا اقيدك ابدا سياتي في الشرح انه صلي الله عليه وسلم قال له
لم فقال لانك لا تكافي بالسيئة السيئة فضحك صلي الله عليه وسلم
ثم امر الي اخره **قوله** فحاشا اي منسوبا للفحش فليس للمبالغة بل
للنسب علي حد قوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي ذي نبل
قوله وفيه جواز الي اخره وفيه ايضا جواز غيبة الفاسق المعلن
بفسقه ومن يحتاج الناس الي التحذير منه انتهي شرح مسلم وفي
الحديث راس العقل بعد الايمان مداراة الناس انتهي وهي ان تلاينهم
ولا تنفرهم عن نفسك واصله من دريت للصيد اذا استترت
عنه بشي ثم ترميه ليلا ينفر ولا يعارض ذلك امره بالاغلاظ علي
الكفار وبعثه بالسيف لانه امر بالمداراة اولا فان لم يفد فالاغلاظ
فان لم يفد فالسيف كما ذكره المناوي في شرح الخصايص **قوله**
لا تتحدث الناس جواب قوله لا اقتلهم فتتحدث الناس الخ **قوله**
اذا احمر الباس احمرار الباس كناية عن اشتداد الحرب **قوله** فطعنه
في عنقه ولم يخرج من طعنته دم فرجع الي قومه وجعل يقول قد كان

قال

117

قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني وحكي عنه انه قال لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا جميعا قال في الصحاح وذي المجاز موضع بمني كان به سوق في الجاهلية قوله في كتيبة الخضرا الكتيبة الجيش كما في اللغة قوله ونظيره الخ اي في كون اللام للتاقيت اي وقت ذكري وهي مواقيت الصلاة كذا في البيضاوي وذكر رضي الله عنه لها معني اخر وهو العلية حيث قال اي لتذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وقيل لاني ذكرتها في الكتب وامرت بها اولان اذكرك بالثنا اولذكري خاصة لاترايي بها ولا تشوبها بذكر غيري قوله لذكري ومثله اقم الصلاة لدلوك الشمس وقولهم لثلاث خلون قوله والجنون فان قلت ما اصل تهمتهم له صلي الله عليه وسلم بالجنون مع جودة عقلهم ومعرفتهم بان ذلك كذب لم يوجد منه شي من انواعه فالجواب انهم تعلقوا بصورة خيالية وهي ما كان يعترضه صلي الله عليه وسلم عند نزول الملايكة من الاستغراق لتلقي الوحي وحمرة وجهه وكثرة غطيطه وعميت قلوبهم عن طلب الفرق بين هذا وبين اغما الجنون ونزول الشياطين انتهي خصايص الخيضري قوله بقرن الثعالب قال القاضي قرن الثعالب هو قرن المنازل وهو ميقات اهل نجد وهو علي مرحلتين من مكة واصل القرن كل جبل صغير ينقطع من جبل كبير انتهي شرح مسلم للنووي قوله ان اطبق عليهم الاخشبين هما بفتح الهمزة وبالخا والشين المعجمتين وهما جبلا مكة ابو قبيس والجبل الذي يقابله انتهي شرح مسلم قوله وجحدوا بها اي الايات المتقدمة في قوله فلما جاتهم اياتنا مبصرة اي بينة اي كذبوا بها واستيقنتها اي والحال انهم قد استيقنتها

ظلما لانفسهم وعلوا ترفعا عن الايمان وانتصابهما على العلة
من جحدوا وانت خبير بان هذه الاية متعلقة بفرعون وقومه
لا بقوم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر سياق
الشارح وقد يقال مراده ان حال قوم رسول الله معه كحال فرعون
وقومه مع سيدنا موسي فتامل قوله والاستغراق الي اخره
في بعض النسخ وساقطة من نسخة المولف قوله وبين علما
وحلما الجناس المضارع لتقارب مخرجي العين والحا قوله دنياك
لم يقل دنياه لانه صلي الله عليه وسلم لم ينسبها الي نفسه فقال
احب الي من دنياكم ثلاث ولم يقل من دنياي قوله اسم لما بين السما
والارض ورجح النووي انها جميع الموجودات الحادثة الكاينة قبل
الاخرة والجو والهوي وقيل هي كل موجود قبل الحشر وعليه فالبرزخ
من الدنيا وسميت دنيا لدنوها وسبقها الاخرة فهي من الدنو
وقيل لدناتها فهي ماخوذة من الدناة وجمعها دنا مثل كبري
وكبر وصغري وصغر قوله ان ينسب عبارة ابن عبد الحق اي ان
ينسب الامساك منها عن غير المستحق والاعطا منها للمستحق
اي يعد ذلك قليلا بالنسبة لما يمسكه عن غير المستحق ويعطيه
للمستحق من العلوم والمعارف والارشاد والدلالة قوله بطحا
مكة قال الجوهري الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع
الاباطح ومنه بطحا مكة قوله سفة دقيق قال في المختار وسفة
من السويق بالضم اي حبة وقبضة قوله هدة من السما الهدة
صوت وقوع الحايط ونحوه والمراد هنا صوت اسرافيل قوله
ولو قال اي البدر الزركشي وقوله لكان انسب بغرضه اي لان

صدر

صدر عبارته يصرح بان كلامه في الفقر لا المسكنة فان حملت
علي المرادفة للفقر ناسب اخر عبارته صدرها وقوله او المقابلة
له زايدا عن الفرض وهو المذكور في قول انه لا يجد الخ والقول بالمقابلة
هو الراجح لما ذكره الفقهاء في بيان الفقير والمسكين عند الكلام علي
الاصناف الثمانية فالبتامل قوله في قصة ثعلبة اتي النبي صلي
الله عليه وسلم وقال ادع لي ان يرزقني مالا فقال عليه الصلاة
والسلام يا ثعلبة قليل تودي شكره خير من كثير لا تطيقه فراجعه
وقال والذي بعثك بالحق لين رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق
حقه فدعي له فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود حتي ضاقت بها
المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسال عنه
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقيل كثر ماله حتي لا يسعه واد فقال
يا ويح ثعلبة فبعث مصدقين لاخذ الصدقات فاستقبل الناس
بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسالاه الصدقة واقرآه الكتاب الذي
فيه الفرايض فقال ماهذه الا جزية ماهذه الا اخت الجزية فارجعا
حتي اري رايي فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال ان الله منعني
ان اقبل منك فجعل يحثو التراب علي راسه فقال هذا عملك قد
امرتك فلم تطعني فقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم فجا بها الي ابي
بكر فلم يقبلها ثم جا بها الي عمر في خلافته فلم يقبلها وهلك في زمن
عثمان انتهى بيضاوي واين هذا من عبد الرحمن بن عوف فقد
روي انه عليه الصلاة والسلام حث علي الصدقة فجا عبد الرحمن
ابن عوف باربعة الالف درهم وقال كان لي ثمانية الاف فاقرضت
ربي اربعة وامسكت لعيالي اربعة فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله

الآية ومنهم من عاهد الله الخ

له حتي صولحت احدي امرا ته عن نصف الثمن على ثمانين الف
درهم انتهي بيضاوي قوله فاعد للفقر تجفافا قال النووي
في شرح مسلم التجفاف بكسر التاء هو ثوب كالجل تلبسه الفرس
ليقيه السلاح وجمعه تجافيف ويروي جلبابا قال العيني
معناه ان ترفض الدنيا وتزهد فيها وتصبر علي الفقر والتقلل
فكني بالتجفاف او الجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر ان
البدن قوله والمال ليس خيرا الخ هذا كله مع ما تقدم من الايات
والاحاديث مما يرجح القول بتفضيل الفقير الصابر علي الغني
الشاكر سيما ما تضمنته من اعراضه عن خزاين الارض مع
انه سيد الشاكرين فترجيح بعضهم للغني الشاكر يحتاج
الي مزيد نظر وقوة دفع وتحقيق جع قوله تحقق الي اخره حال
موكدة لاستفادة ما افادته من قوله شمس فضل وصاحب
الحال ضميره صلي الله عليه وسلم وسياتي ذلك في التنبيه في شرح
البيت الاتي بعد هذا قوله من حق بمعني ثبت وقال ابن عبد
الحق اي صار الظن فيه تحقيقا انتهي فابقي الظن علي حقيقته
وجعل مطابقة الواقع مستفادة من تحقق تامل مراعاة النظير
النظير هو ضم الشي الي ما يناسبه من احد الوجوه ومنه قوله
تعالي والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فالنجم
هنا هو النبت الذي لا ساق له لما ذكر الشمس والقمر اختار
لفظة النجم على لفظة النبت مراعاة للنظير ويسميه قوم من
اهل البديع التوفيق وبيت الصفي شاهد انه تجار الي سوق
الفنون بها ته من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم قوله علي
احد الاجوبة اعلم انه يحتمل رجوع التشبيه للصلاة علي
سيدنا

قوله

لفظ

سيدنا محمد وآله فيشكل بان المشبه اعلى من المشبه به والواجب
عكس ذلك واجيب اولا بمنع كون الواجب العكس بل قد يكون المشبه
اعلى ومراعي في المشبه به جهة تكون مصححة لتشبيه الاعلى بغيره
وهي هنا كون الرحمة والبركة لم يجتمعا لغير ابراهيم وآله فطلب للنبي
وآله مثلهما زيادة على ما اعطيته مما لم يصل اليه احد واجيب
ثانيا بالتسليم وبجعل التشبيه راجعا لآل رسول الله دونه
ولا شك ان الخليل وآله لكونهم رسلا افضل من آل النبي فالصلاة
المتعلقة بهم افضل من المتعلقة بآله صلى الله عليه وسلم قوله
حيث بين صلى الله عليه وسلم انه اعلى الخ اي بقوله وقد اثبت
الخ واما قوله فاذا ما ضحى الخ فقد يقال انما يظهر به بيان شيء من
وجه الشبه اي ان ضوءه يمحو الظل كما ان ضوء الشمس يمحوه وان
زاد ضوءه بانه لا يثبت معه ظل بخلاف ضوئها اذا علمت ذلك فكان
الظاهر في الحل فبسبب كونه مشبها بالشمس كان شانه الخ ثم
يقول عند قوله وقد يثبت الى آخره اشار به الى ان المشبه اعلى من
المشبه به فتدبر قوله ومعمولا نها انظر المعمول الثاني لها فانه
مع نصب ما ذكر لم يظهر الا معمول واحد وهو الجار والمجرور قوله
اذا يغشى فالغشيان مقارن لليل قوله ضحى بفتح الحاء ويجوز
كسرها اي برز للشمس ابن عبد الحق وفي القاموس ان الضحو والضحوة
والضحية كعشية ارتفاع النهار ثم قال والضحا بالمد اذا قرب
انتصاف النهار ثم قال وضحي برز للشمس وكسعي ورضي اصابته
الشمس انتهى ولم نر فيه ان ضحى بمعنى مشى عقب طلوع الشمس
كما ذكره الشارح اولا ولا انه مجرد ارتفاع الشمس كما ذكره ثانيا تامل
قوله اي مشى عقبه الخ سياتي عن القاموس ان الضحى بفتح الضاد

ما قرب من انتصاف النهار وعليه فكان الظاهر ان يقول هنا اي متي
قرب انتصاف النهار وذلك هو الملايم لقوله بعد لكنه الي اخره اذ هو
وقت قوة ضيا الشمس والا فعقب الطلوع لا قوة له تامل قوله اذ
يحو نوره الخ اي فاذا حصل محو الظل بذلك النور في ذلك الوقت ففي
غيره من باب اولي قوله تجنيس الاشتقاق اي اريد بالضحي معني
مصدري بان فتحت ضاده وهو قرب انتصاف النهار فان اريد
به الشمس بان ضمت ضاده كان شبه اشتقاق قوله او مطلق
الظل مع قوله لا يبقي معه ظلمة يقتضي تفسير ضحي بظهوره
لا بخصوص مشيه عقب طلوع الشمس قوله لا يبقي معه ظلمة
ان كان المراد الظلمة الحسية كما هو الظاهر لذكره المعنوية بعد
توقفت صحة ذلك علي ثبوت انه اذا امشي في ظل حايط مثلا زال
بنوره واذا كان في ظلمة ليل زالت بنوره وهذا غير بعيد لكنه يحتاج
لنقل في ذلك فتامل قوله الضحا بالضم ثابت بخط المولف وفي نسخة
لفظة له بدل قوله بالضم قوله اي ارتفاع الشمس لا يناسب ضبطه
كما في بعض النسخ بالضم لان المضموم اسم للشمس لا لارتفاعها
كما سياتي وانما الذي هو اسم لارتفاعها فهو بفتح الضاد تامل
والمراد بارتفاع الشمس قرب انتصاف النهار كما سياتي قريبا
عن القاموس فارتفاعها قبل ذلك لا يسمي ضحا فتامل قوله كما
مر تامله فانه لم يذكر هذا المعني فيما مر وانما ذكر ان معني ضحي
المشي عقب طلوع الشمس وان معني الضحي ارتفاع الشمس وتقدم
ما فيه فتدبر قوله ان المقصور الشمس اي مع ضم اوله كما علم مما
مر ويطلق ايضا علي ضويها ومنه قوله واخرج ضحاها اي اظهر
ضوها والشمس وضحاها اي ضوها قوله كان مده صحيحا

اي مع

اي مع فتح الضاد كما علم مما مر قوله ان الغمامة الي اخره وكذلك
الشجرة وثبت التظليل عليه صلى الله عليه وسلم وقت رميه
الجمار وما قيل في الجواب عن تظليل الغمامة يقال في الجواب عن
تظليل الشجر من الاعلام بعموم ظلله واما جواب التظليل وقت الرمي
فسياتي انه كان للتشريع قوله استودعته يقال استودعت
فلانا وديعة استحفظته عليها والمراد هنا استحفظت النبي
الامة جعلته حافظا لها لكونه الظل المعنوي الاعظم الواقي لسائر
اتباعه يعني ان بقا الظل الحسي اشارة الى بقا ظله المعنوي
تامل قوله احدهما الارهاص اي الاستعجال اي عجل له ما يسمى معجزة
بعد النبوة اومن ارهصه الله اي جعله معدنا لكل خير يعني
اعلاما بجعله معدنا الخ قوله وثانيهما اعلام الخ ذكر الشارح
المكي لتظليل الغمام معنى لطيفا هو ان الشمس لما بهرت وقت
سلطان ضوئها خجلت ان تقابل النور الاصلي الذي هو اعلى من نورها
واصل له فاسدلت حجابا بينها وبينه حيا منه وهو الغمامة فنزلت
منزلة عاقل اعطى التصرف في السحاب لارسال قطعة منه حايلة لما
ذكر قوله سيجعل الله له امة الي اخره الذي يظهر في الجواب هو
قوله وان الكل مستمدون الي اخره واما كون امته اكثر الامم فليس في
المتن ما يفيده فتدبر قوله للظل اي الحسي لا للنبي الذي هو الظل
المعنوي كما سبق قوله من رجوعه الخ اي ويراد بمن اظلت الانبيا
كما اشار لذلك بقوله كانت تظل الانبيا قوله وظللنا عليهم الغمام
هذا في سورة الاعراف والاية التي في البقرة عليكم الغمام وقد ذكر
المفسرون ان الغمام السحاب فلا يظهر جعل الشارح ذلك دليلا
لتظليل الطير لهم فتامل فكان الظاهر حذف قوله بل بني اسرائيل

ودليله لان المقام لايناسب ذلك كما لايخفى قوله لايطابق
الي اخره لان الانبيا لم يكونوا موجودين وقت تظليلها فكيف
تحملهم حافظين له او تحمله حافظا لهم قوله او لمادل على
سجية الي اخره ربما يقتضي انه وان لم يكن صفة عاقل مذكر
وليس كذلك وانما احتاج لذلك قريبا القوله فعيل فذكر قوله
او لمادل الي اخره ليشمل فما لاكشجاع وفاعلا كصالح تامل
قوله دفرف قال في القاموس وعقاب فوق تدنوا من
الارض اذا انقضت قوله لايجمع عليه اصلا كان الظاهر لانكون
جماله تامل قوله ولا يصف قال الهروي في الغريب وفي الحديث
كل مادف ولا تاكل ما صف اي فما حرك جناحه في الطيران كالحمام
ونحوه يوكل وما صف جناحه كالنسور والصقور لا يوكل
قوله بل لحركته قال في القاموس والدفيف الدبيب والسير
اللين ومن الطاير مره فوق الارض او ان يحرك جناحيه ورجلاه
في الارض قوله فالنظم ينبو الي اخره اذ يصير المعنى استودعت
الظل الطيور الذين اظلتهم الطيور وفيه ايضا استعمال من
في غير العالم قوله في البردة حيث قال مثل الغمامة انى سار سايرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي اي مجي الاشجار مثل الي اخره اي
المذكورة في قوله جات لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه
علي ساق بلا قدم وقوله سايرة بالنصب بمحذوف اي تسير
سايرة حيث سار وخبر مبتدا محذوف وقوله وطيس هو في
الاصل التنور والمراد هنا الشمس والهجير وسط النهار
واشتداد الحر قوله ثم اي في البردة قوله وايضا الي اخره اي
فتظليله وعدمه كان للتشريع لا الوقاية الحربية فتامل قوله

ورطة

دفوف م

وبرطة الورطة الهلاك قوله الكلام الجامع هو ان ياتي الشاعر
ببيت تكون جملته حكمة او موعظة او تشبيها او غير ذلك من
الحقايق الجارية مجري الامثال كقول الصفي الحلي في بديعيته
من كان يعلم ان الشهد مطلبه فلا يخاف للدغ النحل من الم
وكقول ابي الطيب واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها
الاجسام قوله وان احتمل الي اخره بان يراد بالقول المشتمل علي
الاخبار بالمغيبات فان القول المشتمل علي ذلك معجز باتفاق كما
سياتي قبيل قوله شق عن صدره الي اخره فقوله ان كلامه
غير معجز اي كل كلامه لما علمته من ان كلامه المخبر بالمغيبات
لا خلاف في انه معجز قوله ومناويه اي معاديه قال الجوهري
وناواه اي عاداه انتهي فعطفه عطف احد المترادفين علي
الاخر قوله واجود الناس قال المرصفي في كتابه اسفار الصباح
الفتوه والايثار والجود والسخا والسماحة مترادفة وبعضهم
فرق بينها فجعل الكرم الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه
وسماه حرية وهو ضد النذالة والسماحة التجافي عما يستحقه
المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخا
سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو الجود وضده
التقتير قوله غنما بين جبلين اي غنما كثيرة كانها تملا ما بين
جبلين قوله اهل الصفة هي موضع مظلل من المسجد كانت المساكين
تاوي اليه قوله والمراد هنا الاول بدليل الي اخره سياتي تفسير
العالمين بالانس والملايكة والجن وذلك يقتضي ان المراد بالخلق
الذي هو الاول بعض ما صدقه وهو العالم الثلاثة المذكورة فتامل
قوله اصا في نسخة ركا جمع ركوة وهي الدلو الصغير قوله وهي القدير

الشكاسة عسر الخلق قال تعالي شركا متشاكسون اي مختلفون عسر والاخلاق انتهي مختار

هو القطعة من الما فيغادرها السيل ○ جوهري قوله لما
اعطي المكان اي السما الخامسة او السادسة علي الخلاف قوله
مكان السفينة اي مكان استقرارها علي الما قوله انه دعا حجرا
حيث قال له عكرمة ابن ابي جهل ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر
الذي في الجانب الاخر فاليسبح ولا يغرق فدعاه الي اخر ما في الشرح
فقال له النبي صلي الله عليه وسلم يكفيك هذا فقال حتي يرجع لمكانه
قوله العصا تكتب بالالف لانك تقول في التثنية عصوان وجمعها
عِصِيٌّ وعُصِيٌّ في الكثير ووزنها فعول عصو فاستثقلوا الواو
في الجمع فقلبوا من الضمة كسرة ومن الواو يا واجاز سيبويه
في الجمع القليل عصا واعص مثل دلو وادل واجاز الفرا قفا واقف
ومثالهما من الصحيح جمل واجمل واما قول النبي صلي الله عليه
وسلم لا ترفع عصاك عن اهلك فلم يرد عليه الصلاة والسلام
التي يضرب بها ولا ضرب صلي الله عليه وسلم خادما له قط
ولا امر بذلك صلي الله عليه وسلم وانما اراد الادب ويقال
شق فلان العصا اي خرج عن السلطان والقي فلان العصا
اي ترك السفر وانشد ه ه ه ه ه
فالقت عصاها واستقر بها النوى ، كما قر عينا بالاياب المسافر
قوله وعبر بالتخفيف وعبرت الرويا اعبرها عبارة فسرتها
والتثقيل مبالغة وضبطها بعضهم بالتثقيل قوله في ثلاث
مراي هي رويا الاحد عشر كوكبا ورويا السبع سنين ورويا
الذي يعصر خمرا والذي صلب فتاكل الطير من راسه قوله
فحمله من الفرش الي العرش هذا خلاف الراجح السابق من ان
البراق انما حمله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي وانما

صعوده

127

صعوده الي السما انما كان علي المعراج قوله وشق له البدر اي
ثم التام كما في الخازن قوله من تهوراته التهور الوقوع في الشي
بقلة مبالات قوله وقيل لتمامه اي انما سمي بدرا لتمامه قوله
ردت عليه الذي مر انها وقفت عن المغيب حتي دخل الفجر فالمراد
بقوله ردت عليه حبست عليه اي لاجله عن المغيب لا انها غابت
ثم ردت تامل قوله ابن نون قال ابو حيان في النهر يوشع بن نون
ابن افراثيم بن يوسف وهو ابن اخت موسي ولما مات موسي وهارون
نبا الله يوشع بعد كمال اربعين سنة فصدقه بنوا اسرايل واخبرهم
بان الله امرهم بقتال الجبارين فبايعوه وسار بهم الى اريحا وقتل
الجبارين واخرجهم وصار الشام كله لبني اسرايل وفي تلك الحرب
وقفت له الشمس قوله فرد عليه اي ردها عن المغيب اي
امسكها لا انها غابت ثم ردها كما لا يخفى قوله وذلك لان المراد او
قال ذلك قبل ان تحبس له عليه الصلاة والسلام قوله قلت يمكن
الي اخره فيه نظر اذ مثل هذا لا يكفي في تحقق التجنيس مع اتحاد
معني اصل الشق والا لكان كل لفظ باعتبار موارد استعماله مجانسا
ولا قايل به ثم رايته اشار لذلك اخرا فتامله طبلاوي قوله قلت
كانه لا حاجة لهذا اذ شرط التجنيس لم يوجد لعدم اختلاف
المعني الحقيقي فيهما فتامله وبهذا يندفع قوله ولك ان تاخذ
الي اخره كما سياتي انتهي طبلاوي فيه نظر فان معني النفس الاولى
المقتص منها ومعنى النفس الثانية المقتص له فهما متغايران
وحينيذ فلا يندفع قوله ولك الى اخره فتدبر قوله قلت هذا وان كان
الي اخره ما قدمه في توجيه عدم الاكتفا بكون احدهما مجازيا وانه مبني
علي التعميه يمنع هذا او يبعده جدا او كلام ايمة الفن مصرح بخلافه

قتامله طبلاوي قوله حقيقة عرفية لعل الظاهر لغوية قوله لما
بلغت القلوب الحناجر اي زعبا لان الرية تنتفخ من شدة الروع فيرتفع
بارتفاعها الي راس الحنجر وهو منتهي الحلقوم مدخل الطعام والشراب
انتهي بيضاوي وعبارة الخازن وبلغت القلوب الحناجر اي زالت
عن اماكنها حتي بلغت الحلقوم من الفزع والحنجرة جوف الحلقوم
وهذا علي التمثيل عبر به عن شدة الخوف وقيل معناه انهم جبنوا
وسبيل الجبان اذا اشتد خوفه ان تنتفخ ريته فاذا انتفخت
ريته رفعت القلب الي الحنجرة قوله في ارجا معسكرهم العسكر الجيش
والموضع معسكر بفتح الكاف قوله واصحابه اي غير اهل بيته والا فمن
تقدم من اهل بيته اصحابه ايضا قوله واخرين اي متممين لبضعة
عشر اذ لم يبق معه الا هذا القدر قوله انه رمي بكل مرة يويد ذلك رواية
ابن مسعود الاتية فانها تفيد انه ناول رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو راكب وصرح فيها بالتراب وانه ضرب به وغير رواية
انه تناول الحصي والتراب بيده من الارض وذلك ظاهر في انه رمي
بالحصي مرة وبالتراب مرة وكونه اخذ بيده من الارض كفا من
الحصي ثم ركب واخذ بمناولة ابن مسعود كفا من تراب ورمي بهما
جميعا بعيد تامل قوله ثم اقتحم الحاي رمي بنفسه قال في القاموس
قحم في الامر رمي بنفسه فيه بلا روية وقحمه تقحيما واقحمته
فانقحم واقتحم قوله عن بغلته سياتي عن ابن مسعود فجادت
به بغلته اي مالت به قوله وجانس اي اتي بالجناس المضارع
لتقارب مخرجي الحا والعين قوله فادع الله لنا في رواية يغثنا
قال في المواهب يغثنا بفتح اوله يقال غاث الله البلاد يغيثها اذا
ارسل عليها المطر قوله يريد ان ينقض عبارة البيضاوي اي يداني

ان

بلغ مقابلة

ان يسقط فاستعيرت الارادة للمشارفة كما استعير لهما الهم والعزم
قال يريد الرمح صدر ابي براء ويعدل عن دماء بني عقيل
وقال ان دهرا يلم شملي بجمل لزمان يهم بالاحسان ٥٥ وانقض
انفعل من قضضته اذا كسرته ومنه انقضاض الطير والكوكب لهويه
او افعل من النقض قوله تخرق السقا اي لنفاذ مائه قوله السقا قال
في الصحاح السقا يكون للبن والما والجمع القليل اسقية واسقيات
والكثير اساقي والوطب للبن خاصة والنحي والعكة بضم العين
وتشديد الكاف وعاء صغير من جلد كل منهما للسمن والقربة للما قوله
الذين قال لهم الناس المراد بالناس الاول في الاية نعيم الاشجعي وحده
والمراد بالناس الثاني ابو سفيان واصحابه قوله اي ذو استسقا
وتقدير ذلك المضاف لا يوضح المراد وعبارة ابن عبد الحق اي
اقلاعه كاستسقاء النفع فالاستسقا هنا بمعنى الاسقا انتهي
والمعنى الواضح الذي يبين به المتن ان يقال ان اقلاعه على حذف
مضاف اي طلب اقلاعه وان استسقا على حذف اداة التشبيه
اي كاستسقا اي طلب اقلاعه كطلب السقيا في ترتيب دفع
الضرر على كل تامل قوله غالبا وقد يكون لطلب زيادة بها يقع وقد
يكون لطلب عذوبة الما بعد ملوحته قوله وفيه تجنيس
الاشتقاق الظاهر انه شبه اشتقاق لان احد اللفظين وهو الثاني
في المواضع الثلاثة ليس مشتقا ولا مبدا اشتقاق تامل قوله
تجوز اي على طريق الاستعارة التصريحية التبعية حيث شبه
ازالت الظلام باشراق الضوء بجامع ترتب النفع بالابصار قوله
انما تستعمل اي لان اشرق معناه اضاء قوله فسقوا الغيث
بضم السين والقاف على صيغة المجهول واصله سقيوا استثقلت

الضمة على اليا فنقلت لما قبلها بعد سلب حركتها فصار سقوا
على وزن فعوا والغيث مفعول ثاني لسقوا قوله ما الاطمع في حصوله
وذلك التفسير الاول من التفاسير الاربعة لقول الناظم لبيته خصني
برؤية وجه وقوله اوما فيه عسر وذلك ما بقي من التفاسير لان ذلك
امر متعسر باعتبار توقفه على تخلية النفوس من ظلمات الرعونات
وتحليتها بانوار الطاعات فتامل قوله برؤية هي والرؤيا بالالف
التانيث قيل بمعنى والاظهر ان الاولى اعم لشمولها اليقظة والمنام
واختصاص الثانية بالثاني ولنا رسالة تتعلق برؤيا النبي صلى الله
عليه وسلم سميناها بتبليغ المرام ببيان حقيقة رؤيته في اليقظة
والمنام فارجع اليها ان اردت قوله من راني فسيراني في اليقظة
وورد من راني فقد راى الحق اى الرؤيا الحق قوله أراه في يقظتي
بان يرى روحه الشريفة المتشكلة شكل جسده الشريف
المنطلقة الانطلاق الكلي او جسده الشريف فانه حي في قبره
ولا مانع من اكرام الله بعض عبيده برفع الحجب بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراه في قبره وان بعدت داره
فليس المراد برؤيته يقظة انه يخرج من قبره بروحه وجسده
ويمشي في الاسواق وياتي لمكان الراي ويخفى عمن لم يرد الله
له رؤيته كالملايكة وان نقله بعض شراح المصابيح عن الجلال
السيوطي للزوم خلو قبره عنه ولوجود رؤية اثنين فاكثر له
في ان واحد مع تباعدهما بان يكون احدهما بمصر والاخر بالبصرة
وانما المراد ان الحجب تزول خرقا للعادة بان تجعل تلك الحجب
كالزجاج الذي يحكي ما وراءه فيراه اوليا الله بعين بصرهم
مع كونه في قبره ويحادثونه ويسالونه عن اشيا ويجيبهم هـ

ويسمعون

ويسمعون ذان بعدت اماكنهم لانه حي في قبره او بان روحه الشريفة
تتشكل بصورته الكريمة وتجول في الملك والملكوت وتحضر عند
الموعود برويتها فيراها عيانا كما يراها احيانا بعين بصيرته
ويكون نورها وشعاعها عند حولا نها متصلا بجسده المطهر
في قبره الاترى ان نور الشمس مثلا مشرق بالارض مع بعد المسافة
فنور روحه اولى بذلك لانه اصل كل نور وورد ان اول ما يرفع
رويته صلى الله عليه وسلم في المنام والقران والحجر الاسود
كذا في الخصايص الصغرى للسيوطي قوله الوحي زنة فعيل
اي السريع قتله قوله مالم يحصل الغيره بل قد وقوله ذلك الامداد
لاسيما فيما يرجع الى منظومة في المديح والحظ الوافر في قبوله
وانتشاره في جميع اقطار الاسلام بحيث لم يلتحق به في شي من ذلك
سابق ولا لاحق مع فصاحتهم وبلاغتهم التي لا تداني كما اشار اليه
الشارح اول الكتاب قوله فهي اي الباهنا اي من قوله ليته
خصني برويةوجه داخلة على الاول اي المقصور على كل من الثالث
والرابع وهما قوله اوليتني اراه في النوم روية تدل على اعتنائه بي الخ
اوليتني اراه في يقظتي الخ غير ظاهر بل الظاهر دخولها على المقصور
عليه ويكون من قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا والمعنى
ليتني مقصور على ماذكر لا اتجاوزه الى روية لا تدل على الاعتنا
بي على الاول كروية مدبراعني اولا اتجاوزه الى روية نومية
على الثاني واما على ما قاله العلامة الشارح يكون المعنى لايتجاوزني
ما ذكر الى غيري من افراد الموصوف اذ هو على ما قال من قصر الصفة
على الموصوف ومعناه ان الصفة لا تتجاوز ذلك الموصوف الى موصوف
اخر لا انها لا تتجاوزه الى اتصافه بصفة اخرى كما قرره علما البيان

نعم على ما قرره سابقا في صدر التنبيه من قوله اي لبينة خصني
الخ يصح انه من قصر الصفة على الموصوف لانه جعل الصفة لا تتجاوزه
الى موصوف اخر ولما كان فيه بعد يتكلف صحته بقوله ولا نظر الى كونه
الى اخره وكذا يقال في الرابع فافهم وقوله وعلى الاولين اي ليتني ادركت
زمنه ورؤيته مع الاجتماع المتعارف لاكون من اصحابه او ليتني اراه
في الموقف وعلى الحوض الى اخره فخصني فيهما بمعنى اعطاني ظاهره
ان المعنى فيهما لا يصح ان يكون على الحصر وهو غير ظاهر بل يصح ان
يكون ما ذكر من قصر الموصوف على الصفة كالاولين والمعنى ليتني مقصور
على الكون من اصحابه او على رؤيته في الموقف الى اخره لا تتجاوزه
الى التاخر عن زمنه في الاول او على رؤيته رؤية نازلة عن هذه الرؤية
على الثاني انتهى قوله والماضي قد يستعمل هذا بالنسبة لما عدا الاول
واما بالنسبة اليه فالماضي على حقيقته تامل لكن كلام الشارح سابقا
متدافع في الثالث حيث قال اولا او ليتني اراه في النوم فعبر باراه
وقال ثانيا ومن الثالث قريب الى ان قال اي لبينة خصني فيما
مضى قوله على صفته التي كان عليها واما من راه لا على تلك الصفة
ككونه اسود فان ذلك لا يدل على زوال جميع انواع الشقا عنه بل
يدل على نقصه فتامل قوله لان الصحابة تغليب قاصر على من راه
مومنا في حياته صلى الله عليه وسلم اذ هو الذي ثبتت له الصحبة
فلا يشكل من راه بعد موته في يقظة الرائي او نومه على الصفة التي
كان عليها مع حكم الشارح عليهما بانهما كالاول تامل قوله يفتر
اي يضحك قوله اي روعا الخ او المراد روعا مستقرا او روعا يخز كم
قوله صرع ركانة بضم الراء اسلم يوم الفتح ومات بالمدينة قوله وصرع
اخرهو ابو الاسود الجمحي قيل وصارع ابا جهل ولكنه لم يصح قوله

جعلت

جعلت مسجدا الي اخره مناسبة ذلك في خلال التكلم علي صفات
وجهه الشريف تعلق السجود علي الارض به اذ هو جزء من اجزايه
قوله الحديث تمامه واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الي قومه خاصة ولم يبعث الى الناس
عامة انتهى ف ن عن جابر قوله يتيقنون طهارته اى الامم
السابقة قوله كالبيع جمع بيعة بالكسر معبد النصاري اي الربس
منهم كالراهب قوله والكنايس جمع كنيسة متعبد اليهود او
النصاري او الكفار قوله والصوامع جمع صومعة كجوهرة بيت
النصاري قوله يرد الاحتجاج بقصة عيسى الخ وعليه
ما الحكم اذا سافر واحد من قومه ولم يكن في طريقه محل معد للصلاة
ككنيسة فان كان في شريعته سقوط الصلاة حينيذ فظاهر وكذا
ان كان عدم صحة صلاتهم في غير المعد مقيدا بالاقامة فحرر
قوله او شهيدا او فيه وفيما قبله بمعني الواو كما سبق والمراد
بالشهيد الجنس فيصدق باكثر من واحد فلا يرد ان الشهداء فيه اكثر
من واحد تامل قوله العشرة بزيادة طلحة وسعيد على من ذكر
قوله اهدا احرا عبارة المختار هدا سكن وبابه قطع وخضع واهداه
سكنه قوله الحضيض اي القرار من الارض عند منقطع الجبل
انتهي جوهري قوله لما رجف من باب نصر والرجفة الزلزلة
والاضطراب الشديد قوله لا رجفان الرجفان بفتحتين الاضطراب
قوله فاقر الجبل بذلك اي خلق الله فيه الاذعان لما نص عليه
صلي الله عليه وسلم من المقامات الثلاثة المقتضية للادب
والحيا لا الطيش فاستقر وثبت وقد اشار لذلك في جواب الاشكال
قوله ازيد ممن معه باحد اي وممن معه بثبير قوله للجبل

اي بتاويله بالبقعة تامل وعبارة المالكي من خصايصه صلى الله
عليه وسلم ان جعلت له الارض مسجدا اي مكانا للصلاته وطهورا
اي مكانا للتيمم ثم قال ومن جملة ذلك صلاته في جبل حرا وهو
الجبل الذي كان يتعبد فيه قبل البعثة فانه اهتز اي تحرك
فرحا وطربا لما كان على ظهره مع جماعة من اصحابه ثم ذكر
حديث اعطيت خمسا وغيره قوله ساقط لامه الي اخره فلو
جعل ذلك البعض المراد بالصلاة صلاته بعد النبوة حالة كونهم
عليه وقت الهجرة لاستقام ما ذكره لكن صحة ذلك تتوقف
على ثبوت صلاتهم عليه عند الهجرة والاتفين ما ذكره من قوله
كانه يشير الي اخره تامل قوله وجنته الوجنة مثلثة وكلمه
ما ارتفع من الخدين قوله اول من رمي بسهم راجع لسعد
رضي الله تعالى عنه قوله وكان اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتخر به اي بسعد اي في ظاهر الامر نقليها للام بخير
محل النطق والا فسعد هو الذي يفتخر بكونه صلى الله عليه
وسلم ابن اخته واعظم به فخرا قوله رمي رسول الله الي اخره
اي عتبة قوله فشج في وجهه اي جرح وجنته كما سبق قريبا
قوله وكسرت رباعيته يقتضي ان كاسرها ابن قمية وقد
سبق قريبا ان كاسرها عتبة بن ابي وقاص فان ثبت ان الرباعية
هنا غير اليمنى السفلي اندفع التنافي قوله اقماك الله بالهمز اي حقره
واذله قوله ليس لك من الامر شي اعتراض بين المتعاطفين قوله
او يتوب عليهم الي اخره معطوف على قوله او يكبتهم اي يخزيهم والمعنى
ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يكبتهم او يتوب عليهم
ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شي وانما انت

عبد

عبد مامور بانذارهم وجهادهم قوله وهو اول ليلة عبارة
القاموس البر اول ليلة او يوم من الشهر او اخرها او اخره
انتهى فمقتصر الشارح على اول ليلة منه لقوله الهلال قوله كظهور
الهلال قال المالكي واستعار الهلال للشجة لانها تشبهه غالبا
قوله واما جزم الشارح اي وكذا الشارح المكي قوله نعم يمكن
الخ تقدم دعواه لذلك في شق عن قلبه وشق له البدر قوله
وفي البر الي اخره كان الاولي تقديمه علي هذا البيت لانه متعلق
بالبيت الذي قبله قوله المطرف فيه ان المطرف كما في البديعيات
وشروحها ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا
هو الفرق بينه وبين المذيل فانه ما زاد احد ركنيه على الاخر
حرفا في اخره فصار له كالذيل انتهي فكان الصواب ان يقول
المذيل بدل المطرف على ان الحرف الزايد لم يقع طرفا بل وسطا لانه
قبل الهمزة الواقعة طرفا فليس مذيلا ايضا مثال المذيل قول
البها زهير. اشكوا واشكر فعله. فاعجب لشاك منه شاكر.
طرفي وطرف النجم فيك. كلاهما ساه وساهر.
فكان المناسب ان يقول بدل المطرف الناقص الاعم من المطرف والمذيل
كما هو معلوم من فنه قوله العود اي كالعود الهندي اذا ازيل
عنه القشر المانع لكثرة طيب رايحته فانه يظهر ظهورا تاما للشام
قوله الحوة لحوا ولحيته الحيه لحيا قوله يفشي بضم اليا قوله الحربا
وهي دويبة نحو القطاة تستقبل الشمس براسها كما في القاموس
وتطلق علي مسمار الدرع او راسه في حلقة الدرع والظهر وذكرا م
حنين وعلي الارض الغليظة كما في القاموس ايضا قوله اذا تطلعت الى
مخالبه اي محاسنه قوله الجناس اللاحق لبعد مخرجي الراو الهمزة

المنصف بالبراءة من صح

قوله اي واعطاؤها فالعطا اسم مصدر لاعطى قوله لبراءتها اي
براءة صاحبها اذ هو الغرض حقيقة قوله ثم خفف بحذفه
اي بعد نقل حركته للساكن قبله قوله وبينهما تجنيس الى
اخره اي وتجنيس شبه الاشتقاق لان احد اللفظين ليس مشتقا
ولا مبدا اشتقاق حتى يكون جناس اشتقاق فان السيل هنا
اسم للماء الكثير الجاري كما ذكره الشارح تامل قوله التحريف
والتصحيف ذكر شراح البديعيات ان جناس التصحيف
ما ابدل حرف من احد ركنيه بحرف اخر على صورته في الخط واختلفا
نقطا ويسمى جناس الخط كقوله وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا والجناس المحرف ما اتفق ركناه في اعداد
الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات لقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي واذا اجتمع فيه التصحيف
والتحريف صار مشوشا كقول الحريري زينت زينب بقد يقد
وبه تعلم انه ان اريد في تعريف جناس التصحيف بالحرف المبدل
كونه في موضع المبدل منه كما في الاية فان النون واقعة في موضع
البا اي بين السين والواو فما في المتن ليس منه لاختلاف الموضع
وان اريد الاعم كان منه وان كانت امثلة اهل البديع تاباه واما
كونه جناسا محرفا فغير ظاهر لاشتراطهم التوافق في الترتيب ولم
يوجد ذلك في النظم لان التا في اول احد الركنين والتي في وسط الاخر
فتامل ثم رايت في شرح بديعية لبعض الادباء عدم ذكر الترتيب
في حقيقة الجناس المحرف وحينئذ فيظهر وجود الجناسين في النظم
كما ذكره الشارح انتهى لكن في شرح بديعية الصفي الحلي ما نصه واما
المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون

الشكل

الشكل فارقا بينهما كما في الحديث المذكور انتهي وعليه فليس
تسل وتسيل منه لعدم مماثلة التالي للهم الا ان يراد المماثلة
في الصورة سوا تماثلا نطقا كما في الحديث اولا كما في النظم ويكون
الفارق بينه وبين المصحف اختلاف اللفظ في المصحف واختلاف
الشكل في المحرف فتدبر **قوله** لا يقدر احد اي لا يطيق حصره وضبطه
قوله وكانت برزة قال في القاموس وامراة برزة اي بارزة المحاسن
او متجاهرة كهلة شديدة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها
ويتحدثون وهي عفيفة **قوله** في كسر الخيمة بفتح الكاف وكسرها
وسكون السين اي جانبها **قوله** حلبا بفتح اللام اي لبنا محلوبا
قوله فتفاججت اي فتحت رجليها للحلب **قوله** ودعا باناء
جمع انية كسقا واسقية ورد اوارديه وجمع الانية اواني ووقع
في الوسيط وغيره من كتب الخراسانيين اطلاق الانية علي المفرد
وليس بصحيح انتهي من التحرير للنووي **قوله** وعدل اليها
اي الي بها المذكورة بعد قوله اثمر النخل في عام لانها تنزعها نبع
واثمر **قوله** من التواتر الي اخره تقدم عند شرح قوله وسلوه
وحن جذع اليه بيان التواتر اللفظي والمعنوي فراجعه ان شئت
قوله ينظرونها اي المطر المعلومة من السياق **قوله** بوضع يده
كان الظاهر حذف البا اي ومرة وضع بلفظ الماضي اذ يبعد
ان يكون امرهم بوضع يده تترى هذا مكرر مع ما سبق عن جابر
وقد يقال بتعدد وضع اليد في الركوة فلا تكرار **قوله** وكان مسترقا
اي مدعي رقه بالكذب اذ هو حر كما سياتي في شرح قوله كان يدعى
قنا **قوله** فوزن لهم منها الخ قال سلمان والذي نفس سلمان بيده
وزنت لهم منها اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وبقي عندي

مثل ما اعطيتهم قوله نقدمن باب تقب اي فرغ قوله لازالة ايهام الخ
او لضرورة النظم او دفعا لتوهم اختصاص ذلك بالمسافرين فقد
قال البرلسي في شرحه المرملين جمع مرمل من ارمل اذا فقد زاده
في السفر والمراد هنا فقد الطعام مطلقا قوله احيا يئه مقتضى السياق
احيابها اي الراحة وان كان ما ذكره صحيحا ايضا قوله بالدال
المهملة واما بالذال المعجمة مطاوع غذيته بالتشديد فماخود
من الغذا بالكسر وهو ما يغتذي به من الطعام والشراب يقال
غذوت الصبي باللبن من باب عدا اي ربيته ولا يقال غذيته بالياء
مخففا ويقال غذيته مشددا انتهى مختار قوله وهو ما قبل الزوال
قال في القاموس الغدا طعام الغدوة والجمع اغدية وتغدي
اكل اول النهار انتهى فقول الشارح وهو اي الغدا ما اي طعام يوكل
قبل الزوال انظرا بتدا تسميته غدا من اي وقت وقد يوخذ من
قول القاموس وتغدي اكل اول النهار ان ابتداها الفجر واما
العشا كسما فقد قالوا هو ما يوكل بعد الزوال وانظر غاية تسميته
بذلك قال في القاموس العشي كسما طعام العشي والجمع اعشية
انتهى وقال قيل والعشا كبنا اول الظلام او من المغرب الى العتمة
او من زوال الشمس الى طلوع الفجر انتهى فان كان المراد بالعشا
كسما ما يوكل في وقت العشا كبنا فالمناسب المعني الاخير فيكون
انتهاء تسمية ما يوكل بعد الزوال عشا الفجر فتدبر وغير خاف
حدوث تسمية خاصة لبعض ما يوكل بين الزوال والفجر كفطور
لما ياكله الصايم عند الغروب وسحور بفتح السين لما
ياكله بعد نصف الليل وقبل الفجر قوله والتعبير بالصاع فيه
الي اخره مقتضاه ان التعبير بالصاع في التغدي على حقيقته

وهو

وهو ظاهر في رواية جابر للتصريح فيها به واما في بقية الروايات
بعدها انما يظهر اذا كانت الاقراص في قصة ابي طلحة وفضل الازواد
في قصة عمر والحيس في قصة ام انس وما في القصعة في قصة سمرة
مقدار صاع في كل منها تامل قوله وبالالف الي اخره قوله علي ان التعبير
بالالف لا ينفي الزيادة عليها لكن يحتاج لما ذكره الشارح لشمول
الاقل من الالف قوله وبالالف اي في التغدي والتروي بقرينة
ما ياتي ان عدد الاكلين كانوا ثمانين غير رسول الله واهل البيت
في قصة ابي طلحة وقدر ثلاثمائة في قصة ام انس قوله وشاة داجنا
الداجن التي تالف البيوت من الشياه وتطلق ايضا علي كل
ما يالف البيوت من طير او غيره كذا في اللغة فليس السمن من
مدلول الداجن فقول الشارح اي سمينة زايد علي مدلوله فلعله
اطلع علي كونها متصفة بذلك قوله صنع سورا قال النووي
في شرح مسلم السور بضم السين واسكان الواو غير مهموز وهو
الطعام الذي يدعي اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية
وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله تكلم بالفاظ غير
عربية قوله فحيهلا بتنوين هلا دعدمه قوله الطعام باللام
كما يدل عليه قوله فقال الي اخره اذ لو كان بالبا الطلب الطعام
فما في بعض النسخ من البا الموحدة بدل اللام غير ظاهر قوله عكة بضم
العين وتشديد الكاف وعا صغير من جلد للسمن خاصة وقوله
فادمته بالمد والقصر لغتان آدمته وادمته انتهي من شرح
مسلم للنووي قوله مسح القرص المراد الجنس لما تقدم ان
الذي اتت به من الخبز اقراص قوله بحيسة قال في المختار
الحيس تمر يخلط بسمن واقط قوله في ثور الثور بالمثلثة

النسخ ٤

القطعة من الاقط انتهى صحاح واما بالمثناة من فوق المفتوحة
والواو الساكنة فهو انا نحو القدح انتهى من شرح مسلم والظاهر
انه هنا بالمثناة قوله زهاء بضم الزاي والمد اي قدر انتهى شرح مسلم
قوله دين سلمان كان من المعمرين عاش مائتين وخمسين سنة
وقيل ثلاثمائة وخمسين والاول اصح قوله الناقص اي المذيل
لزيادة حرف في اخر احدي كلمتي الجناس قوله اللاحق لبعد
مخرجي الحاء والدال ومخرجي الياء والالف وبين حيف وحان شبه
جناس الاشتقاق قوله يعمورية بفتح اوله وتشديد
ثانيه من ارض الروم كان ملكها يركب في مائة الف فارس
وكان حولها الف عمود على كل عمود راهب لا ينزل منه الا بالموت
وكانت مركز قيصر ومنها كان يستعد للغارات على بلاد
المسلمين الشام والجزيرة وغيرهما ففتحها المعتصم
قوله بقنا بالمد يذكر ويؤنث ويقصر ايضا كما في المختار وفي القاموس
انه بضم القاف قوله بالبقيع ويقال له بقيع الغرقد بالغين
المعجمة واصل الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحده
غرقدة واضيف البقيع الي الغرقد لانه كان منبتها انتهي قاموس
وعبارة المختار البقيع موضع فيه اروم الشجر من ضروب
شتي وبه يسمى بقيع الغرقد وهي مقبرة بالمدينة والاروم
جمع ارومة بفتح الهمزة وضمها وهي الاصل اي اصول الشجر
قوله نضجت بكسر الضاد اي ادركت قوله العذق بكسر العين
المهملة واما العذق بفتحها فهو النخلة كذا في حاشية السيرة
الهاشمية للمحشي قوله ويقتلونهم اي على زعمهم انه صلي
الله عليه وسلم يكون معينا لليهود علي الانصار قوله العروا
بضم

بضم العين المهملة وفتح الدال قال ابن سيد الناس في سيرته
القرو الحمى النافض والبرحا الحمى الصالب والرحضا الحمى
التي تاخذ بالعروق والمطوا التي تاخذ بالتمطي والثوبا التي
تاخذ بالتثاوب قوله اولى مما وقع للشارح عبارة الشارح ومن
ذلك قصة سلمان الفارسي حيث وفى دين كتابة لمواليه وقد
كان شيا كثيرا من قطعة ذهب قدر البيضة اعطاها له ومما
حصل من ثمار نخيله التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده وهي ثلاثمائة ودية ولاجل ذلك الذي راه من عظيم اياته
وبركته كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تاخذه الرعدة انتهى
وكذا صنع الشارح المالكي فقال وكان اذا ذكر تلك البركة اخذته
الرعدة كما تاخذ المحموم من الحمى ثم ساق قصة سلمان التي ساقها
الشارح لكن فاتته الاشارة كالجوجري الى مراد الناظم بالقرو ا
الرعدة الخاصة بالقصة المذكورة المشتملة على الانكار والتبكيت
بطريق بليغ فما فعله الشارح رحمه الله تعالى اولى وافيد كما قال
قوله فايدة روى البخاري الى اخره هذا ليس مما الكلام فيه وهو
ازالة الداء ببركة لمس الراحة وانما ازالته ببركة ريقه الشريف
وكذا يقال في قصة عيني فذلك الاتية ولعل هذا هو السر في تعبيره
في كل منهما بقوله فايدة فكانه يقول فايدة زايدة عن المقام
لمناسبة لا تخفى تامل قوله رمدت من باب طرب انتهى مختار
قوله وعند الحاكم الى اخره هذا هو الملايم للمقام واما رواية
البخاري التي قبل هذه فالبرء فيهما من ريقه لا من كفه تامل
قوله والقرا اي البرد قوله واسعة النظر اي لا واسعة الجرم عن
الاخرى لان ذلك يشوه قوله تقذر اي القذر ضد النظافة وشي

قذر بين القذارة وقذرت الشي من باب طرب وتقذرته
واستقذرته اي كرهته انتهي مختار قوله نذرت اي سقطت
وبجمع بين رواية الي اخره هذا الجمع قد بنا زعه ما في الواحدة من
الزيادة بنحو قوله اللهم اجعلها احسن عينيه واحدهما
نظرا فتامله اذ هو ظاهر او صريح في سلامة الاخري فيما من
فسقطتا علي وجنتي الذي هو نص في عدم سلامتهما معا
وانما كان يتجه الجمع لو اقتصر فيها علي قوله ندرت منه حدقتي
انتهي طبلاوي قوله واحلا لها الها يقتضي ظاهره ان
النسخة التي شرح عليها الفظة مسها بالسين المهملة من المس
لا مشيها بالشين المعجمة والا لقال عليها اي الصفوا وقوله انفا
اذا امشت علي الحجر يقتضي ظاهره ان النسخة مشيها والخطب
سهل قوله الصلد الصلد هو الصلب الاملس قوله واعيد ضمير
الي اخره حرره فان الضمير قد اعاده علي القدم وهي متقدمة
رتبة ولفظا والمتقدم رتبة فقط هو الصفوا وايضا ليس
بعدها ما يعود ضمير منه عليها في كلام الناظم نعم ضمير
لها في كلام الشارح عايد علي الصفوا فيصح ان يقال فيه اعيد
عليها لما ذكر وكذا ضميرا استحيا بها وضمير احلا لها السابقين
قوله لكن بلا سند وفي فتاوي الشارح هل ورد انه صلي الله
عليه وسلم لان له الصخر واثر قدماه فيه وانه اذا امشي علي التراب
لا تؤثر قدمه الشريفة فيه وانه لما صعد صخرة بيت المقدس
ليلة المعراج اضطربت تحته ولانت فامسكتها الملايكة وان
الاثر الموجود بها الان اثر قدمه وانه صلي الله عليه وسلم لما جا
الي بيت ابي بكر بمكة ووقف ينتظره الصق منكبه ومرفقه
بالحايط

قوله م

بالحايط فغاص المرفق في الحجر واثر فيه وبه سمي الزقاق بمكة
زقاق المرفق فاجاب بقوله اجاب الحافظ السيوطي لما سئل
عن ذلك كله فقال لم اقف على اصل ولا سند ولا رايت من خرجه
من كتب الحديث انتهى وقد ذكر الايمة ان الحافظ اذا قال مثل
هذه العبارة بقوله لا اعرفه دل على عدم وروده قوله الاخمص
بضم الميم في شرح ابن عبد الحق بفتح الميم على الاشهر قوله والخمصان
بضم الخا وفتحها قوله البالغ فيه اي الخمص المفهوم من الخمصان
قوله اذا مضجعي بفتح الجيم انتهى ابن عبد الحق قوله اي اصابه
القضيض عبارة ابن عبد الحق اي اصابه تراب منه ثم قال وصف
ذلك التراب بانه اذا اصاب مضجعه من ترابه كان فراشا
في الحقيقة لقلبه يستريح باضجاعه عليه اعظم من استراحته
باضجاعه على الفرش اللينة قوله كما ان الفراش الى اخره فيه
ان الفراش انما يصون من تعب البدن الظاهر من نحو يبوسة
لا من الخواطر والشغل بالاغيار فكان الظاهر ان يقول كما ان
الفراش يصون من تعب الظاهر فتدبر قوله وهذا اولى واظهر
الى اخره عبارة الشارح في الاعراب وموطي الاخمص يصح جره بدلا
من التراب ورفعه خبرا لمبتدا المحذوف والاخمص مضاف اليه
والمراد الجنس الصادق باخمص الرجلين معا الذي صفة
الاخمص وهو موصول صلته للقلب منه وطا ووطا مبتدا
وللقلب خبره ومنه صفة وطا تقدمت عليه صارت حالا ومضجعي
اقض اسمية في محل جر باضافة اذا اليها وافادت اذا
شرطية الجملة التي تليها للجملة المتلوة بها ثم قال المعنى تمني
تقبيل موطي قدمه الشريفة صلى الله عليه وسلم التي لا انت

لمشابهتها الحجارة الصم استحيا منها ان تستمر علي صلابتها
مع مسها لها وعبر عنها بالاخمص تعبيرا بالبعض عن الكل
وان موضعها يكون وطا القلب ومهادا له لشدة ميله اليه
اذا اخشنت المضاجع قوله حظي بفتح الحا انتهى ابن عبد الحق
اي حصل له بذلك حظوة بكسر الحا وضمها كما في القاموس اي
منزلة رفيعة علي غيره من البقاع التي لم يمش فيها ورايت
في كلام بعضهم فتح الحا ايضا ولم اره في القاموس ولا في المختار
قوله ايليا بالكسر يمد ويقصر ويشدد فيهما والياء بيا واحدة
ويقصر انتهي من القاموس قوله اي بيت المقدس ويقال القدس
والقدس بالسكون والتحريك والمسجد الاقصي وصهيون
كبردون بكسر الصاد المهملة والزيتون ايضا يقال المسجد بيت
المقدس انتهى من مثير الغرام الي زيارة القدس والشام
قوله ورمت بقال ورم يرم بكسر الرا فيهما وهو شاذ انتهى
مصباح قوله تفطرت اي تشققت قوله فلما بدن من باب ظرف
اي سمن فقوله وكثر لحمه تفسير قوله قام فقرا انظره فانه
انما جلس ليغفل لمشقة طول القيام مع البدانة حينيذ فقبله
لمحض الركوع من قيام لا للقراة قبله قوله ايطاء الارض انما
يظهر ذلك علي القراة الشاذة بسكون الها لتكون بدلا من الالف
او ها السكت قال البيضاوي وقرئ طه على انه امر للرسول
صلي الله عليه وسلم بان يطا الارض بقدميه فانه كان يقوم
في تهجده على احدى رجليه وان اصله طا فقلبت همزته ها
او قلبت في يطا الفا كقوله لا هناك المرتع ثم بني عليه
الامر وضم اليها ها السكت وقوله على احدي رجليه قال في الخازن

ليراوح بين

ببين قدميه في الصلاة لطول قيامه وقوله ثم بنى عليه اي على المضارع
وعلى فتح الها يكون ذلك قسما اي اقسم الله بطوله وهدايته فالطا
مقتطعة من طول والها من هداية وقيل هو اسم من اسما الله اي
ماخوذ من اسمين لله فالطا افتتاح اسمه طاهر والها افتتاح
اسمه هادي كذا في الخازن قوله يزيل سورة عدوه اي سطوته
واعتداوه قوله ووطاته اي قيامه قوله وبهذا التقدير الي اخره
لم ار ما نسبه للشارح والذي في نسخة صحيحة منه ما نصه
ورمت جملة فعلية فاعلها ضمير يعود على القدم اذ ظرفا اي وقت
قيامه عليها الليل ورمي بها فاعله يعود على النبي صلى الله عليه وسلم
وبها متعلق برمي وضميره للقدم والجملة في محل جر باضافة اذ اليها
وظلم الليل مفعول ومضاف اليه وجوفه مبتدا والدجا معطوف
على المبتدا والى الله خبر المبتدا وما عطف عليه اي الامران منه
يتقرب بهما الى الله قوله ذا ربه المثول قال الجوهري مثل بين يديه
مثولا اي انتصب قايما انتهى قال في المختار بابه دخل وقال في النهاية
ومنه من سره ان يمثل الناس له قياما فليتبوء مقعده من النار
اي يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا
اذا انتصب قايما ودوام المثول حال المراد لله المحبوب له فانه
بمحبته له ينسيه ما عداه فيعبده لذاته خالصا سال رجل
معروفا الكرخي اي شي اهيج للعبادة واقطع لهوى النفس
فقال خوف الموت فقال واشد من ذلك قال هو الموقف فقال واشد
من ذلك قال يا اخي ان احبك احببته وان احببته انساك هذه
كلها وعبدته لاجله خالصا قوله ورفع للشارح رحمه الله تعالى
الى اخر عبارته ووصف القدم المذكورة بانها ورمت من طول

قيامه عليها في طاعة الله تعالى بصلاة وخوفا ورجا وان كل ذلك الصادر
منه لله تعالى عصمه الله من الميل الى اعراض الدنيا صلى الله عليه وسلم
قوله والجلبة عبارة المختار الجلب والجلبة بفتح اللام فيهما الاصوات
وعليه فهو من عطف المرادف وذكر قبل ذلك ان جلب يجلب جلبا
بوزن طلب يطلب طلبا بمعنى صاح به من خلفه واستحثه للسبق
وكذا اجلب عليه واجلبوا عليه تجمعوا قوله تشهده اي تحضره
قوله عند ذلك اي خروج روحه قوله وقد يحمل الى اخر ما ذكره انما يصح
كون ما ذكره من اوصاف قدمه واما كونه من اوصاف راحته فيقتضي
ان المناسب ذكره من اوصافها ايضا فلم يستفد من ذلك الحمل
الجواب عنه فتامل قوله ادموا رجليه اي عراقيبه كما سياتي
التصريح بذلك وهي عصب فوق القدم فلا يطابق المدعى من
كون الذي دمي قدمه فان ثبت نزول الدم من خصوص القدم
بجرحها اتضح ما ذكره من غير احتياج لتكلف جواب فتدبر
قوله اذلقته بذال معجمة وقاف اي اضعفته قوله في طاعة اى
من صلاة وجهاد وغيرهما قوله واستفيد من ذلك الخ قد يقال
هذا لا يفيده جوهر اللفظ وان كان ما ذكره ثابتا في نفس الامر
اذ المستفاد من جوهره انها مركز دايرة خصوص العباد والمجاهدين
فتدبر قوله ان ما جت جواب لو ومفعوله ثان دل على جواب
لو المحذوف كما سبق انفا قوله استعارة مرشحة ذكر البيانيون
ان الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته وان يكون مستعارا
من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له فما ذكره الشارح جار
على هذا الجايز الثاني بتشبيه تحرك الجبل بموجان البحر
واستعارة الموجان للتحرك ثم اشتق منه ماج بمعنى تحرك

ففيه

ففيه استعارة تصريحية تبعية فهو ترشيح لفظا تجريد
معني وتسميتها مرشحة لجريانها في الترشيح والا فهي تصريحية
تبعية كما علمت **قوله** اي استمر الي اخره اذ هو الذي انتفي بمقتضى
لو والا فاصل التحريك قد وجد لكن قوله الي اخر الدهر تحتاج
استفادته الي عناية وقد يقال ان التحرك تحرك طرب ومن
خلق الله فيه قوة ادراك سببه من حلول النبي ومن معه
عليه لا يغفل عنه فلا ينقطع تحركه **قوله** لكن لما احتاج الخ فيه
انه لا يحتاج في التشبيه المبني عليه الاستعارة الي ذلك العدول
لان الضمير في ماج المعدول عنه كهذا الظاهر في العدول اليه
في جريان الاستعارة وان اختلفت حقيقة الاستعارتين من
انها في الظاهر مصرحة وفي الضمير مكنية نعم استقامة النظم
متوقفة علي هذا العدول **قوله** او اهدأ حرا اي اسكن يقال
هدا يهدا كخضع يخضع **قوله** انه لا مسكن غيرها حق العبارة
ان يقول لا ينافي كون المسكن غيرها معها او يقال لا تقتضي
انه لا مسكن الا هو فتامل **قوله** تسميه للمحل الي اخره لم يجعل
من تسمية الكل باسم الجزء لان ما خلقت منه الارض غير ما خلقت
منه الجبال لما سبق فخلقت الارض اولا ثم خلقت الجبال عليها
قوله الا بالقيدين المذكورين اي العناد والخذلان بقرينة قوله
وان قارنها الي اخره واما الحسد والغل فيرجعان الي العناد لانهما
سببه **قوله** وقالوا لن نومن الي اخره اي تعنتا بعد ما الزمهم
الحجة ببيان اعجاز القران وانضمام غيره من المعجزات اليه
والينبوع عين لا يغور ماوها **قوله** او تكون لك جنة الخ اي
بستان يشتمل علي ذلك **قوله** او تسقط السما الي اخره يعنون

قوله تعالي او تسقط عليهم كسفا من السما وهو قطع لفظا
ومعني وقد سكنه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسايي ويعقوب
في جميع القران الا الروم وابن عامر الا في هذه السورة وابو
بكر ونافع في غيرهما وحفص فيما عدا الطور قوله قبيلا اي كفيلا
بما تدعيه اي شاهدا علي صحته ضامنا لدركه او مقابلا اي
تراه مقابلة كالعشير بمعني المعاشر وهو حال من الله وحال
الملايكة محذوفة لدلالتها عليها او جماعة فيكون حالا من
الملايكة قوله او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وقد قري
به واصله الزينة او ترقي في السما في معارجها ولن نومن لرقيك
وحده حتي تنزل علينا كتابا نقروه وكان فيه تصديقك قوله
اوي ما قرره الشارح عبارته والذي موصول وهو المبتدا ويسالون
صلة الموصول والظاهر ان العايد محذوف اي يسالونه وضمير منه
للنبي صلي الله عليه وسلم وكتاب خبر المبتدا ومنزل صفته
وقد اتاهم جملة حالية وارتقا معطوف علي كتاب وكانه اشار
الى قوله تعالي او ترقي في السما ولن نومن لرقيك حتى تنزل علينا
كتابا نقروه ثم قال والمعني تعجب من بقايهم علي كفرهم مع
مشاهدتها يعني معجزاته صلى الله عليه وسلم بل من ازدياد
كفرهم مع مشاهدتهم من الايات والمعجزات ما يرشد العقول
الي الحق ويهدي اليه لولا المعاندة والخذلان واخذيو بخهم
بما حكاه عنهم من انهم سالوه صلى الله عليه وسلم ان يرقي في السما
وياتيهم بكتاب منزل عليه ولم يكفهم عن ذلك الذي تعنتوا
بطلبه واقترحوه عليه ما انزل عليه من الكتاب العزيز الذي
هو رحمة للمدنبين وشفا للمومنين قل هو للذين امنوا هدي
وشفا

بلغ مقابله

وشفا قوله والملايكة ظاهر بالنسبة للرحمة وقد وجه ذلك
بقوله وانما قلت الي اخره لانهم ينتفعون ويتلذذون باستماعه
وذلك نعمة عظيمة واما كونه شفا فخاص بالثقلين لان الملايكة
اجسام نورانية لم نعلم اتصافهم بامراض حسية ومعصومون
فلا يتصفون بالامراض المعنوية فلا يحتاجون لدواء تامل
قوله ولا انجع الي اخره قال في المصباح ونجع في الدابة العلف ولا
يقال انجع وقد نجع فيه الخطاب والوعظ والدواء اي دخل واثر
فيه انتهى وقوله ولا يقال انجع اي من باب الفعل المزيد واما
صوغ اسم التفضيل من نجع كما في الشارح فصحيح تامل قوله
بقراته او بكتابته ومحو نقوشه بالما او نحوه وشربه كما في قصة
القشيري الاتية قوله وهن ست ايات هي ويشف صدور
قوم مومنين وشفا لما في الصدور يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفا للناس وننزل من القران ما هو شفا
ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين
امنوا هدى وشفا قوله او بعضها الا وجود له في كلام الناظم
وانما النسخة المحرفة ببعضها وهي خطا والصحيحة ياتي به
البلغا فان كان هناك نسخة ثالثة هي به او ببعضها ظهر قوله
او بعضها وهي افحش تحريفا من نسخة ببعضها تامل قوله
تفظيعا الي اخره اي لان للهيئة الاجتماعية من القوة ما ليس
للافراد واذا فرض اجتماع الثقلين وظاهر بعضهم بعضا
وعجزوا عن المعارضة كان الفريق الواحد اعجز قوله الفريجي
اي الذي يجا القران على اساليبه قوله بان الاية اي قوله تعالى
قل لين اجتمعت الانس والجن قوله وفي نسخة الخامي وشرح

عليها هو ايضا في النسخة المرجوع عنها فقال به اي بمثل ما ذكر من
السورة او بعضها ثم ضرب عليه وعدل الى ما رايت من قوله ببعضها
وهو مبني على ما حرفته يد التحريف في النظم اذ لا يخفاك ان
قوله ببعضها يخرج النظم عن ميزان الشعر ويلحقه بالنثر فالصواب
ما شرح عليه اولا من قوله به فاليرجع اليه وليعتمد عليه قوله
به اي بدل قوله ببعضها وهو الصواب لعدم استقامة الوزن
على نسخة ببعضها قوله عن القران اي المعبر عنه فيما سبق
بالذكر والا فلفظ القران لم يتقدم تامل قوله في قوانين جمع قانون
اي اصل وليس بعربي قوله في مهامه المهمة المفازة البعيدة
والجمع المهامه انتهى جوهري قوله عوار العوار العيب وقد
تضم العين انتهى صحاح قوله في الاية اي العلامة قوله مصقع
بكسر الميم وسكون الصاد اي بليغ قوله يباريه اي يعارضه ويأتي
بمثله قوله انف شي يقال انف من الشي يانف انفا وانفة اي
استنكف انتهى مصباح قوله من سمط السمط وزان حمل القلاده
اي الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك قوله الجمال باللام هو
الموافق للسجع ووقع في بعض النسخ الجمان بالنون وكتب عليه
بعضهم الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان
قوله بالتشغيب اي تهييج الشر قوله واساطر قال في القاموس
والاساطير الاحاديث لا نظام لها جمع اسطار واسطيرة بكسرهما
واسطور وبالهاء في الكل انتهى اي اسطار واساطير واسطوره
وقيل هي الاباطيل واصلها من سطرت اي كتبت انتهى من تفسير
الثعلبي قوله قلوبنا غلف اي غطى عليها بغلاف فهي لا تحفظ
والغلاف غلاف السيف قوله وفي اكنة اي اغطية قوله وقر
اي

اي ثقيل قوله بل ابسلوا قال في الصحاح وقد بسل بالضم فهو
باسل اي بطل ثم قال وابسلت فلانا اذا اسلمته للهلكة قوله
اميا قال بعضهم اعظم به ممدوحا خصيصة هي في حق سواه
نقيصة وحكي الجرجاني من الالفاظ التي ظاهرها مدح وباطنها
ذم قول بعضهم في فلان فضيلتان من فضايل النبي صلى الله
عليه وسلم وهما امي لا يقول الشعر قوله وان عليه لطلاوة اي
حسن وقبول قوله وان اسفله لعذق لفظ ابن اسحاق وان
اصله لعذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة والعذق
النخلة بحملها ولفظ ابن هشام لغدق بفتح الغين المعجمة وكسر
الدال المهملة من الغدق وهو الما الكثير ورواية ابن اسحاق افصح
لان بها اخر الكلام يناسب اوله قوله ما هو بزمزمته الزمزمة صوت
خفي لا يكاد يفهم وكانه والله اعلم اذا اراد الكاهن حضور رئية
من الجن زمزم له فيحضر قوله بخنقه بالحا المهملة اي غيظه
وبعضهم ضبطه بالمعجمة وكسر النون مصدر خنقه اي ربط عنقه
بحبل والمناسب للمقام الاول تامل قوله ولا بوسوسة هي ما يلقيه
الشيطان قوله ما هو بنفثه اشارة الى ما يفعله الساحر من
عقده خيطا ثم نفثه عليه والنفث بالفم شبيه بالنفخ والتفل
يكون معه شي من الريق قوله والسفساف الردي من كل شي
والامر القبيح انتهى صحاح فقوله القبيح نعت كاشفة قوله
الى المرتبة العليا ظاهره اختيار مذهب القاضي الاتي في شرح
قوله كل يوم تهدي الى سامعيه الى اخره من ان كل جملة منه
في اعلا طبقات الفصاحة والبلاغة فتراكيبه غير متفاوتة
فيهما ويقوي اختياره لذلك قوله فلا يضع لفظ الى اخره

بفتح السين

ويحتمل اختياره مذهب ابي نصر القشيري الاتي ايضا من تفاوته
فيهما بان يريد ان مجموع تراكيبه في المرتبة العليا لا كل فرد فلا ينافي
ان البعض متصف باصل الفصاحة لا باعلاها فليحرر قوله
مسيلمة اللعين ويروي عن اللعين انه قيل له ان محمدا اذا تفل في الما
الملح صار عذبا فهلا تتفل في هذا البير الملح فيصير عذبا مثله فتفل
فيه فغار ماوه واتي له باعور فدعي الله تعالي ان تعود له عينه
العورا ففارت الصحيحة فقيل ما هذا فقال ان محمدا بعث بالعمار
وبعثت بالخراب وقد انزل الله تعالي فيه ومن اظلم ممن افتري
علي الله كذبا الاية وقتل في ايام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
زمن خلافته لما غزا اليمامة وقتله وحشي قاتل حمزة بن عبد
المطلب قال قتلت بحربتي خير الناس وقتلت بها شر الناس
يعني مسيلمة ويعني بخير الناس حمزة ولعل الله ان يكفر هذا
بذاك قوله يا ضفدع بكسر الضاد والدال كزبرج وبفتحهما كجعفر
وبضمهما كجندب وبكسر اوله وفتح ثالثه كدرهم وهذا اقل او مردود
قوله كم تنقنين يقال نق الضفدع والعقرب والدجاجة ينق
نقيقا اي صوت وربما قيل للهر ايضا والنقاقة الضفدعة
والنقنقة صوتها اذا ضوعف قوله والزاريات قال المفسر
يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النسا الولود فانهن يذرين
الاولاد او الاسباب التي تذري الخلايق من الملايكة وغيرهم
ولعل المراد بالذاريات في قول اللعين والزاريات قمحا الايدي
الباذرات والمفرقات للقمح في الارض للذراعة بقرينة قوله
لعنه الله والحاصدات والطاحنات والا فالمعاني التي ذكرها
المفسر في تفسير الذاريات في كلام رب العزة لا تناسب ما ذكره

هذا

153

هذا اللفين الابتكلف تامل قوله شراسيف الشرسوف
كعصفور غضروف معلق بكل ضلع ومقط الضلع وهو
الطرف المشرف على البطن انتهي قاموس قوله له ذنب وبيل
قال في الصحاح الوبيل بالبا الموحدة الشديد وقال الوثيل بالمثلثة
الليف قوله ولم يتصدا اي يتعرض قوله بالصرفة اي كان في
قدرتهم ان يعارضوه لكن الله صرفهم عن ذلك بان سلب علمهم
بذلك فلم يكن معجزا في ذاته بل للفير قوله في حلاها اصله حلي
بزنة فعل بضم الفا وفتح العين قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت للتقا الساكنين واعيدت الالف هنا لعدم
التنوين المقتضي لحذفها بسبب الاضافة والحلا جمع حلية
بزنة فعلة بكسر الفا وسكون العين اى صفة كلحية ولحي وذلك
قليل والكثير جمع فعلة على فعل بضم الفا وفتح العين قال في
الخلاصة ولفعلة فعل اي بكسر الفا فيهما كقربة وقرب وحجة
وحجج وقد يجي جمعه علي فعل اي بضم الفا وفتح العين قوله
بنت عمرو اي اخت صخر ويقال لها خناس بالضم واما خنسا
بنت خدام وبنت عمرو بن الشريد فصحابيتان وهما
خلاف اخت صخر الشاعرة قوله وخصها يعني الخنسا
باخت صخر انظر من اي شي اخذ الشارح تخصيص الناظم
بها فان لفظ الخنسا صادق علي الثلاثة من ذكرت وخنسا
بنت خدام وخنسا بنت عمرو بن الشريد فتامل قوله
مفلقة اسم فاعل من افلق الشاعر اتي بالعجيب كما في القاموس
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للخنسا انت اشعر
من كل ذي حرف فقالت ومن كل ذي انثيين يا امير المومنين

قوله الا اذا اجليت الي اخره ومن اعظم ما يحصل به الجلاذكر
الله قال صلى الله عليه وسلم ان لكل شي صقالة وان صقالة القلب
ذكر الله وما من شي انجى من عذاب الله من ذكر الله ولوان تضرب
بسيفك حتي ينقطع ولذا لما قالوا له صلى الله عليه وسلم انا لنجد
للقران منك ما لا نجده من انفسنا اذ انحن خلونا قال اجل انا
اقراوه لبطن وانتم تقرؤنه لظهر قالوا يا رسول الله ما البطن
وما الظهر قال اقراوه اتدبّره واعمل بما فيه وتقراونه انتم هكذا
واشار بيده فأمرّها ولا يخفي عليك أن خطابه صلى الله عليه
وسلم للصحابة ومعلوم ان اللايق بمقامهم ثبوت التدبر والعمل
لهم فكيف نفيهما عنهم والجواب أن المراد باشارته نفي تدبرهم
كتدبره ونفي عملهم كعمله لا نفي اصل التدبر والعمل وسياتي لنا
في شرح قوله كم ابانتنا اياته من علوم في نقله عن الاتقان ان
معني البطن والظهر المناسب هنا ان الاول ما تضمنه من
الاسرار التي اطلع عليها ارباب الحقايق والثاني ما ظهر لاهل العلم
بالظاهر فافهم قوله في اشتمال كل منها الي اخره عبارة السنباطي
فكما تميزت كل صورة منا عن الاخري بما اشتملت عليه من
الصفات الخلقية والخلقية فكذلك سور القران كل منها تميز
عن الاخري بما اشتملت عليه من الصفات الجميلة اللفظية
والمعنوية ومن ثم كان بعضها افضل من بعض باشتمالها على
ما لم تشتمل عليه الاخري من الفضايل او الفواضل قوله وتطلق
النظاير على الاماثل الي اخره اي كما تطلق على السور وعلى الامثال والاشباه
ومن اطلاقها على السور ما نقله عن ابن مسعود وهو الملايم لسياق
المتن ان المراد بالنظاير الاماثل والافاضل اذ هي المشبه بها

السور

السور لا انها مشبهة بالسور كما يقتضيه قوله اي ومثل الي
اخره فتدبر قوله وكل منهما اي المعنيين المذكورين الاول المثل
والمناظر اي المشابه والثاني الاماثل والافاضل وقوله خلافا للشارح
حيث خصص كون المراد بالنظاير هنا المعني الاول دعبارته والنظاير
جمع نظير دهو المثل والمناظر والنظاير الاماثل والافاضل ويكون
جمعا لنظير وهو المراد هنا انتهت وعلي ماذكره من كون المراد
بالنظاير هنا جمع نظير بمعني المثل يكون المراد بها السور ويكون
المراد بالنظر الاماثل والافاضل كما نقله شارحنا عن ابن مسعود
فيقتضي ذلك كون السور مشبها بها والصور التي هي الاماثل
والافاضل مشبهة وهو خلاف صريح النظم المقتضي عكس
ذلك اولا وثانيا حيث قال سور الي اخره وقال ومثل النظاير الي اخره
لان مدخول مثل والكاف هو المشبه به فتامل قوله ومثل الي اخره هذا
صريح في ان الاماثل والافاضل مراد بالنظر وان السور مراد بالنظاير
وهذا خلاف ما ذكره قبل حيث قال وتطلق النظاير الي اخره فلو قال
اي ومثل الاماثل الى اخره تلك السور الخ لوافق ما ذكر قبل لكن ما ذكره
ثانيا هو الموافق لما نقله عن ابن مسعود من ان النظاير هي السور
فتدبر وانت خبير بان مدخول مثل والكاف هو المشبه به فتكون
النظاير هي المشبه بها وذلك يقتضي انها الصور المعبر عنها
بالاماثل والافاضل والسور هي المشبه وذلك هو الموافق لقوله سور
منه اشبهت صورا منا فليحرر قوله ومقطع اي اخر تنتهي اليه
قوله الاولي ان يقول الي اخره اي لان قوله طايفة من القران يصدق
بالسورة فلا يكون الحد مانعا وقضية هذا ان قوله من السور لازم
في الحد قوله زنبورا بضم الزاي وجمعه زنابير قوله فهي الخانات قال

البيضاوي في تفسير الاية كالربط والخانات والحوانيت فيها
متاع اي استمتاع لكم كالاستكنان من الحر والبرد وايواي الامتعة
والجلوس للمعاملة قوله من اخر سورة المنافقين وهي قوله تعالي ولن
يوخر الله نفسا الي اخرها قوله لكل كلمة ظهر مما قيل في معني البطن
والظهر ان ظاهر الكلمة لفظها وباطنها تاويلها ومنه ان القصص التي
قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بهلاك
الاولين وباطنها وعظ الاخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعلهم
فيحل بهم مثل ما حل بهم ومنه ان ظاهرها لما ظهر من معانيها
لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي اطلع عليها
ارباب الحقايق وقوله وحد اي احكام الحلال والحرام وقوله ومقطع
سبق قلم والظاهر بدله مطلع اي اشراف علي الوعد والوعيد انتهي
كذا في الاتقان وما ذكره صاحب الاتقان لا يلايم التعبير بكل كلمة
كما عبر به الشارح لان القصص ليست ماخوذة من كلمة وكذا احكام
الحلال والحرام والاطلاع علي الوعد والوعيد لان ذلك انما يستفاد
من الجمل المفيدة وانما يلايم ما ذكره التعبير بالقراة بان يقال ان
للقران ظهرا وبطنا الي اخره والحاصل ان تعبير الشارح بكل كلمة
انما يلايم تفسير الظهر باللفظ والبطن بالمعني والحد بمقدار من
الثواب ان وافقت تلاوة الكلمة الشرع او العقاب ان خالفته كمقارنة
رياء لها والمطلع بما يشرف عليه الانسان من دقيق المعني واما
تفسير الظهر باخبار القصص بما ذكر والبطن بوعظ الاخرين
المذكور والحد باحكام الحلال والحرام والمطلع بالاشراف علي الوعد
والوعيد فلا يناسب تعبير الشارح لان هذا ليس معني لكل كلمة بل لبعض
جمل القران تامل قوله وحد الحد منتهي معناه الذي اراده الله
وقيل

وقيل مقدار من الثواب او العقاب انتهى من الاتقان قوله وان
غزرت الغزارة الكثرة وقد غزر الشي بالضم يغزر فهو غزير
انتهي صحاح قوله فقول الشارح الي اخر عبارته فهي مبتدا
كالحب خبر والنوي عطف علي الخبر اعجب فعل فاعله ضمير الخبر
وما عطف عليه بتاويل المذكور او الواو بمعني او والذراع مفعول
وسنابل فاعله وذركا عطف عليه قوله عطف مرادف ما المانع ان يراد
بالتردد ما يشمل الظن والوهم فيكون من عطف الخاص علي العام
تامل قوله ومباهتتهم اي قولهم في القران خلاف الواقع ماخوذ
من قولهم بهته قال عليه ما لم يفعل قوله وتلبيسهم من لبس
في الامر خلط اي تخليطهم قوله على التكليف بالمحال عبارة لب
الاصول وشرحه لشيخ الاسلام الاصح جواز التكليف عقلا
بالمحال اي الممتنع بمعني جواز تعلق الطلب النفسي بايجاده مطلقا
اي سوا كان محالا لذاته اي ممتنعا عاده وعقلا كالجمع بين
السواد والبياض ام لغيره اي ممتنعا عادة لا عقلا كالمشي من
الزمن انتهي وكتب عليه ايضا وخرج بالتكليف بالمحال التكليف
المحال فلا يجوز والفرق بينهما ان الخلل في الاول يرجع الى المامور به
وفي الثاني الي المامور كتكليف ميت وجماد انتهي لب قوله ان
قصاري قال في المصباح وقولهم مقصرك ان تفعل كذا وقصاراك
ان تفعل كذا بالضم وقصارك ان تفعل ذاك بالفتح اي غايتك
واخر امرك وما اقتصرت عليه قوله بتصور الباطل الى اخره قال
السيوطي في المزهر قال بعض العقلا وقد سئل عن الشعر ان
هزل اضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك قوله
اختلافا كثيرا اي تناقضا واما اختلاف الروايات فثابت لحديث

انزل القران على سبعة احرف قوله كو كلا فكلا عبارة الاتقان قوله
تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا وفي الاعراف فكلا
بالفا قيل لان السكنى في البقرة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن
فلما نسب القول اليه تعالى وقلنا يا ادم ناسبت زيادة الاكرام
بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل ولذا قال فيه رغدا وقال
حيث شئتما لانه اعم وفي الاعراف ويا ادم فاتى بالفا الدالة على
ترتيب الاكل على السكنى المامور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ
قوله تذبحون ويذبحون لان الاولى من كلام الله تعالى لهم فلم
يعدد عليهم المحن تكرما في الخطاب والثانية من كلام موسى
فعددها وفي الاعراف يقتلون وهو من تنويع الالفاظ المسمى
بالتفنن انتهى اتقان قوله سنزيد وسنزيد ان قلت لم ذكر
هنا بالواو وفي الاعراف بدونها قلت لان اتصاله هنا اشد
لاسناد القول فيه الى الله تعالى في قوله واذ قلنا ادخلوا بخلافه
ثم فلا يليق به حذف الواو ليكون استينافا انتهى من فتح الرحمن
قوله الا في الندبة والاستغاثة اي لانهما يطلب فيهما مد
الصوت والحذف ينافيه وقوله ومع الضمير اي لتفويت الدلالة
على الندا قال الاشموني في شرحه على الخلاصة افهم كلامه جواز ندا
المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك
وقوله يا ابجر ابن ابجر يا انتا واما قولهم يا هو يا من لا هو الا هو
كما في دلايل الخيرات وغيرها فهو فيه اسم للذات العلية لا من قبيل
ضمير الغيبة انتهى وقول الاشموني والصحيح الى اخره قال في
التصريح الخلاف في ضمير المخاطب واما ضمير المتكلم والغايب فنداوهما
ممنوع اتفاقا فلا يقال يا انا ولا يا هو قوله وكذا مع الاشارة الى اخره

في شرح

في شرح قول الخلاصة وذاك في اسم الجنس والمشارله قل ومن يمنعه فانصر عاذله
للاشموني ما ينبغي الوقوف عليه لمن اراد تحقيق المقام قوله وهذا مقتبس
من قوله الى اخره يقتضي ان البوا بمعني الرجوع ولم يذكر في القاموس
البوا بهذا المعني قال فيه با اليه رجع وانقطع ثم قال وبا بذنبه بوا
وبوا احتمله او اعترف به وقال بعد ايضا البوا السواء والكفو واجابوا
عن بواء واحد اي بجواب واحد فحرر ثم رايت في البيضاوي ما
نصه رجعوا به فصاروا احقا بغضبه من با فلان بفلان اذا
كان حقيقا بان يقتل به واصل البو المساواة انتهي وقد يقال مراد
الشارح بالصنيع الذي رجعوا به القهقري المفسر بها البوا
الاحتمال اي احتمالهم غضب الله بتكذيبهم كتاب الله المنزل
فيكون موافقا لقول القاموس وبا بذنبه بوأ وبوا احتمله
فتامل قوله ام يحسدون الناس المراد بالناس رسول الله واصحابه
او العرب او الناس جميعا لان من حسد علي النبوة فكانما حسد
الناس كلهم وقوله من فضله اي من النبوة والكتاب والنصرة
والاعزاز وجعل النبي الموعود منهم انتهي من البيضاوي قوله
معشر الخ المعشر هم الطايفة الذين يشملهم وصف والشباب
معشر ٢ والانبيا معشر قوله سماهم بذلك كما يقال في الصديقين
اخوان لاستوائهما في الصداقة قوله ليس شانكم يشير الي ان اسم
ليس ضمير الشان وهو بنا على ان اخا نايب فاعل يدعي وقد اخر
هذا المسلك الجوجري فقال ويجوز ان يجعل النايب هو الاخا
فيكون اسم ليس ضمير الشان قوله ويجوز انه اسم ليس قدمه
الشارح الجوجري وقال انه احسن قوله جناس الاشتقاق كان
الظاهر شبه الاشتقاق وقد سبق الفرق بين الاشتقاق وشبهه

٢ والشيوخ معشر ٢

قوله قابيل سياتي في كلام الشارح التصريح بانه كافر قوله وهم
اربعون الي اخره تقدم للشارح في شرح قول الناظم لم تزل في ضماير الكون
البيت ان ادم اولد حوا اربعين ولدا في عشرين بطنا الا شيثا وصيه
فانه ولد منفردا اكرامة لكون نبينا صلي الله عليه وسلم من نسله
انتهي وتقدم لنا في الحاشية ان قوله الا شيثا الي اخره يقتضي ان
الصواب ان يقول بدل اربعين ولدا تسعة وثلاثين ولدا ويزيد
بعد قوله بطنا كل بطن اثنين الا شيثا الي اخره فقوله وهم اربعون
الي اخره صوابه ان يقول وهم تسعة وثلاثون ويقول بعد قوله ذكر
وانثي الا بطنا من البطون لم يكن الا ذكرا وهو شيث فتامل قوله
تقبل قربان هابيل وكان هابيل صاحب غنم وكان لين الجانب وكان
قابيل صاحب صيد وقنص وكان فظا غليظا فاصطاد صيدا
وقربه وعمد هابيل الي احسن غنمه فقربه ه والذي في الخازن
ان قابيل كان صاحب زرع فقرب صبرة من طعام رديي واضمر
في نفسه لا ابالي ايتقبل ام لا لا يتزوج اختي احد غيري وكان
هابيل صاحب غنم فعمد الي كبش من غنمه فقربه واضمر
في نفسه رضي الله وهابيل اول قتيل قتل ولهذا ورد في الحديث
ما من قتيل يقتل الا وعلي ابن ادم الاول كفل منها لانه اول من سن
القتل وكان قبله حسد ابليس ادم فهبط عن الملكوت
وقيل هي اول معصية وجدت اي من اولاد ادم قوله اخت
هابيل وسمي لبودا قوله لجمال اخته وتسمي اقليما قوله فامتنع
وقال اختي احسن لا امكنه منها ولا ارضي اخته قوله اراد بالاخوة
الي اخره علي انه لا يصح ارادة ذلك لانه لا يظهر معه جعل مظلوم
للجنس فلا توجد مطابقة المبتدا للخبر فتدبر قوله اي عبد الله

قال

قال النووي في التهذيب قال ابو علي الفارسي هذا الذي قيل ان معناه
عبد الله خطا من وجهين ان ايل وال لا يعرفان في اسما الله تعالي الثاني
لو كان كذلك لانصرف اخر الاسم في وجوه العربية ولكان اخره مجرورا
كعبد الله قال وهذا الذي قاله ابو علي هو الصواب انتهي وفي الوجه
الثاني نظر قوله نحن نقص الى اخره قال الكرماني في العجايب في قوله
تعالي نحن نقص الي اخره قيل هو قصة يوسف لاشتمالها علي حاسد
ومحسود ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق
وحبس واطلاق وسجن وخلاص وخصب وجدب وغيرها
مما يعجز عن بيانها طوق الخلق انتهي اتقان قوله ولقوة الخلاف
قال شيخ الاسلام زكريا في فتح الرحمن بكشف ما يلتبس
من القران لم يكونوا انبيا علي الصحيح قوله بسطه كتب الاصول
حاصل المعتمد منه انهم معصومون قبلها ايضا من الكباير
والصغاير عمدا او سهوا ثم رايته صرح به فيما سياتي قوله
فانهم لما جاوا اليه الي اخره روي ان يوسف طاف بيعقوب في
خزاينه كلها فلما ادخله خزاين القراطيس قال يا بني ما اعقك
عندك هذه القراطيس وما كتبت الي علي مسافة ثماني مراحل
قال امرني جبريل بذلك قال اما تساله قال يوسف انت انشط
اليه مني فاساله انت فقال جبريل الله امرني بذلك لقولك اني
اخاف ان ياكله الذيب فهلا خفتني واقام يعقوب عند يوسف
اربعا وعشرين سنة فلما حضره الموت وصي يوسف بان يحمل
جسده ويدفنه عند ابيه فمضي يوسف بنفسه ودفنه عند
ابيه ثم عاد الي مصر وروي انه وصل اليه ريح يوسف من
العريش قرية بين مصر وكنعان استاذنت ريح الصبا في اتيان

يعقوب بريح يوسف قبل اتيان البشير فاذن له فجاء بريح
يوسف وكان يعقوب ساجدا انتهى كواشي قوله وخروا له سجدا
قال البيضاوي تحية وتكرمة له فان السجود كان عندهم يجري
مجراها وقيل معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا وقيل الضمير
لله والواو لابويه واخوته قوله وقد احسن بي ويقال ايضا
احسن الي والمفعول فيهما محذوف تقديره صنعه قوله من
السجن لم يقل من الجب تكرما لئلا تستحي اخوته من ذلك ومن
تمام الصفح والعفو ان لا يذكر ما تقدم من الذنب او لان السجن
كان باختياره بقوله السجن احب الي وللاختيار افات فشكر
الله تعالي علي تخليصه من فتنة اختياره بخلاف الجب فانه كان
موضع اضطرار واختيار من الله تعالي انتهي كواشي وقال القاضي
في تفسيره انما ابتلي بالسجن لقوله هذا اي رب السجن الي الخ
وانما كان الاولي به ان يسال الله العافية ولذلك رد رسول الله صلي
الله عليه وسلم علي من كان يسال الصبر قوله من البدو اي البادية
وكان منزل يعقوب عليه الصلاة السلام باطراف الشام بالبادية
بادية فلسطين وكان رب ابل وغنم وفي الحديث من يرد الله
به خيرا ينقله من البادية الي الحاضرة انتهي من النهر لابي حيان
قوله من ذهب وفضة وقيل ورثت عمته من ابيها منطقة
ابراهيم وكانت تخص يوسف وتحبه فلما شب اراد يعقوب
انتزاعه منها فشدت المنطقة في وسطه ثم اظهرت ضياعها
فتفحص عنها فوجدت محزومة عليه فصارت احق به في
حكمهم قوله قل ما يسلم منه خيم الخيم بالكسر السجية والطبيعة
لا واحد له من لفظه والاديم الجلد ويطلق علي وجه الارض والادمة

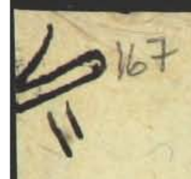
محركة

محركة الجلد مما يلي اللحم انتهى قاموس والمراد بالاديم هنا الجسد
لقولهم ما خلا جسد من جسد قوله ونلعب اي نتسابق ونتناضل
للتدرب لقتال العدو فلم يكن لعب لهو بدليل انا ذهبنا نستبق
واطلق عليه لعب لانه بصورته قوله وجحدوا بها الايات التسع
المتقدمة في الاية وهي الفلق بسكون اللام والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والطمسة والجدب في بواديهم والنقصان في
مزارعهم قوله لانه باعتبار افراده اي افراد ذلك المنزل على عيسى
واما الافراد التي وقع منها التغيير والتبديل فليس فيه الحق
مبينا وهي اربعة وثمانون ثم رجعوها لعنهم الله الى اربعة قال
العلامة نصر بن عيسى المهتدي في كتابه المسمى بالنصيحة
الايمانية في فضيحة الملة النصرانية الذي ذكر فيها بيان ضلالهم
وابطال مذاهبهم لانه رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه بعد ان
احاط بما هم عليه مع علمه وفهمه والف هذا الكتاب لاشهار حقيقة
الاسلام وزيادة ايضاح ضلالات النصارى ان اربعة وثمانين
رجلا من علمائهم كل رجل غير وبدل واتخذ له انجيلا على قدر
عقله واستمروا على ذلك الى زمن ملك من ملوكهم يقال له
قسطنطنوس فلما راى هذا الملك اضطراب حال النصارى بسبب
اختلاف اناجيلهم وان كل واحد قد اتى في انجيله بشي لم يات به
الاخر وقد تبع كلا منهم جمع كثير وكثرة الفتن بينهم وكل فرقة
منهم تكذب الاخرى وتكفر اعتقادها امر ذلك الملك جميع
النصارى باحضار ما عندهم من الاناجيل واحضار علمائهم من
اقاصي البلدان فحضر جميع ذلك وكان عدة من حضر من علمائهم
ثلاثمائة وثمانية عشر عالما ثم ان الملك امرهم ان يقتصروا من تلك

الاناجيل على بعضها فامتثلوا امره واختاروا اربعة اناجيل وهي
التي بايديهم الان وهي لمتي ومرقوس ولوقا ويوحنا واسقطوا
ثمانين انجيلا وهذه الاربعة ايضا فيها التغيير والتبديل لكنها
احق من التي تركت **قوله** انشدك الله قال النووي في شرح مسلم
معني انشدك اسالك رافعا نشيدتي اي صوتي وهو بفتح الهمزة
وضم الشين وفي شرح الشفا للشهاب انشدك الله قسم بفتح الهمزة
وضمها يقال نشدته وانشدته وفي القاموس نشد فلانا استحلفه
بالله والله منصوب بنزع الخافض اي اسالك بالله وفي النهاية انه
متعد لمفعولين **قوله** فارتج النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قال في
الصحاح وارتج على القاري على مالم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراة كانه
اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتتج عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد
انتهي فعليه كان الظاهر ارتج على النبي بزيادة على تامل فلو قال فرتج
النبي بفتح فكسر استقام المعني من غير زيادة على قال في القاموس
ورتج كفرح استغلق عليه الكلام ولم اجد فيه ما في الصحاح من
التقييد بما لم يسم فاعله **قوله** ليس بفظ اي سي الخلق ولا غليظ
اي قاسي القلب والمراد على المومنين فلا ينافي قوله تعالى واغلظ
عليهم اي الكفار **قوله** ولا سخاب بالسين المهملة والخا المعجمة
اي صياح في الخصومات فالسخب هو الصياح واضطراب الاصوات
للخصام **قوله** الملة المعوجة يعني ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
لان العرب غيرتها عن استقامتها فصارت كالعوجة **قوله** يفتح
بها اعينا الى اخره اطلاق ذلك عليها مجاز علاقته المشابهة
على طريق الاستعارة المكنية **قوله** غلفا جمع اغلف وهو الشي في غلاف
وغشا بحيث لا يوصل اليه **قوله** من ساعير اسم جبل من جبال فلسطين
وكان

وكان المسيح يسكن من ساعير ارض الخليل بقرية تدعى ناصره
وباسمها سمي من اتبعه نصاري قوله من طور سينا جبل موسى بين
مصر وايلة وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين ومنع صرف
سينا للعلمية والعجمة او التانيث علي تاويل البقعة لا للالف
لانه فيعال كديماس من السنا بالمد وهو الرفعة او بالقصر وهو النور
انتهي من تفسير القاضي قوله من كتمته اي من مفعول كتمته قوله
وينكرون الذي في النظم اولا ينكرون وهو الموافق للوزن وكتب عليه
السنباطي ما نصه اتنكرون الحق ايها الملاعين ولا تنكرون الي اخره
اي من اهلكتهم منكم الحرب بسلاحها عن امره صلي الله عليه وسلم
انتهي ثم قال اي لا ينبغي لكم ايها الملاعين ان تنكروا الحق ولا تنكروا
ما ذكر الدال عليه ثم رايت في نسخة صحيحة من الشرح نصها او
ينكرون نبوته صلى الله عليه وسلم ولا ينكرون من الى اخره وعليها
فلا خلل في الوزن ولا اشكال قوله ثوب الصفار من اضافة المشبه
به للمشبه لا من الاستعارة فليس علي حد الاية تامل قوله وصون
دما انما يكون من ملايمات المشبه الذي هو الصفار ان اريد صون
الدما منهم كبني النضير اما اذا اريد دما المسلمين فلا يكون من
ملايمات المشبه لان الله جعل لهم العزة لا الصفار تامل قوله
قد طلت قال في المصباح وطل دمه اي بالبنا للمفعول فهو مطلول
واطل دمه واطلله الله واطله اهدره ولا يقال طل دمه بالفتح وابو
عبيدة والكسايي يقولانه وقيل فيه ثلاث لغات طل دمه وطل
واطل واطل عليه اي اشرف قوله او البدل انما يظهر ذلك اذا كان
مدخولها صاحبه لا حبيبه كما يرشد اليه قوله اي حشوها الي
اخره ولذلك جعل صحته بعيدة لاحتياجها الي التكلف اي من

حب حبيبه فتدبر قوله الاب والابن الي اخره انما يناسب هذا
لو قال الشارح ان الله اجزا ثلاثة واما قوله ان الله ثالث ثلاثة انما
يناسب ان يقول بعده ما في الجلالين من تفسير قوله ان الله ثالث
ثلاثة ونص ما فيهما اي الهة ثلاثة اي احدها والاخران عيسى
وامه وقد يقال هذا ظاهر على ما ذكره السنباطي في معنى الاب
والابن وروح القدس واما على ما ذكره الخازن فيناسب ما ذكره
الشارح فتامل والذي ذكره السنباطي يريدون بالاب الوجود
وبالابن العلم وبروح القدس الحياة والذي ذكره الخازن في تفسير
الاقانيم ما ملخصه ان اقنوم الاب ذات الله واقنوم الابن عيسي
واقنوم روح القدس الحياة الحالة فيه انتهى وفيه ان الحياة الحالة
في عيسى ليست الها حتي يكون ما ذكره الخازن مناسبا لما في الشرح
اللهم الا ان يقولوا ان الحياة المذكورة اله وحينيذ فتظهر مناسبته
لما في الشرح تامل وحينيذ فعبارة السنباطي وقول الشارح الاب انما
يناسب ان قول فرقة اخرى من اهل الضلال ان الله مركب من اقانيم
ثلاثة الاب والابن وروح القدس المبينة في شرح السنباطي وهذه
الفرقة هي النسطورية من النصاري ويقولون ايضا ان المسيح
ابن الله والفرقة القايلة بان الله ثالث ثلاثة المبينة في الجلالين
وهم المرقوسية وهم نصاري نجران قوله البدا اي ادعاكم
استلزام النسخ البدا اي ظهور المصلحة في الشي لله بعد خفايها
عليه تعالى قوله وبدا بمعني اراد وهذا المعنى لبدا هو المصحح لاخذ
البدا منه فمعناه الارادة لا المعني المتقدم المستحيل على الله الذي
رتب عليه اليهود امتناع النسخ قوله كايات الصفات نحو يد الله
فوق ايديهم قوله واحاديثها نحو ان الله يبسط يده بالليل
ليتوب



ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل فالمراد باليد في الاية القدرة وفي الحديث الرحمة قوله الاحتمالات العشرة المقررة في محلها قال ابن ابي شريف في حاشية جمع الجوامع هي كما يتحصل مما مر تعارض المجاز والاشتراك تعارض النقل والاشتراك تعارض المجاز والاضمار تعارض النقل والاضمار تعارض التخصيص والمجاز تعارض التخصيص والنقل تعارض التخصيص والاشتراك تعارض التخصيص والاضمار تعارض الاحتمال والاشتراك تعارض المجاز والنقل وهذه العشرة حاصلة من ضرب خمسة في اثنين والخمسة هي التخصيص المجاز والاضمار والنقل والاشتراك وقد جمعها بعضهم واضاف اليها النسخ وقدم المجاز علي الاضمار فقال

تجوز ثم اضمار وبعدهما نقل تلاه اشتراك فهو يخلفه وارجح الكل تخصيص واخرها ** نسخ فما بعده قسم يخلفه ويمكن

انشادها علي ترتيب وفق الكتاب بان يقال تجوز مثل اضمار وبعدها الي اخره انتهي وقد مثل في شرح جمع الجوامع لبعضها فراجعه ان شيت قوله نسطورية بضم النون وفتحها اصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن المامون وتصرف في الانجيل برايه وقال ان الله واحد ذو اقانيم ثلاثة وان المسيح ابن الله وقوله ويعقوبيه اصحاب يعقوب راهب القسطنطونية قالوا ان المسيح هو الله هبط الي الارض ثم صعد الي السما وقوله وملكية اصحاب ملكان الذي ظهر ببلاد الروم قالوا المسيح عبد الله ونبيه كذا في البيضاوي في سورة مريم عند قوله فاختلف الاحزاب الاية زاد الثعلبي والمرقوسية وهم نصارى اهل نجران قالوا الله ثالث ثلاثة والاخران عيسي وامه وسياتي ان الناظم اشار

لفرقة خامسة بقوله ام اردتم بها الصفات كما في شرح السنباطي
ما يقتضيه ظاهر عبارته وسياتي نقلها هناك وامكان رد ما
ذكره لمذهب اليعقوبية **قوله** وقد اشار الناظم الى اخره فيه
نظر بالنسبة للملكية على ما نقله عنهم البيضاوي من ان
اعتقادهم ان المسيح عبد الله ونبيه وهذا موافق لعقيدة
اهل الحق ويكون ضلالهم وكفرهم بغير ذلك فان كان لهم اعتقاد
فاسد غير ما ذكر كفرهم من بقية فرقهم صح **قوله** للبحث
معهم والرد عليهم بالنسبة لهم ايضا ولعلهم يعتقدون ان الاله
مركب من الصفات الثلاثة حال في بدن عيسى فراجع وحرر
ثم رايت في الخازن في تفسير قوله يا اهل الكتاب تعالوا ان الملكية
قايلون ان عيسى هو الله كاليعقوبية وان المرقوسية لهم مذهب
اخر غير ما ذكره الثعلبي وهو انهم يقولون ان عيسى جوهر واحد
مركب من ثلاثة اقانيم اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس
وانهم يريدون باقنوم الاب الذات الالهية وباقنوم الابن عيسى
وباقنوم روح القدس الحياة الحالة فيه انتهى قال في المختار
الاقانيم الاصول واحدها اقنوم واجسنها رومية **قوله** ليت
حرف الى اخره عبارة السنباطي ثم اخذ في الرد على النصارى في دعواهم
ان الله ثالث ثلاثة مع دعواهم انه اله واحد فقال ليت الى اخره
ثم قال بعد قوله ذكر الثلاثة والواحد في قولكم الله ثلاثة الله واحد
وفيه مع ما بعده لف ونشر مشوش **قوله** الاب تقدم ما فيه من
ان صوابه تفسير الثلاثة بالله وعيسى وامه وهو ظاهر على ما
ذكره السنباطي واما على ما ذكره الخازن فما ذكره الشارح صحيح على
ما سبق من ان الحياة الحالة في عيسى اله **قوله** ايمكن ان يوجد الى اخره

اي فان

بلغ مقابلة

اي فان قالوا واحد مركب من ثلاثة اجزا كل منها اله قلنا
ايمكن الي اخره اي ماسمعنا باله لذاته اجزا كل منها اله اي لم يوجد اله
كذلك لانه لو وجد لكان الاله متعددا وحينيذ الكل الي اخره قوله
مركب من اجزا اي كما تقول النسطورية وقوله كما انها تحيل تعدده
اي كما تقول المرقوسية وان لم يذكر الشارح هذه الفرقة وتقدم ان
الثعلبي ذكرها قوله اي تتميز فهو مضارع محذوف احدي التايين
ويصح ان يكون ماضيا وقوله او للمفعول فيه نظر سوا كان ماضيا او
مضارعا لانه لازم وصفة المجهول في الماضي مكسور اليا وفي المضارع
مفتوحها كما لا يخفي تامل قوله واحتمال توافقهما وهذا هو المذكور
في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فالملازمة المستفادة
من لفظه عادية لا عقلية لجواز اتفاقهم في المراد عقلا فلا يلزم الفساد
ولكن العادة تحيله كما مر فان قلت فالحجة المستفادة منها ظنية لا
عقلية قلت ممنوع بل هي مفيدة للعلم وعدم استحالة النقيض عقلا
لا يخرجه عن كونه علما اذ لم يوجد في مفهوم العلم استحالة النقيض بل
مجرد الجزم عن موجبه وهو موجود في ذلك انتهى سنباطي قوله
وبيانه كذا بخطه رحمه الله تعالى والاولى حذفه قوله اتقولون
الي اخره رد على طايفة من النصاري تزعم ان المسيح هو الله تقدم
ان ذلك مذهب اليعقوبية وانه في الاصل في السما ثم نزل الي الارض
ثم رجع لمحله وعبارة السنباطي ثم من النصارى لعنهم الله من
يزعم ان الله هو عيسى بن مريم ومنهم من يزعم انه ابن الله فقال
لهم من المعلوم ان عيسى كان يركب الحمار وحينيذ اتقولون
هو اي الله الراكب الحمار بان اردتم بالثلاثة التي هي الله عندكم
الذوات امتزجت بعيسى امتزاج اللبن بالخمر فكان الله هو

الراكب الحمار فما هذا الاعيا فيا عجبا اله يمسه الاعيا ام لغيره اعيا والثلاثة التي هي الله عندكم جمع الي اخره قوله جميع على الحمار رد على طايفة من النصارى تزعم ان الاله ثلاثة الله وعيسى وامه لعن الله جميع فرقهم الخاسرة وتقدم ان هذا مذهب المرقوسية قوله فما نسبة الى اخره اي لا نسبة بينهما الا التباين فكيف قلتم بالاتحاد انتهى سنباطي قوله القايمة الى اخره اي قامت بعيسى قيام العرض بمحله فكان هو الله انتهى سنباطي وهذا مذهب لطايفة من النصارى بغير المذاهب الاربعة المتقدمة فتامل فذكر الفرق ثلاثة في كلام الشارح واربعة في كلام غيره ليس للحصر فتامل فذكر الفرق ويمكن ان يقال ان هذا مذهب اليعقوبية القايلين بان الاله هو عيسى هبط الى الارض ثم صعد الى السما اي الصفات التي هي الهة قامت به قيام العرض بمحله فكان هو الله قوله الى مجموع الثلاثة اي الوجود والعلم والحياة التي عبروا عنها بالاب والابن وروح القدس كما تقدم التي قامت بعيسى الى اخر ما سبق انفا قوله والاثنين الى اخره المراد بالاله بالحقيقة عيسى والاله بالتجوز الصفات المذكورة فهي اله مجازا وعيسى اله حقيقة لكن ظاهر النظم ان المراد ثنا من الصفات وصرح بذلك الشارح حيث قال لا ينحصر في اثنين وذات عيسى ليست حقيقة فتدبر تامل قوله وثنا زايد بما ذكره من ادعا النصارى التثليث مبالغة في الرد عليهم اي حتى لو ادعيتم ان الاله اثنان فدعواكم باطلة لما ذكروا انما قلنا زايد الخ لاننا لم نعلم احدا منهم قال ان الاله اثنان ثم رايت ان فرقة منهم قايلة ان المراد بالاب ذات الله وبالابن كلام الله وبروح القدس العلم فيمكن نقطع

النظر

النظر عن كلام الشارح اجرا قول الناظم او ثنا عليه فانهم
قايلون بامتزاج الصفتين المذكورتين وجعلهما الها ولا ينافي
ذلك ضم شي اليه وهو الاب المفسر بذات الله قوله علي حد سوا
قد يقال للملاعين ان يقولوا ابا الفرق لان عيسى لا اب له من
الخلق بخلاف غيره من الانبيا فيرد عليهم بادلة نفي ابوة الله
سبحانه المقررة في التوحيد ومن ادلة الرد قوله قتلته اليهود
قوله قتلته فلا يكون الله ولا ابنه والا لمربتهم يمكنوا من قتله
قوله احيا اي باذن الله فمن كان يرد الحياة بعد ذهابها
باذن الله فكيف لا يحفظها عن الذهاب باذنه ولا سيما عن
نفسه قوله بضم الها عبارة الجوجري رحمه الله تعالى وهرا
بضم الها وبالرا المهملة قال ابن السكيت هذا الكلام اذا كثر
في الخطا وهو منطق هرا قال الشاعر لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر وفي بعض النسخ هزا بالزاي
ولعله من قولهم رجل هزءة بالتسكين يهزء به وهزاة بالتحريك
يهزا به الناس فهو نظير ضحكة بضم فسكون لمن يضحك منه
وبضم ففتح لمن يضحك كثيرا وظاهرا اخذه من هزا بالتسكين
علي قياس ضحكه به بجامع قيام الوصف بغير من وصف به فقولك
قول هزءة اي يهزا الناس به فالوصف قايم بالناس لا بالقول كرجل
ضحكة لمن يضحك منه الناس فالضحك قايم بالناس لا بالرجل تامل
قوله وفي نسخ الي اخره وفي نسخة شرح عليها السنباطي بالذال المعجمة
وفسره بالخطا ثم رايت في القاموس ما يوخذ منه انه المكروه سماعه
حيث قال هذ أفلانا كمنع اسمعه ما يكره قوله من نفالي اي من
ضميره محول عن ذلك الفاعل قوله ودفعه خبر مبتدا الي آخره او صفة

ثابتة لقول ولا يشكل كونه حالا او صفة باضافته لمعرفة لانه لا يتعرف بالاضافة تقول مررت برجل مثلك **قوله** لزمت دعواه الي اخره تقدمت المقالة الشنيعة اللازمة لدعوي النصاري التثليث واما المقالة الشنيعة اللازمة علي دعوي اليهود عدم النسخ فقد اشار اليها الناظم بقوله واراهم لم يجعلوا الي اخره **قوله** هل ناسخة لشريعة موسى اي لجميعها وقوله او مخصصة اي ناسخة لبعضها فان تحليل بعض ما حرم الله فيه نسخ التحليل بالتحريم **قوله** فلا يتصور فيه نسخ اجاب المالكي عن هذه الشبهة بعد ايراد شقيها بان المسلمين اتفقوا ان الله شرع لموسى شرعه بلفظ الدوام ولا يجب ان يكون ذكر معه ان يكون منسوخا اذ لا يجب البيان عند الخطاب بل يجب عند الحاجة انتهى ولا يخفى ما فيه **قوله** بخت نصر بضم الموحدة واسكان الخا المعجمة ثم مثناة فوقية وبفتح النون والصاد المهملة المشددة اي ابن الصنم لان بخت معناه ابن ونصر اسم صنم كان يعبد ولم يعرف له اب فاضيف اليه **قوله** في صور كثيرة منها ما ذكره الشارح المالكي انه قال في العبد سيخدم ست سنين ثم يعتق في السابعة فان ابي العتق فلتثقب اذنه وليستخدم ابدا وهو منقطع بالموت فاطلق الابد على العمر وقال في البقرة التي امروا بذبحها تكون لكم سنة ابدا وهي تنقطع بخراب العالم وقال في الجمل الذي امروا بذبحه وان تاكلوا لحمه ولا تكسروا اعظمه ويكون لكم هذا الجمل سنة ابدا قال ثم مذهبهم منقوض بصور منها ان السارق اذا سرق في المرة الرابعة تثقب اذنه ويباع وقد اتفقنا على ان ذلك تغيير ومنها قصة الذبيح ومنها ما في التوراة ان الجمع بين الحرة والامة كان جائزا في ملة ابراهيم

وحرمته

وحرمته التوراة وهل النسخ الا رفع حكم بحكم اخر ومنها ان في
التوراة قال الله تعالي يا موسي اخرج انت وشعبك لترثوا الارض
المقدسة التي وعدت بها اباكم ابراهيم ان اورثها نسله فلما ساروا
الي التيه قال الله تعالى لا تدخلوها لانكم عصيتموني وهو عين
النسخ ومنها تحريم السبت فانه لم يزل العمل مباحا الى زمن
موسي وامور اخر قوله جواب لو الا نبئة اي على مذهب الكوفيين
حيث جوزوا تقديم الجزاء علي اداة الشرط ووافقهم بعض
البصريين ومذهب جمهور البصريين عدم جواز تقدمه وان
تقدم على اداة الشرط بشبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس
اياه ويمكن تقدير مضاف في كلام الشارح فيكون جاريا على مذهب
الجمهور اي دليل جواب الي اخره فيه ان جعله دليل الجواب
لا يقتضي نفيه مع انه المراد بخلاف جعله جوابا فيجاب بانه على
مذهب غير الجمهور متعين قوله او نفسه الي اخره فيه انه
انما اريد استمراره لا ذاته كما انه في الاول انما اريد تعلقه لا ذاته
فلا بد من تقدير مضاف اما تعلق او استمرار فكان الظاهر
ان يقول فعلم ان المراد تعلقه او استمراره لا ذاته التي الى اخره
قوله اقتضا اي طلبا للفعل وجوبا او ندبا او الكف حرمة
او كراهة او خلاف الاولي وقوله او تخيرا بين الفعل والترك اي
اباحة قوله وخلفه الحكم الثاني اي ان كان الي بدل قوله وقول الشارح
الي اخره عبارته وهذا فيه اشارة الي تفسير اخر للنسخ فانه انما
اختلف فيه هل هو رفع او انتهاء فاشار الي التفسيرين قوله
فتامله تاملناه فوجدنا ما ذكره من عدم صحة كلام الشارح
غير ظاهر لان ما اول به الرفع يؤول به الانتهاء والابتداء اي انتهاء

تعلقه وابتداوه فيرجع التفسيران الى معني واحد فتدبر
قوله والحق ان المسخ الي اخره لاداعي الي ذلك اذ لك ان تقول
ذلك في معني احد تسمي النسخ وهو النسخ الي بدل فتامل قوله
علي خلق ادم بصرفه للضرورة قوله والمناسب الي اخره هو كذلك
وفيه بعد ان الامسا المذكور انما يترتب وجوده علي محو اية
هي النهار لا علي محو اية هي الليل وقد يقال وجود ما ذكر مرتب
علي محذوف اشار اليه الشارح بقوله وهكذا اي ويمحى اية
النهار واتى بالليل بدله ويمكن بقطع النظر عن كلام الشارح
تصحيح كلام الناظم من غير نظر لمحذوف بان يراد باية الليل
القمر ويراد بمحوها ذهاب نورها ويراد بالامسا الظلام وترتب
الامسا بهذا المعني على ذلك المحو ظاهر تامل قوله وبعض وقوعه
كان الاولي وعلي وقوعه لانه محقق لا مفروض مقدر تدبر قوله
او من التردد بدا الثاني وكذا بالاول من التردد بدا الثاني لان فيه
السهو ايضا حيث قال فهل هو عمد بعد سهو قوله هو الذي جعل
لكم الليل التلاوة وهو بالواو ثم رايت في نسخة بالواو الموافقة
للتلاوة قوله ايتين الي اخره قال البيضاوي يدلان على القادر
الحكيم بتعاقبهما علي نسق واحد فمحونا اية الليل اي الاية
التي هي الليل بالاشراق وجعلنا اية النهار مبصرة اي مضيئة
او مبصرة للناس من ابصره فبصر او مبصرة اهله وقيل
الايتان الشمس والقمر وتقدير الكلام وجعلنا نيري الليل
والنهار ايتين او جعلنا الليل والنهار ذوي ايتين ومحو اية
الليل التي هي القمر جعلها مظلمة في نفسها مطموسة النور
او نقص نورها شيا فشيا الي المحاق وجعل اية النهار التي هي

الشمس

175

الشمس مبصرة جعلها ذات شعاع تبصر الاشيا بضوءها مع بعض
حذف قوله اهل الكتابين ومن ثم جرى الناظم عليه لان كلامه معهم
قوله يا ابن الذبيحين وما يروى من قوله صلى الله عليه انا ابن الذبيحين
يعني هما عبد الله واسماعيل وبه استدل من يقول الذبيح اسماعيل
رد بان هذا الحديث لم يثبت انتهى من النعمة الكبرى قوله نذر للله ان
سهل الله له امرها الى اخره تقدم للشارح قبيل قوله وتداعى ايوان
كسرى ان نذره ذبح ولده معلقا على رزقه عشرة اولاد لا على
تسهيل امر زمزم كما هنا وعبارته هناك فنذر ان رزق عشرة بنين
ليذبحن احدهم لله انتهت قوله وجحدوا بها الضمير في الاية
للايات التسع التي لفرعون وقومه اي فلما انكر اليهود الايات
التسع مع تيقنها انكروا نبوة المصطفى مع تيقنهم لها فالضمير
باق على كونه للايات ولا يظهر ترجيعه للنبوة للزوم تغيير القران عن
معناه فتامل قوله بالجبت الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن
والساحر ونحو ذلك انتهى صحاح قوله للذين كفروا اي لاجلهم
قوله حيي بن اخطب بالتصغير واخطب بفتح الهمزة وسكون
الخا المعجمة وفتح الطا قوله فقتلوا الانبيا ذكر ابن عطية في
تفسيره انه لم يقتل من الانبيا الا من لم يؤمر بالقتال وكل من امر بالقتال
نصر قوله اتخذوا العجل حاصل قصتهم انه لما وعد الله موسى
لميقاته وهو اربعون ليلة كان قوم موسى قد امنوا من عدوهم
ودخلوا في مصر ولم يكن لهم كتاب ولا شريعة ينتهون اليها
فوعد الله موسى ان ينزل عليهم التوراة فقال موسى لقومه
اني ذاهب الى ربي اتيكم بكتاب فيه ما تاتون وما تذرون وواعدهم
اربعين ليلة ثلاثين من ذي القعدة وعشرا من ذي الحجة الخلق

عليهم اخاه هارون فلما جا الوعد اتى جبريل على فرس يقال لها فرس
الحياة لا تمر على شي الا حيا فلما جا راه السامري وكان رجلا صايغا
اسمه ميخا من اهل كرمان او غيرها وقيل من بني اسرايل من قبيلة
يقال لها سامره فراى موضع الفرس يخضر وكان منافقا من قوم
يعبدون البقر فقال ان لهذا شانا فاخذ قبضة من تربة حافر
فرس جبريل والقي في روع السامري انه اذا القي في شي غيره وكان
بنوا اسرايل قد استعاروا احليا كثيرا من قوم فرعون حين ارادوا
الخروج من مصر بعلة عرس لهم ولما اهلك الله فرعون وقومه
بقي ذلك الحلى في ايديهم فقال السامري لبني اسرايل ان الحلى الذي
استعرتموه غنيمة لا تحل لكم فاحفروا حفرة وادفنوها فيها
حتى يرجع موسى من ميقات ربه فيرى رايه فيه فلما اجتمع الحلى
صاغه السامري عجلا في ثلاثة ايام ثم القى القبضة التي اخذها
من اثر حافر فرس الرسول فيه فخرج عجلا من ذهب مرصعا بالجواهر
من احسن ما يكون وخار خورة وكان يمشي ويخور فقال السامري
هذا الهكم واله موسى نسيه هاهنا وخرج يطلبه وكان بنوا
اسرايل قد اخلفوا الموعد وعدوا اليوم مع الليلة حتى مضت
عشرون يوما ولم يرجع موسى فوقعوا في الفتنة وكان موسى
وعدهم ثلاثين ليلة وزيدت العشرة وكانت الفتنة في العشرة
فعكفوا على عبادة العجل وكان الذين عكفوا على عبادته منهم
ثمانية الاف او كلهم عبده الا هارون مع اثني عشر الفا رجل
وهو الصحيح والسامري اسمه موسى بن الظفر ادعيا
كما سبق وقيل غير ذلك **قوله** استعاره الذي في القصة استعاروه
اي بني اسرايل **قوله** خور قال في المختار خار الثور

يخور

يخور خورا صاح ومنه قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار وقوله جسدا اي بدنا ذا لحم ودم او جسدا من الذهب
خاليا من الروح ونصبه على البدل والخوار اسم لصوت البقر
كذا في البيضاوي وقوله خاليا من الروح اي صاغه بنوع من
الحيل فتدخل الريح جوفه وتصوت وقيل القي في فمه من تراب
اثر فرس جبريل فصار حيا **قوله** ولكن لا يشعرون صوابه لا يعلمون
لانه التلاوة وقد يقال ليس مراد الشارح ذكر نظم التلاوة
قوله بحدثا بحضرتهم ظاهر ما في القصة انه لم يصنعه بحضرتهم
قوله يسمى الترنجبين ونقل عن تذكرة داود انه غيره
حيث قال هو نوع من الحلوى كالترنجبين وهو طل ~~ينعقد~~
ينعقد في الهوى ويسقط ثم بعد ذكر خواصه قال والترنجبين
اقوى عملا واكثر فايدة انتهى قال القاضي قيل كان ينزل عليهم
المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث الله الجنوب
فيحشر عليهم السماني وينزل بالليل عمود نار يسيرون في ضوءه
وكانت ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى **قوله** هو السماني ولا تقل
سماني بالتشديد الواحدة سماناة والجمع سمانيات انتهى
صحاح **قوله** كما قرئ به اي شذوذا انتهى سنباطي **قوله** لن
نصبر على طعام واحد اي ما رزقوا في التيه من المن والسلوى
والمراد بوحدته والله اعلم انه نوع واحد لا تختلف الوانه ولذلك
اجموا اي سئموه وكرهوه قال في الصحاح اجمت الطعام
بالكسر اي كرهته من المداومة عليه **قوله** هو ادنى واصل الدنو
القرب في المكان فاستعير للخسة كما استعير البعد في الشرف والرفعة
فقيل بعيد الهمة بعيد المحل **قوله** مليت بالحبيث عبارة السنباطي

مليت بالماكول الخبيث اي الحرام كالربا والسحت منهم بطون
فكيف لا يطلبون ان يملاها هذا الماكول الخبيث بالنسبة للمن
والسلوي لما بينهما من المناسبة في مطلق الخبث وان اختلفت
جهة الخبث فيهما قوله اي معا قال في القاموس المعي بالفتح وكالي
من اعفاج البطن وقد يونث الجمع امعاء انتهي قال فيه في فصل العين
من باب الجيم العفج وبالكسر وبالتحريك وككتف ما ينتقل الطعام
اليه بعد المعدة والجمع اعفاج وفي الحديث المومن ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعا قال في المختار لان المومن لا ياكل الا من
الحلال ويتوقي الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل واين اكل وكيف
اكل انتهي وحيث ثبت ان لهولا الكفار ومن شابههم من الفجار سبعة
امعا وقدرنا ان بعضها فوق بعض صح تشبيهها بالطباق
النارية والبطن الجامع لها بجهنم قوله في حال سبت عبارة الشباطي
ان المراد بحال السبت السكون علي عدا العادة وكانه قال لو اراد الله
بهم خيرا كاملا في سكونهم في ذلك اليوم لكان يوم الاربعا يوم سبتهم
لانه يوم النور فاختيار يوم السبت المشير لقطعهم بالنظر لمعناه
الاصلي دون الاربعا المشير للنور والوصل دليل علي انه لم يرد بهم
ذلك تامل قوله متعلق باريد فيه انه جعل حرف الجر في الثاني زايدا
وهو لا يتعلق كما هو معلوم في فن العربية تدبر ويمكن ان يقال
المراد بالتعلق الارتباط لا التعلق الجار الاصطلاحي اي كل منهما
مرتبط باريد ارتباط المعمول بعامله تامل قوله خلق الله
التربة الي اخره واذا اردت ضبط ترتيب المخلوقات الواقعة
في الحديث فابت بكلام تكون حروفه مرتبة علي ترتيب اوايلها
يسهل استحضاره فقل تجشم ندا اي تكلف رفع صوت قوله

وخلق

وخلق النور رواه مسلم بالنون مكان الراء اي الحوت وجاء في رواية
الحوت بدل النون ولا منافاة لجواز خلقهما اي النور والنون
في ذلك اليوم **قوله** المكنني فيه اي التوجيه **قوله** كن كناية الى
اخره اي فليس المراد بالاية الكريمة ان الله يقول لشيء من
الاشيا كن لا في الازل ولا فيما لا يزال بل المراد بها التمثيل كتاثير
قدرة الله تعالى في مراده من غير توقف على عمل واستعمال الة
قطعا لمادة الشبهة وهي قياس قدرة الله تعالى على قدرة الخلق
قوله قردة وخنازير مسخ الشباب قردة والشيوخ خنازير
لهم اذناب يتعاوون فمكثوا ثلاثة ايام ثم هلكوا اذ لم يبق ممسوخ
فوق ثلاثة ايام ولم يحصل منه توالد وقال مجاهد انما مسخت
قلوبهم دون صورهم وهو خلاف الاجماع **قوله** وكانوا ايلة
اي وكان اليهود الذين بها نحو سبعين الفا **قوله** الاورفع
خرطومه اي حتى لا يرى الما من كثرته **قوله** حفرا اي وعمقوها
فيقبل الموج بالحيتان اليها فلا تقدر على الخروج لبعد عمقها
قوله واعتزلهم الثلث في شرح قصيدة ابن زيدون ان
الناهين الناجين اثنا عشر الفا وعليه فيكونون اقل من الثلث
لما علمت من ان جميع اهل القرية كانوا نحو سبعين الفا تامل
وكذا الثاني على اختلافهم فيه في شرح ابن عبد الحق ما يقتضي ترجيح
عدم مسخه كالثالث حيث قال نسخ الله الاول دون الثاني وكذا
الثالث على ما قاله عكرمة ورجع اليه ابن عباس بعد قوله لا ادري
ما فعل بالفرقة الثالثة لما بينه له وجه اخذه من الاية وكساه
حلة **قوله** حرمها الله اي بسبب ذلك وقد كانت حلالا لهم
وهي التي في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية

قوله خدعوا بالمنافقين اي خدعهم الله بسبب المنافقين اى
بسبب صدهم لهم عن رسول الله واما قول السنباطي اي خدعهم
المنافقون فيه ان المنافقين لم يريدوا بهم مكروها حين
صدوهم بل انما ارادوا عزهم بظنهم الفاسد فتامل قوله
فكادوا يدسون اي يخفونهم بذلك خفية من دس الشي في التراب
اخفاه فيه وبابه رد كما في المختار قوله دجعل الشارح ينفق
الي اخره قال في المختار ونفق البيع بالضم نفاقا راج انتهي ثم رايت
في شرح السنباطي ينفق كيضرب اي يروج انتهي وهو يخالف
لما في المختار اذ مقتضي ما فيه ان المضارع بهذا المعني بضم
العين كيشرف تامل وفي المصباح مثل ما في السنباطي وكذلك
في القاموس لانه حين ذكر نفق بمعني راج لم يضبطها وقد
ذكر في خطبته ان كل كلمة عراها عن الضبط فانها بالفتح
الاما اشتهر بخلافه اشتهارا رافعا للنزاع من البين فان كان
فيه الضبطان اي من باب شرف وباب ضرب ارتفع التنافي
بين المختار وغيره وعليه فينفق في النظم مبني للفاعل من
باب عدل او شرف كما علمت لانه لازم فلا يصاغ منه المجهول
بخلافه علي جعله من الاتفاق تامل قوله الملايم للمشبه به
انظر وجه كون السفه ملايم للسلعة المعروضة للبيع
اللهم الا ان تقيد بكونه خبيثة او تعرض للبيع عرضا كذلك
كما قيدت الدراهم في التشبيه الاول بالصرف في الشرف فتامل
قوله وغطفان بفتح الطاحي من قيس قوله الخندق
فارسي معرب واصله كنده انتهى شرح التقريب قوله خرج
اليهم اي جاعلا الخندق بينه وبينهم قوله خدعة فيه ثلاث
لغات

لغات مشهورة اشهرها فتح الخا واسكان الدال قال النووي
في شرح مسلم اتفقوا علي انها افصحهن قال ثعلب وغيره وهي
لغة النبي صلي الله عليه وسلم قال الخطابي ومعناه انها مرة واحدة
اي اذا اخدع المقاتل مرة واحدة لم يكن لها اقالة او ان معناها انها
تخدع اهلها وصف الفاعل باسم المصدر او تكون وصفا للمفعول
كما قيل ضرب الامير اي مضروبة اللغة الثانية بضم الخا واسكان
الدال اي انها تخدع لان احد الفريقين اذ اخدع صاحبه فيها
فكانها اخدعت هي الثالثة ضم الخا وفتح الدال اي انها تخدع
اهلها وتمنيهم الظفر ابدا وقد ينقلب بهم الحال كقيره لما يقال
رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وحكى فيها
الحافظ المنذري في حواشي السنن رابعة وهي فتحهما جمع
خادع يعني ان اهلها بهذه الصفة فلا يطمين اليهم كانه قيل
اهل الحرب خدعة ثم حذف المضاف قال واصل الخدع اظهار امر
واضمار خلافه قوله بني قريظة قبيلة من يهود خيبر قوله
فخذلهم قال في المصباح خذله خذلانا ترك عونه ونصره قوله
بيد من بجنبي كل منه ومن جنبي مفرد مضاف فيعم اليدين
والجنبين لانه اخذ بيد من عن يمينه وبيد من عن يساره
وقال لكل من انت قوله الكراع بالضم في الغنم والبقر كالوظيف في
الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويونث والجمع اكرع ثم اكارع
انتهي مختار قوله معتجرا بعمامة قال في المصباح المعجر ما تشد
المراة على راسها ومنه يقال اعتجرت المراة والاعتجار ايضا لف
العمامة على الراس قوله يا خيل الله علي حذف مضاف اي يا فرسان
خيل الله علي حد لا يفضض الله فاك اي اسنان فيك قوله اخدود

الاخدود شق مستطيل في الارض انتهي مختار قوله تجاهل العارف
وهو من محسنات البديع وشاهده قول الحافظ السيوطي في بديعيته
لقد تجاهلتم عني بمعرفة • قلتم اطالب وصل ام قري هرم • سالوا
عن ذلك مع علمهم وعرفانهم ان المحب انما مناه وصالهم وان
قيه بقامهم بهحته ولا يظن انه طالب قري وضيافة بطعام قوله
شافتهم بشين معجمة وهمزة وفا قرحة تخرج من اصل القدم
فتكوي فتذهب اذا قطعت مات صاحبها واستاصل الله شافته
اذهبه كما تذهب تلك القرحة او ازاله من اصله انتهي قاموس
قوله اي المنافقون اي فضمير الفاعل غير راجع للاحزاب
وان قربوا وانما هو للمنافقين في قوله خدعوا بالمنافقين فلو
ذكره عقبه لكان اولي قوله ببني النضير وقريظه وبنوا النضير
قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب علي نسبتهم لهارون
اخي موسى عليهم الصلاة والسلام منهم محمد بن كعب القرظي
قوله فاتاهم الله اي عذابه وهو الرعب والاضطرار الى الاجلا وقيل
الضمير للمومنين اي فاتاهم نصر الله انتهي بيضاوي قوله
يخربون بيوتهم بايديهم ضنًّا بها علي المسلمين قوله وايدي
المومنين وعطفها علي ايديهم من حيث ان تخريب المومنين
مسبب علي نقضهم فكانهم استعملوهم فيه انتهي بيضاوى
قوله ففشلوا فشل من باب طرب اي جبن انتهي مختار قوله
وبيوتا منهم اي لهم قوله اي اخر تلك البيوت عبارة السنباطي
اي اخر خرابها منهم المشبه بموتهم جلاهم منها بجامع الانتقال
من دار الدنيا والذل والهوان بعذاب هولا الملاعين في القبر
وما بعده وسلب اموالهم قوله المشبه بالموت فيه انه لم يذكر
في الكلام

في الكلام ما ذكر من القهر والزوال الذي جعله مشبها ولا الموت
الذي جعله مشبها به والاستعارة لابد فيها من ذكر احد الطرفين
نعم ان تشبيه المضاف الذي هو اهل لكونه في قوة المذكور بضمير
البيوت الذين مثلهم في الضلال اتجه تقرير المكنية قوله فقطع
النخل الاولي لمناسبة الاية ولكلام القسطلاني الاتي ولقول الشارح
في تفسير اللينة اصناف اذ ان يقول بدله اللينة وعبارة القسطلاني
في المواهب ولم يقل من نخلة علي العموم تنبيها علي كراهة قطع ما يقتات
ويغزو من شجر العدو اذا رجي ان يصل للمسلمين ٥ واصل لينه
لونه قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وقال البيضاوي اللينة
من اللين وهي النخلة الكريمة وجمعها الليان انتهي فقول الشارح
فقطع النخلة اي الكريمة التي حملها لا يقتات فعليه يكون
قوله تعالى من لينة اي من حامل لينة قوله اصناف التمر وهي
اللون ضرب من النخل يري عجم نواه من خارجه يغيب فيه الضرس
انتهي كواشي قوله العجوة قال الجوهري هي تمر المدينة وهو من
اجود تمرها قال الازهري والصيحاني منه قوله والبرني نسبة لشخص
يقال له راس البرنية قوله احسن غذا ما يغتذي به من الطعام
والشراب يقال غذوت الصبي باللبن من باب غذا اي ربيته
ولا يقال غذيته بالياء مخففا ويقال غذيته مشددا انتهي مختار
قوله والحيرة قال في المختار والحيرة بالكسر مدينة بقرب الكوفة قوله
بيوم الاحزاب لو قدم هذا البيت علي البيتين قبله وقدمهما علي
البيتين قبلهما لكان اظهر في ادا المراد المتقدم بيانه وكان هذا
الوضع من غلط الشارح قوله زاغت اي مالت عن مستوي
نظرها حيرة اي من شدة الحزن الذي حصل للمسلمين حين

احتاط بهم العدو قال تعالى اذجاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم
واذ زاغت الابصار الايات ففي البيت اقتباس قوله وضلت
الارا كما حكاه سبحانه عن المنافقين بقوله واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله
من الظفر واعلا الدين الا غرورا اي قولا باطلا قوله مشوم
قال في المختار الشوم ضد اليمن يقال رجل مشؤم ومشوم ويقال
ما اشام فلانا والعامة تقول ما اشيمه وقد تشام به بالمد قوله
ظن المومنون كل ظن اي كل ظن جميل لثبات قلوبهم حيث ظنوا
ان الله منجز وعده في اعلا دينه او ان الله ممتحنهم فخافوا الزلل
وضعف الاحتمال قوله ونجم النفاق يقال نجم الشي ينجم نجوما
وبابه دخل اي ظهر وطلع قوله ممن معه اي مع النبي من
المنافقين وقوله لا مقام لا موضع قيام لكم ههنا وقوله
فارجعوا اي الى منازلكم هاربين وقيل لا مقام لكم على دين محمد
فارجعوا الى الشرك واسلموه لتسلموا او لا مقام لكم بيثرب فارجعوا
كفارا ليمكنكم المقام بها قوله العدو ابفتح العين قوله عن
مخالفة النبي قوله اي فالضمير للنبي على تقدير مضاف اي مخالفته
قوله قوم فاعل نهت وفاعل انتهت ضمير مستتر عايد عليه
لتقدمه رتبة واشار لذلك الشارح بقوله قوم منهم وفي بعض
الشروح ان فاعل نهت الحدود اي نهتهم عن تعديها وقوم
فاعل انتهت قوله فابيد الامار والنها اي كما ابيد المعتدون
بايذائه وقد ابيد ايضا من نهاهم عن مخالفته بسبب عناده
وكفره وهو عتبة بن ربيعة وقد يقال هو داخل فيمن اذاه
بقتاله في وقعة احد التي هلك فيها قوله وتعاطوا اي خاضوا

يفلل

يقال فلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه انتهى مالكي وعبارة
الهروي يقال تعاطيت الشي اذا اتناولته وعطوت ايضا مثله
قوله وطاف صلى الله عليه وسلم اي بالبيت الشريف قوله ثم
اراد ابو جهل اي في الطوفة الرابعة من طوافه قوله وحنق
اي غيظ والجمع حناق مثل جبل وجبال وقد حنق عليه بالكسر
اي اغتاظ فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق انتهى صحاح
قوله مفعولي انظروا اي لان انظروا بمعني اعلموا قوله فهو
انما يصح الي اخره بل على هذا الفرض لا يصح ايضا لان كيف الاستفهامية
واجبة التصدير لا يعمل ما قبلها فيها فتامل قوله هو بصلته
سد مسد الي اخره حيث جعل ما موصولا اسميا كان من قبيل
المفرد فلا يظهر قوله سد الي اخره وانما يظهر لو كانت استفهامية
فتدبر قوله لمن يبين اعرابه سكت عنه لعلمه من اعراب الجملة
قبله والخطب في ذلك سهل والتعجب في مثل ذلك ليس في محله
الا ترى الي سكوت الشارح اي ابن حجر عن الاعراب في مواضع كثيرة
ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها فينبغي اقامة العذر للجوجري
لانه اول خاطب لها لما قال لم اظفر له بشرح ارجع في المبهمات
اليه ولا بكلام من احد ولو في حاشية اعتمد عليه فيزيل ما
يعرض من الاشكال بل انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره
والكاشف عن حقيقة امره والمستغني عن خبر غيره بخبره قوله
وفيه لتشبيه البذي بدابة مسوقة لا يخفى ان هناك ضميرا
عائدا على الموصول ساقه اي للبذي اي جلبه له من خسارة
الدين وحينئذ فالبذي مساق له لا مساق فتامل قوله سمتا
بفتح السين لغة من ثلاث فيه قوله في الاتصاف بما وقع منه

كذا بخط الشارح كما قاله بعضهم ولا يستقيم الا بحذف الهاء منه وقد رايته في نسخة بدون هاء قوله وتشديد الموحدة اي والمد وهي ملكة الجزيرة قوله واول من اتخذت له الشموع قال السيوطي الشمع كان موجودا قبل البعثة كما ذكره العسكري في الاوايل ان اول من اوقد له الشموع جذيمة بن مالك الابرش بل ورد في حديث انه اوقد للنبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه عبد الله ذا النجادين قوله وكان له اخت احبها الي اخره اسمها رقاش فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة والطف له فلما سكر قال له سلني ما احببت قال زوجني اختك رقاش قال قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر اذا افاق فقالت للغلام ادخل علي اهلك ففعل واصبح في ثياب جدد وطيب فلما راه جذيمة قال ما هذا قال انكحتني اختك البارحة قال ما فعلت وجعل يضرب راسه ووجهه واقبل على رقاش وقال حدثيني وانت غير كذوب، احر زنيت ام بهجين، ام بعبد وانت اهل لعبد، ام بدون وانت اهل لدون، قالت زوجتني كفوا كريما من ابنا الملوك فاطرق جذيمة فلما علم عدي بذلك خاف فهرب ولحق بقومه ومات هنالك وعلقت منه رقاش واتت بابن سماه جذيمة عمروا وتبناه واحبه شديدا وكان لا يولد له انتهي من القاموس قوله ولم يعرف له اثر قد علمت من عباره القاموس علم موضعه قوله ثم ردوه الي اخره فعرفه وقبله وبعثه الى امه فادخلته الحمام والبسته وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما راه جذيمة قال كبر عمرو بن العلوق فصار مثلا يضرب للابس ما هو دون قدره انتهي من القاموس قوله بظرا قال في القاموس البظر ما بين اسكتي المراة



المراة ثم قال وامراة بظرا طويلته قوله اجدع بالدال المهملة اي اقطع
قوله في غرارتين والفرارة واحدة الفرائر التي للتبن واظنه معرب
انتهي صحاح قوله ام الرجال الي اخره ذكر بعضهم بدل هذا البيت
ام ضرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا وقوله وئيدا هو حال
من الجمال اي اي شي ثبت للجمال حال كونها وئيدا مشيها اي تئودة
وشدة وطي على الارض ومشيها مبتدا خبره محذوف اي يكون او يوجد
وئيدا وهذا الاعراب ينافي جعله وئيدا حالا من الجمال فلو قال حال من
ضمير الجمال المستتر في خبر مشيها الذي هو مبتدا بجعل يكون المقدر
من كان التامة لاستقام الاعراب او منصوب على المصدرية اي تمشي
مشيها ويصح خفضه على انه بدل اشتمال من الجمال والصرفان الرصاصي
وقيل جنس من التمر لم يكن يهدي للمرازبة احب اليها منه والجثم
بضم الجيم وتشديد المثلثة جمع جاثم وهو الذي يلبد بالارض
والقعود جمع قاعد والجندل الحجارة قوله بواب جولقا قال في القاموس
الجوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها وعاء الجمع
جوالق كصحايف وجواليق وجوالقات ثم قال والجولق شوكه وهذا
يقتضي ان الجولق بدون الف بعد الواو لا يقال للوعا فلا يناسب
هنا وعليه فلعل الالف ساقطة من عبارة الشارح فحرر قوله
بمخصرة بيده كمكنسة ما يتوكا عليه كالعصي ونحوها انتهي
قاموس فالمخصرة بكسر الميم وصرح بذلك الضبط في المختار ورايت
في كلام بعضهم شفره بدل مخصرة قوله بما خرج من فيه فيه ان النحل
موته بما خرج من زبانه تدبر فكان الظاهر ان يقول بما خرج منه اعم
من ان يكون من فيه او من زبانه قوله ضرعت قومه الي اخره ولما
فرغ من بيان عاقبة اليهود شرع في بيان عاقبة ما يعمهم وغيرهم

من اعدائه بقوله صرعت الي اخره **قوله** هو بالكسر والمدل وبالفتح
ايضا انتهى ابن عبد الحق وهمزته منقلبة عن واو ربما ما دهاك
اي ما اصابك **قوله** جودة الراي يقال رجل داهية بين الدهى اي
بين الفكر وجودة الراي **قوله** ومن حيث تشبيه اليفي سياتي ان
ما ذكر ليس من المكنية بل من اضافة المشبه به للمشبه **قوله**
وترشيحية لعله وتجريدية بقرينة قوله وجرد لها الخ **قوله**
ثلاث استعارات صوابه ثنتان لما علمت **قوله** تشبيه اليفي فيه
انه من اضافة المشبه به للمشبه فليس استعارة مكنية كما زعم
الشارح محرر **قوله** الشجعان اي فالمراد بالخيل ركابها او المجموع
اي الخيل وراكبوها كما يدل لذلك شرح قوله وللخيل الى اخره فوق
في الوغي يكتب باليا لا بالالف لان الالف تؤذن بانه مقلوب عن الواو
وليس في الاسما اسم اوله واو واخره واو الا الواو اسم لوه كميم
اسم لمه فقصدت اي اردت الطعن فيهم الي اخره ضمن قصدت
معنى دخلت فعداه بفي والا فهو يتعدي بنفسه **قوله** جمع قناة
وتجمع على قنوات وقنى على فعول وقنا كجبال وكذا القنا ما الني
تخفر انتهى صحاح **قوله** القافية وهي الكلمة الاخيرة من البيت
والراجح انها من المحرك قبل الساكنين الي اخر البيت فعلى القول
الاول كلمة الايطا هي القافية وعلى الثاني هي من الهمزة التي بعد
اللام الي اخر الكلمة وخرج بتكرير القافية تكرير غيرها كتكرير
اخر النصف الاول من البيت الى اخر بيت اخر فليس بايطا **قوله**
قبل عدد مختلف فيه عندهم اي العروضيين المعلومين من
السياق الراجح كما في شرح الخزرجية شيخ الاسلام انه تكريرها
فيما دون سبعة ابيات **قوله** وهذا الحل اولى مما سلكه الشارح
عبارته

بلغ مقابلة

عبارته وزاد الله تعالى في اظهاره عليهم بخيله ورجله هو الذي
ايدك بنصره وبالمومنين فجعل سيوف رجاله عاملة في رقابهم
ورماحهم في نحورهم وصدورهم ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
يجازي الا الكفور ولكثرة ذلك منهم تاتي الطعنة الثانية في موضع
الاولى حتى كانها طعنة واحدة لفرط السرعة في الطعن انتهي وما
قاله الشارح اولى كما قال اذ هو اوفي بسياق المقام واظهر في تادية المرام
قوله في مهامه الحرب جمع مهمهة وهي المفازه البعيده انتهى مختار
قوله الفرة بفتحتين ه مختار قوله من الغبار اي المفسر به
النقع قوله وقضية كلام الشارح الى اخره ليس كما قال وعبارته
رحمه الله تعالى والعشي والعشية والعشا من غروب الشمس الى
العتمه والغد وما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ثم قال في المغني
ولم تزل خيله تثير الغبار باراضيهم ومواضعهم حتى بارض مكة
في غزوة الفتح حتى صار يظن لكثرة كر الخيل عليهم وفرها وما
اثاره ذلك من الغبار ان وقت الغداة وقت العشا من اظلام الغبار
انتهى فتامله فانه ظاهر لا تكلف فيه قوله وبني خزاعة وفي نسخة
الشارح بدله بيت خزاعة قوله من دخل دار ابي سفيان قال ابن مالك
في شرح المشارق قيل انما اكرمه صلى الله عليه وسلم بهذا القول لانه
كان اذا اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان كان امنا فجزاه بمثل ذلك
قوله كتيبة بالمثناة الفوقية اي الجيش والجمع الكتايب قوله فيقول
مالي ولها انظر ما المراد بذلك مع سواله عنها فان سواله يقتضي
تعلق غرضه بالبيان وهذه العبارة تقتضي خلاف ذلك فتدبر
قوله بالحجون بفتح الحا وهو الجبل المطل على مقبرة مكة المسماة
بالمعلا وذلك هو كدا بالفتح والمد فهذه اسماسمها واحد

قوله من باب الحزورة الحزاور الروابي الصغار الواحد حزورة
انتهى صحاح قوله المجنبتين اي بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون
وهما الميمنة والميسرة ويكون القلب بينهما انتهى شرح مسلم
للنووي قوله اهتف لي بالانصار اى ادعهم لي وخص الانصار
لثقته بهم ورفعا لمراتبهم قوله فاطافوا به قال في الصحاح اطاف
به اي الم به وقاربه انتهى قوله اوباش قريش اي جماعتهم
الاسافل قوله ابيحت خضرا قريش اي استوصلت قريش
بالقتل وافنيت وخضراوهم بمعنى جماعتهم ويعبر عن الجماعة
المجتمعة بالسواد والخضرة ومنه السواد الاعظم انتهى شرح مسلم
للنووي قوله القصوى هي التى قطع من اذانها شئ قليل قوله
بالضم والقصر ويجوز المد على لغة قليلة كما ياتى قوله الذي حصل
بمكة الموافق لما سبق ان يقول قرب دخول مكة تامل فيقدر مضاف
ليوافق ما سبق له اي بقرب مكة وكذا يقال في نظيره الاتى ويحتمل
انه اشار الى كثرة التراب بنفس مكة عند اجتماع الخيلين بها
وكثرة كرها وفرها لما كان كثيرا عند اجتماعها قريبا منها الذى
ذكره سابقا قوله ان الفرقة التى كانت بالحجون وكتب ابن عبد
الحق في حل البيت اي كفت عنه ذلك النقع اهل الحجون عن
القتال وامتنع اهل كدا عن القتال بعد قتالهم قليلا قال
تعالى واعطى قليلا واكدي اى اعطى قليلا من المال ثم امتنع من
الباقى ماخوذ من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البير
اذا وصل اليها من الحفر قوله عجبت من الشارح عبارة الشارح في بحث
اللغة ويقال اكدي الرجل عن الشئ اذا قل خيره وقوله تعالى
واعطي قليلا واكدي اي قطع القليل ويقال اكديت الرجل عن الشئ

اذا رددته

اذا رددته عنه وكدا بالفتح والمد موضع باعلا مكة ينزل منه
علي الابطح ومقابر مكة يدخل منه الحاج وكذا كدا بالضم والقصر
موضع باسفلها يخرج منه الحاج قريب من قعيقعان ثم قال في المعني
فكان ما حصل من النقع المتولد عن كثرة الخيل وكثرة كرها وفرها
فيها فوق ما حصل بكدا وكدا بحيث لا يقاوم ما بالحجون ولا
ما بكدا من النقع ما يمكنه منه فلقلة ذلك فيهما بالنسبة الى ما
في مكة كان ما في الحجون احجم عن مقاومة ما بمكة وكان كدا اتى
بشي قليل او لم يوجد فيه شي من ذلك يصلح للمقاومة انتهى فتامله
فانه لا ايهام فيه مع ما تقدم **قوله** لما فيه من الجناس اي جناس شبه
الاشتقاق بين اكدى وكدا او الجناس المعنوي بين الحجون
وكدا فالمراد بالجناس جنسه **قوله** والمجاز من حيث الي اخ لانه عبر
بكدا واراد الحال فيه وهو الغبار **قوله** وان ما الى اخ اي وان
التراب الذي من مجموعهما اكثر من التراب الذي من كل منهما
قوله والتقدير ان الحجون وكدا منعاهم الى اخ استفادة المنع من
الحجون ظاهر لان احجمت بمعنى منعت واما استفادته من كدا
ففيه نظر لان اكدي معناه قل ويدفع النظر بما قد سبق عن ابن عبد
الحق من ان اكدي يستعمل ايضا بمعنى امتنع **قوله** وبين الحجون
وكدا جناس معنوي قال الحافظ السيوطي في شرح بديعيته
الجناس المعنوي كون احدي الكلمتين دالة على الجناس بمعناها
دون لفظها وسبب استعمال هذا النوع ان يقصد الشاعر
المجانسة لفظا فلا يوافقه الوزن علي الاتيان باللفظ المجانس
فيعدل الى مرادفه ومثل له بامثلة منها قول دعبل في امراته
سلمي اني احبك حبا لو تضمنه ۰ سلمي سميك دك الشاهق الراسي

اراد ان يجانس بين سلمي امراته وسلمى الجبل فلم يساعده
الوزن فعدل الي سميك انتهى وهنا اراد ان يقول اجمت عنده
كدا بفتح الكاف والمد ليجانس كدا بضمها والمد اخر البيت الجناس
المحرف وهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون الشكل
فارقا بينهما ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما احسنت خلقي
فحسن خلقي فلما لم يساعده الوزن عدل الي الحجون المرادف له
وما ذكره احد قسمي الجناس المعنوي المسمى بتجنيس الاشارة
وهو ان يذكر احد المتجانسين ويشار الي الاخر بلفظ يدل عليه
كقول الشيخ عبد الغني النابلسي يا حمزة اسمح بوصل وامنن
علينا بقرب في ثغرك اسمك اضحى مصحفا وبقلبي فقد ذكر احد
المتجانسين وهو لفظ حمزة واشار الي الجناس فيه بانه مصحف
في ثغره اي خمرة بالخا المعجمة والراو في قلبه اي جمرة بالجيم والرا
واما القسم الثاني المسمي بتجنيس الاضمار وهو مقصود اهل
البديع فهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة
لاحدهما فيدل المظهر على المضمر كقول ابي بكر بن عبدون وقد
اصطبح بخمر وترك بعضها الى الليل فاستحالت خلا قوله الا في سبيل
اللهو بنت مدامة • اتتنا بطعم عهده غير ثابت • حكت بنت
بسطام بن قيس صبيحة • وامست لجسم الشنفرى بعد ثابت • وبنت
بسطام بن قيس اسمها الصهبا وقوله لجسم الشنفرى بعد ثابت
اشار به الى قول الشنفري يرثي خاله تابط شرا واسمه ثابت بن جولة
وهو فاسقنيها يا سواد الفهمي بن عمروان جسمي من بعد خالي
لخل والخل النحيف المهزول فصح لابن عبدون في بيته جناسان
مضمران احدهما في صدر البيت وهو صهبا فرصهبا والثاني وهو
خل

خل وخل والشنفري بفتح الفا والرا بزنه كربلا ومن هذا القسم
للخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث قوله بلبث ولا اقول بمن لاني
اذا ما قلت من هو يعشقوه حبيبٌ قد بقي عني رقادي فان غمضت
ايقظني ابوه • فقد اضمر ركني الجناس واظهر ما يرادف احدهما
وذلك لفظ ابوه وحصل الجناس المعنوي ببن برغوث الذي هو
الغلام وبرغوث اسم الحيوان المعروف ويحكي ان السلطان ابازكريا
يحيي بن عبد الواحد صاحب افريقية عرض مره جنده وكان
فيهم امرد وسيم اسم جده النعمان فساله السلطان واعجبه
حسنه فخجل واحمر وجهه فازداد حسنا فقال السلطان كلمته
فكلمت صفحة خده وسال من الحاضرين الاجازة اي تكميل
البيت فلم ياتوا بشي فقال السلطان مجيز الشطرة فتفتحت
فيه شقايق خده وهذا من الطف الاتفاقيات في هذا الباب
ومن اراد زيادة علي ذلك فعليه بمطالعة ما ذكره الفهامة الاديب
علي افندي القلعي المكي في شرحه لبديعيته ثم قال في شرحه المذكور
هذا كلام ارباب الفن في هذا النوع واتي الصفي في بديعيته وشرحها
بتمثيل غير مطابق لهذا التقرير قال النواسي لم ار احدا من البديعيين
سمو الصفي الي ما ذكره والله اعلم من اين اخذه انتهى قوله انكفاف
تلك الوجوه من الكفاه اي اماله وقلبه فانكفا كما يوخذ من القاموس
وسياتي للشارح قريبا معني اخر حيث قال لان الراس اذا انقطع
انكفات الوجوه وتحولت قوله انه استعار كاف الظاهر تشبه الطعن
المتتابع بالقوافي لما علمت من انه من اضافة المشبه به للمشبه قوله
مشوش انما يظهر ذلك على غير النسخة التي شرح عليها من تقدم الاقوال
على الاكفا واما عليها حيث قدم الاكفا علي الاقوي فهو من اللف والنشر المرتب

فتامل **قوله** من حلم بالكسر الذي في القاموس بالضم ومثله في المختار
ثم ذكر ان حلم بالكسر بمعنى احتج حيث قال وحلم البعير كفرح كثر حلمه
وحلم الجلد كفرح وقع فيه الحلم **قوله** وهي مصدر وتر فهو كوعد
مصدره عدة والجمع عدات انتهى **قوله** بسبب ما مضى جعل البا
سببية فيه خفا للمعنى وجعلها بمعنى في الظرفية واضح المعنى
الانسب الشارح في حل المعنى صرح به حيث قال حال كونه منهم فيما
مضى تامل **قوله** بفتح السين والمد الى اخره وهو متعين في النظم **قوله**
عائد اي الضمير المستتر لان الانا فاعل ينضح فهو وان تاخر لفظا
متقدم رتبة واما البارز فهو عائد على ما وهي متقدمة لفظا
ورتبة **قوله** من التذييل وهو كالتتميم من المحسنات البديعية
وحقيقته ان ياتي بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه
تجري مجرى المثل لتوكيد الكلام المتقدم كالابيات كقول النابغة
الذبياني ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
فالجملة الاخيرة من كل هي التذييل **قوله** ويصح ان يكون من التتميم
وهو الاتيان بما اذا زيد في الكلام التام افاده حسنا وقد مثل له
الصفي الحلي في بديعيته بقوله وكم بذلت تليدي والطريف لكم
،، طوعا وارضيت عنكم كل مختصم فقوله طوعا افاد انه لم يبذل
كرها **قوله** روبحة الراح قال في المختار الروبحة التمايل من السكر
وغيره والمراد هنا اللذة التي هي ملزوم ما ذكر او حقيقتها بان
يتمايلون من شدة ما يحصل لهم من الطرب **قوله** مستغاث تنزله
منزلة العاقل فناداه ليغيثه من هموم الدنيا بسلبه ادراكه
قوله وتبابه اي خسرانه قال تعالى وما كيد فرعون الا في تباب
قوله يوجب اشتراكها الخ قد يقال ما ذكر بعدها تصريح بما علم

من

من لفظها لوضعها المخبر فلا يعين ذكره كونها مشتركة تامل
قوله من الزيارة واصله ازتيارة بالتا قوله من العوجن بسكون
الجيم لان فعله وجن من باب وعد قوله الصلبة بضم الصاد اي
الشديدة قوله في حصول اقتضائه اقتضى دينه وتقاضاه
بمعني والاقتضا مصدر اقتضى وهو مضاف الي الفاعل ناصبا
للها ويقال اقتضانيه واقتضاني اياه قوله نعم جرى لنا الى اخره
اقول يلزم منه جواز اضافة المضاف الي شي الي اخر ولم يسمع مثله
قوله وبه يندفع ما للشارح عبارته والفلا والفلوات جمع فلاة
وهي المفازة ونطق به المصنف على افعال جمعا للقلة كاجمال وكانه
اطلع على ذلك ويقال افلا القوم اذا صاروا الي الفلا ويجوز ان يكون
الفلا في كلام المصنف بكسر الهمزة لا فتحها مصدر الافلا بمعنى صار
الي الفلاة اي ليطوي الافلا الذي هو المصير الي فلاة بعد اخري
ما بيننا من بعد المسافة وهذا احسن قوله وجوز فيه الشارح
الخ ان روي يطوي بالبا المثناة تحت تامل قوله بجفلها بالجيم قال
في المختار جفل اسرع وبابه جلس والجافل المنزعج واجفل القوم
هربوا مسرعين انتهي واما الحفل بالحا المهملة فالجمع من الناس
وهو في الاصل مصدر حفل من باب ضرب كما في المختار فليس فيه
احفل بالهمزانتهي ظاهره ان احفل لازم كحفل حيث قال واحفل
القوم الي اخره ويخالف ما في النظم من تعديته وفي القاموس ما يفيد
انه يستعمل لازما ومتعديا قوله الاظما مصدر اظماه عطشه
عطشا شديدا قوله المصطفوية هكذا في عبارة غيره من المولفين
وهو خلاف الصواب لان الالف المتجاوزة لاربعة احرف تحذف
عند النسب كما في الخلاصة وشرحها قال فيها والالف الجايز

اربعا ازل ولم اَرَ قولا بقلبها واوا فالصواب مصطفية تامل
قوله مصدرية اي وظرفية اي مدة طهور قوله ولاينا في هذا انما
تتوهم المنافاة اذا اريد بالبطحا الامكنة المتسعة وقد ذكر سابقا
ان المراد بها مكة فالفها مكة لا ينافي نفرتها من الفضا ويجاب
بان الفها لمكة يقتضي ان تالف الفضا الموجب الفه قطعه للوصول
اليها وحاصل دفع التنافي الذي اشار اليه ان الفضا الذي تنفر منه
ليس هو الفضا الذي في مقصدها بل الذي قطعته مخافة ان تفاد
اليه قبل نيل مرادها قوله وفسر الشارح الي اخره ومده الناظم
للضرورة وعبارة الش والخلا مقصور الحشيش الرطب الواحدة
خلاة وكانها انما تنكر الخلا المذكور حالة كونه مزروعا لكونها
اعتادت ان لا تاكل الخلا الا في المخالات لاجل دوام السير كما انها
لا الفها الفلاة تنكر البنا ويجوز ان يكون المراد بالخلا ما بين
الابنية مما لا بنا فيه من ارض مصر وهذا الاقرب قوله فاقتحمت
بالفا قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون اليا وفتح اللام قال ابو عبيد
هي المدينة علي شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة وقال
البكري سميت بايلة بنت مدين بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وروي ان ايلة هي القرية التي كانت حاضرة البحر قوله اي خبتها
المشهور الخبت المتسع من بطون الارض ويجوز ان يضاف لصحرا
بين جبلين انتهى قاموس قوله والثوب باثر الهزال الظاهر
تشبيه ما غشي الناقة من اثر الهزال الذي هو النقص واسترخا
الاعضا بالثوب على طريق الاستعارة المصرحة بجامع الشمول
لان شمول الثوب للبدن حسي فالمناسبة كونه مشبها به علي حد
ما ذكروه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فتدبر قوله

فالخلصا

الخلا

فالخلصا بسكون اللام قوله النزاهر مفعول مقدم والمساجد فاعل
موخر قوله غالب المنازل الذي ذكره منها ثمانية وعشرون على
عدد منازل القمر قوله على تلك الناقة فالبا في بها بمعني على قوله
ارحل جعل الشارح شمسا حالا يقتضي بناه للمفعول ويصح
بناه للفاعل ان لم تثبت الرواية بالاول وفاعله ضمير المتكلم
وشمسا مفعوله ويفهم كونه راحلا مثلها بكونه عليها قوله
ومن ثم سميت جمعا وقال في النهاية سميت جمعا لاجتماع ادم
وحوي بها انتهي قال الشامي في سيرته جمع بفتح اوله واسكان
ثانيه اسم لمزدلفة سمي بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشا
فيها قاله البكري قوله فلم يستجب له اي لم يعجل باستجابته
اولم يخبر بها قوله وقوة سيرها في القسطلاني على البخاري انه جا
في حديث انه صلي الله عليه وسلم سال جبريل هل زالت الشمس فقال
لا نعم فقال ما معني لا نعم قال يا رسول الله قطعت الشمس من
فلكها بين قولي لا نعم مسيرة خمسماية عام ه اي بين قولي لا وبين
قولي نعم قوله استعارة بالكناية الظاهر انه تشبيه بليغ للجمع
بين الطرفين فان ادعي انفصال الشمس عن ضمير الناقة فلا
جمع نظر في قوله بالكناية لان المذكور هو المشبه به والاستعارة
بالكناية ان يذكر المشبه وقوله واثبات الشمس الي اخره ظاهر
الفساد لان التخييلة ان يثبت لازم المشبه به لا نفس المشبه
به تامل قوله بدل بعض من كل اي تلك الناقة او تلك الشمس المشبه
بها الناقة تامل قوله بدل بعض من كل غير ظاهر لان الموضع نفس
مكة لا بعضها فكان الظاهر بدل كل من كل وكذا يقال في مهبط الوحي
ويجاب بانه اراد بموضع البيت الجزو من ارض المسجد الذي فيه

البيت بقرينة قوله فمعني كونها الي اخره وبالمهبط الجزء من
مكة الذي وقع فيه الايحاء عليه فيصح كونه بدل بعض ويحتاج
لتقدير ضمير عائد لمكة فيهما حينئذ اي منهما بشرطه في بدل
البعض قوله مهبط الوحي اي غالبا والا فقد هبط عليه الوحي
في غيرها ايضا قوله من اوي فلان قال في المختار اوي الي منزله
ياوي كرمي يرمي اويا علي فعول اي نزل به واواه غيره ايواء انزله
به قوله وهذا اصح وفي شرح م ر علي المنهاج نقلا عن ابن عبد السلام
في فصل فيما يختم به الطواف خلافه وعبارته والطواف افضل
اركان الحج حتي الوقوف وهو المعتمد وان نظر فيه الزركشي بان افضلها
الوقوف لخبر الحج عرفة ولهذا لا يفوت الحج الا بفواته ولم يرد غفران
في شي كما ورد في الوقوف فالصواب القطع بانه افضل الاركان فقد
صرح الاصحاب بان الطواف قربة في نفسه وجعله الشارع بمنزلة
الصلاة التي اعظم عبادات البدن بعد الايمان بخلاف الوقوف
وقد يقال ان الطواف افضل من حيث ذاته لانه مشبه بالصلاة
وقربة مستقلة والوقوف افضل من حيث كونه ركنا للحج لفواته
به وتوقف صحته عليه واختصاصه به ويحمل كلام ابن عبد
السلام علي الاول والزركشي علي الثاني انتهي عبارته قوله وهذا محله
الي اخره انما يظهر لو ذكر وجوده قبل بقوله مثلا وحيث الا هذا اي
فرضه كما قدر في الذي قبله تامل قوله بفتح البا ويجوز كسرها وعلي
فالمد للضرورة قوله اي طول المدة كان الظاهر في الحل ان يقول
اي بسبب طول الي اخره لان البلا يتسبب غالبا عن طول المدة
لا انه نفسه فتامل قوله اظهر حرمتها واما نبينا صلى الله عليه
وسلم فقد انشا تحريم المدينة قال سم قد يشكل هذا المقام بان

الاحكام

الاحكام كالحرمة اما ان تكون عبارة عن مجرد الخطاب اي
الكلام النفسي او مع قيد التعلق التنجيزي فان كان الاول لزم
ان يكون كل من حرمة مكة وحرمة المدينة يوم خلق السموات
والارض بل قبل ذلك لان الخطاب المذكور قديم وان كان الثاني لزم
ان لا تتحقق منهما الا عند وجود المكلفين بشروط التكليف
اذ التعلق التنجيزي لا يتحقق الا حينئذ فتامل قوله بدل
كل من بعض واختار السيوطي في الاتقان وفي الهمع ثبوت هذا
القسم مخالفا للجمهور فان اريد بموضع البيت جميع الحرم كان
بدل كل من كل قوله علي حد جنات عدن وعلي حد قول الشاعر
رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات حيث
ابدل من اعظما طلحات وهي بعضه قوله فصح ادعا انه بدل
الي اخره هكذا بخطه رحمه الله تعالى وهي عبارة مقلوبة وصوابه
كل من بعض لانه المدعي قوله لا تشنيع به انظر هذا مع ما
يعرض لك في كلامه من التشنيع علي الجوجري فيما هو ظاهر الصحة
فضلا عن الاحتمال قوله من شن الغارة يقال شن عليه الغارة
واشنها اي فرقها عليهم عليهم من كل وجه قوله وفيه اثر
قدميه اي الخليل الكريمتين تقدم عن الحافظ السيوطي انه لم
يثبت تاثير قدمي نبينا في الحجر وهو لا ينافي ثبوت ذلك للخليل فحرر
قوله انه نادي مرتين لم يعلم من كلام الشارح الا كون احدي
المرتين علي الحجون ولم يعلم منه انه الاخري في اي محل وانما يظهر
لو قال الشارح عليه بعد قوله وهو الذي نادي ويكون عنده ثبوت
رواية ندا ابراهيم المذكور علي الحجر فتامل ثم رايت في نسخة ذكر
عليه كما ذكر ولله الحمد وفي البيضاوي انه صعد ابي قبيس وقال

يايها الناس الي اخره وقال القرطبي في المفهم انه نادي بذلك
في عرفه وعليه فنيقال في دفع التنافي يحتمل انه نادي مرات قوله
فشكت اي ولم تعرف قدر الخليل قوله فاخبرته فقال لها انت
العتبة وشبهها بها بجامع حفظ الباب وصونه وكون كل محلا
للوطي العتبة بالقدم والزوجة بالجماع قوله ثم امرته لبي قالت
له ياصبيح الوجه انزل لتطعم فابي قوله وبتكفير تبعاته على ما
فيه من الخلاف والمعتمد تكفيرها ان مات في حجه او بعده وقبل
تمكنه من ادايها قوله وبقولي مخصوصا يندفع الجاخ وعبارة
ابن عبد الحق اي لا يحمد الادا الا في فعلهن لا في تركهن فالحصر
اضافي انتهي انظره فان المعني عليه لا ان الادا يحمد في تركهن
فما معني كون الادا في الترك وانما يظهر لو كان التعبير لا يحمد الا فعلهن
اي لا تركهن تامل قوله يندفع ما للشارح هنا عبارته فقضينا
اي فعلنا فان القضا يطلق على الفعل وعلى الفراغ من الشي ويصح
هنا اي فرغنا تلك المناسك وهي جمع منسك والنسك العبادة
والمراد الافعال المتقدمة وما يعتبر فيها من وقوف عرفة ومزدلفة
ومبيت مني والقضا اخر البيت بمعني الفراغ ولا يصح ان يكون
بمعني الفعل ويصح ان يراد به القضا الشرعي الذي هو ضد
الادا فان الادا الشرعي ما فعل خارج وقته والحصر على الاول
والثاني قد يشكل وقد يقال في جوابه دفعا للاشكال على المعني
الاول انه لا يحمد فراغ العبادة مع بقا وقتها الا في الحج فان تاخر
الطواف والسعي الي بعد ايام التشريق وان صح مفضول ه
بالنسبة الى فعله قبل وان كان الوقت باقيا بخلاف الصلاة
مثلا فانه ما دام وقتها الاستمرار فيها افضل من فراغها
ويكفي

ويكفي في دفع الاشكال ان يصح الحصر ولو في صورة انتهى وما بين به
الشارح ابن حجر كلام الناظم هو الظاهر واعتراضه على الجوجري
في تفسير القضا بضد الادا في محله نعم اعتراضه تفسيره بمعني
الفراغ يمكن دفعه باستعماله القضا لغة بمعني الفراغ ومنه
قضي الامر قوله الفجاج بكسر الفا وضمها قوله طيبها الرسوله اي
وطيبها بنوافح اسراره قوله رماها هو بكسر الراو ويقال في مصدره
مراماه ايضا كقاتل قتالا ومقاتلة والمراد هنا اصل الفعل اي
الرمي قوله اي يشبه الخ اشار الي استعارة بالكناية بتشبيه سير
الناقة بسير السهم بجامع قطع المسافة باصابة الغرض واثبات
الرما استعارة تخييلية قوله اشبهت القوس اي لتقوسها
وتقوجها عند اتعاب نفسها في السير لتفوز بمقصد الاسني
وسياتي في الشرح تشبيهها بالسهم اي بجامع قطع المسافة لاصابة
الغرض فللتشبيه جهتان فمن جهة تقوسها لشدة سيرها
تشبه بالقوس ولقطعها المسافة لذلك تشبه بالسهم قوله
فهي استعارة الي اخره فيه نظر لان الضمير هو المعبر به عن
الناقة فالطرفان مذكوران فلا استعارة وانما اضافة القوس
الي ضمير الناقة من اضافة المشبه به للمشبه وانظر قوله واثبات
القوس الي اخره كيف يجعله مشبها به ويجعل اثباته تخييلا
اذ التخييل اثبات لازم المشبه به لا اثبات المشبه به للمشبه
وقد سلف له نحو ذلك في شرح قوله شمسا فجل من لا يسهوا
قوله او عكسه او مبتدا خبره الجملة قبله قوله اذا كان خبرها
غير جامد انظر هل هنا القيد اغلبي والادا يمى فان كان الثاني
اشكل لان الخبر في كل من الاية والنظم جامد فحرر قوله علي التعريف

الاول هو قوله ثوب عريض او ثوبان الي اخره وبالثاني ما نقله
عن القاموس قوله وبها اي عبارة شرحه للشمايل تعلم ان الي
اخره اي علي ما نقل عن القاموس من قوله كل ثوب لم يضم الي اخره
قوله بالفتح اي فتح عين المضارع في الاصل لانه من باب علم فاصله
اشممه نقلت فتحة الميم الي الشين ثم ادغمت الميم في مثلها قوله
بالضم اي من باب نصر راجع للاول الظاهر انه يغني عنه قوله
راجع لشمت قوله اي نور مفعول شهد ومعطوف عليه قوله
قبا فيه المسجد الذي اسس علي التقوي قوله او فرحا بوصلي اليه
او خوفا لا مانع من جهل او مانعة خلو ففي وقت دمع حسرة
وفي وقت دمع فرح وفي وقت دمع خوف بحسب اختلاف
التجليات علي قلبه رضي الله تعالى عنه قوله وقوا اصطباري
اي علي بعدي عن دخول طيبة والتملي بمشاهدة قبره
الشريف قوله الجناس المصحف اي واللاحق الاول لاختلاف
النقط مع كون صورة الحرفين واحده والثاني باعتبار بعد
مخارج احد الحرفين من مخرج الاخر قوله فدمعي سيل اي كالسيل
قوله جفا اي مثل الجفا قوله اي زبد قال البيضاوي الزبد وضر
الغليان ثم قال في بيان قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفا
يخفا به اي يرمي به السيل وانتصابه علي الحال وقري جفالا
والمعنى واحد انتهى فتفسير الجفا بالزبد فيه تساهل تامل
وعبارة تفسير الجلالين فاما الزبد من السيل وما اوقد عليه
من الجواهر فيذهب جفا اي باطلا مرميا به انتهى ثم رايت
في القاموس التصريح بتفسير الجفا بالزبد وعليه فلا تساهل
في تفسير الشارح وعبارته وجفا الوادي والقدر رميا بالجفا

اي الزبد

اي الزبد ثم قال والجفا كغراب الباطل انتهي المراد منه **قوله**
ردما قاله الشارح عبارته الضوضا اصوات الناس وجلبتهم
وكانه ابدل من الها اخره الهمزة اذ اصلها ضوضاة انتهت
اذا كانت هذه عبارته التي وقعت بشارحنا فما وجه ردها
فانه اقتصر علي اللغة الفصيحة التي في النظم فلا ينافي وجود
لغة اخري تامل **قوله** باغتراق النفس قال في القاموس اغترق
النفس استوعبا في الزفير انتهي اذا علمت ذلك ظهر لك رد
ما ذكره المحقق من نسبة الشارح للقصور لان تفسيره باغتراق
النفس المبين في القاموس باستيعاب الزفير يفيد الصعود
اذ لا استيعاب للزفير اي لمعناه الا به تامل نعم تفسيره بحبس
النفس فيه قصور اذ ليس من مدلوله الصعود بخلاف تفسيره
باغترافه **قوله** كازيز المرجل اي القدر من النحاس **قوله** اي علو
الصوت فيه ان النحيب رفع الصوت فيصير معني الكلام ورفع
صوت بحيثه رفع صوت وقد يقال ذكره الشدة والتتابع في
معني الاستعلا يقتضي كونه اخص من النحيب فيصير
المعني ورفع صوت بحيثه شدة رفع صوت وتتابعه وقد يقال
الظاهر حينيذ ان الذي يحث هو النحيب اذ رفع الصوت هو
الذي يترتب الشدة والتتابع لرفعه لا العكس تدبر **قوله**
ففيه اربع استعارات تامل وجهه فان استعارة السحابة
للحزن استعارة مصرحة وفي العطف استعارة لان الترشيح
يجوز جريانها فيه واما جعل قوله وجرد بذكر الجفون استعارة
فلم يظهر له وجه صحة وقوله وخيل الي اخره الذي جعله
استعارة رابعة فيه نظر لان السحابة هو المستعار فكيف يجعل

اثباته استعارة على ان الاستعارة مصرحة فكيف وجود الاستعارة
التخييلية فحرر قوله الرحال جمع رحل مركب البعير ويجمع ايضا
على ارحل ويطلق على المسكن وما يستصحب من الاثاث
ذكر ذلك في القاموس والمراد بحط الرحال انتهاء السفر والاقامة
قوله الا رد الله علي روحي اي نطقي والا فروحه لم تفارقه ابدا
وسياتي ذلك في الشارح قريبا قوله حتى ارد عليه السلام بعضهم
فرق بين تعديته رد بعلي وتعديته بالي بان الاول في الاهانة
والثاني في الاكرام قال في الصحاح رد عليه الشي اذا لم يقبله
وكذلك اذا اخطاه وتقول رده الي منزله ورد اليه جوابا
اي رجع قال الراغب ومن الاول قوله تعالى يردوكم على اعقابكم
ومن الثاني قوله تعالى ثم تردون الي عالم الغيب والشهادة
انتهي ولعل هذا في غير رد السلام اذ هو متعد بعلى مع انه اكرام
تامل قوله وقد ارمت اصله ارممت اي صرت رميما فحذفوا احدي
الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا اظلت افعل اي ظللت
وقيل بضم الهمزة وكسر الرا وقيل بفتح الرا والميم المشددة وسكون
التا اي ارمت العظام انتهى من مسالك الحنفا للقسطلاني
قوله احيا في قبورهم في فتاوي الرملي ان الانبيا والشهدا والعلما
لا يبلون والانبيا والشهدا ياكلون في قبورهم ويشربون ويصلون
ويصومون ويحجون ووقع الخلاف هل ينكحون نساهم ام لا فقيل
نعم وقيل لا ويثابون على صلاتهم وصومهم وحجهم انتهى وجزم
ابو المواهب الشاذلي في كتابه عنوان اهل السر المصون ان الشهدا
ينكحون لكن لم يقل نساوهم انتهي وعبارة الفتاوي فيها التقييد
بذلك وعليه فمن مات منهم قبل موت ازواجه او مات ولم يتزوج

لا ينكح

لا ينكح وهذا امر يحتاج للتوقف كذا قال بعضهم **قوله**
وذهلنا ذهلت عن الشي اذهل ذهلا نسيت وغفلت عنه واذهلني
عنه كذا او ذهلت بالكسر ذهولا لغة فيه **قوله** برعاية المقام يعني ان
جمع المونث السالم كجمع المذكر كذلك من جموع القلة استعمل هنا مرادا
به الكثرة بقرينة المقام **قوله** هذه كنيته ويكنى ايضا بابي ابراهيم
وابي الارامل وابي المومنين **قوله** ان الحمد اي لغة وقوله والمدح
علي ما لا اختيار كان الظاهر ان يقول علي ما هو اعم من الاختياري
وغيره ويجاب بان ما ذكره الشارح هنا مما يقتضي تباينهما
مذهب لبعض العلما وما ذكرناه من الظاهر مذهب اكثر العلما كما
يفيده قوله الاتي قريبا واكثر العلما الي اخره **قوله** هو علي القول
الاخير تامل هذه العبارة وحررها فان الثنا الذي هو الذكر باللسان
جنس في تعريفي الحمد والمدح اللغويين واحد ما صدق الجنس
في تعريفهما العرفيين كما لا يخفى علي من عرف تعاريفهما لغة
وعرفا وهو اشهر من ان يذكر فان اراد بالثنا الحمد بدليل
ذكر المدح استقام ما ذكره ويويده قوله علي القول الاخير ان الاقوال
السابقة متعلقة بالحمد والمدح لا بالثنا والمدح تامل **قوله** اولي
ما سلكه الشارح عبارته في اعراب البيت بالعلوم البا للقسم
والعلوم مجرور بها وهو المقسم به وكذا ما عطف عليه باعادة
العامل ودونه التي صفة للعلوم صلتها جملة عليك املا؛
فاملا مبتدا وعليك خبره والمجرورات متعلقات بالمبتدا ثم
قال في المعنى اقسم اولا بالعلوم التي اوحاها الله اليه وانزلها
عليه من غير واسطة كتابة ولا كاتب لانه صلى الله عليه وسلم
كان لا يكتب واوتي علم الاولين والاخرين زيادة في المعجزة

وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون قوله وهو اي سبب النص فليس المراد بقوله سبب
بيان معنى البابل هي صلة مسبب نحو مررت بزيد وانما مراده بيان
مضاف محذوف تامل قوله اصول الرياح اربعة في الغريبين للهروي
روي عن ابن عمر وان الرياح ثمانية اربع عذاب وهي العاصف
والقاصف وهما بالبحر والصرصر والعقيم وهما بالبر واربع رحمة
وهي الناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات قوله والهيف
وهي ريح حارة تاتي من قبل اليمن قوله سيد الارواح الارواح
لغة في الارياح ومنه قول ام يزيد وبيت تخفق الارواح فيه
قوله هو معارض في المعارضة نظر فتامله قوله في رضم والرضم
والرضام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية
الواحدة رضمة انتهى صحاح قوله بريحانتين الريحانة
في اللغة كناية عن الولد لان القلب يتروح به والريحان الولد
الصالح والريحان الحسن الحديث والريحان المشموم والريحان
الرزق يقال خرجنا نطلب الريحان اي الرزق والريحان
السحر يقال سرنا بريحان من الليل انتهى ابن دحية قوله
وهما الصلة اي المبتدا والخبر قوله فالصواب الى اخره فيه ان
ريحانتين نكرة وهي لا تنعت بالمعرفة فالظاهر جعله
خبر محذوف او مفعولا اي هما او اعني الذي تامل وقال
الطبلاوي ان الاولى ان يكون اللذي بصيغة المثني صفة
مطابقة للريحانتين باعتبار وقوعها على الحسنين المذكورين
على لغة حذف نون المثني كقوله ابني كليب ان عمي اللذا قوله قتلا
الملوك وفككا الاغلا لا ولم يحفظ عن الناظم ضبطه بصيغة
المفرد

207

المفرد حتي يحتاج الي ما في كلام الشارح حينا من التكلف فاستفده
٥ قد يرد هذا بان رسم المتن لا يساعده لكونه بلام واحدة وصيغة
المثنى انما ترسم بلامين وقد علمت ما في قوله صفة تامل قوله
ولم تطمث طمثت المراة حاضت من باب نصر وضرب قوله توفي الي
قول الناظم كنت تاويلها المناسب ذكره عند اقسام الناظم
بعلي رضي الله عنه لتعلق ذلك به لا بالريحانتين اللذين فيهما
الكلام تامل قوله ابن ملجم بكسر الجيم وضمها قوله قال اهل العراق
الي اخره في طبقات الشعراوي في ترجمة سيدي علي وفا وكان
يقول اي سيدي علي وفا ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
رفع لما رفع عيسى وسينزل كما ينزل عيسى انتهى قلت وبذلك
قال سيدي علي الخواص فسمعته يقول ان نوحا عليه الصلاة
والسلام ابقي من السفينة لوحا على اسم على بن ابي طالب رضى
الله تعالي عنه رفع عليه الي السما فلم يزل محفوظا بضنائن القدرة
حتي رفع عليه والله اعلم بذلك قوله ويعثر ان يقال عثر في ثوبه
يعثر بالضم عثارا بالكسر انتهي مختار قوله علي خلقه ابنا ثلاث
الي اخره اشار بذلك الي رفع ما عساه يقال ما معنى كونهم في الجنة
ابنا ثلاث وثلاثين ادمي مات وهو ابن ستة مثلا او ابن
ماية مثلا ما معني زيادة السنين او نقصها في حقه فاشار
بقوله خلقه يعني من جهة القوة كما هو الغالب في اهل ذلك السن
الي تاويل ما وقع في العبارات من ان اهل الجنة ابنا ما ذكر فتدبر
قوله مستوون في هذا السن اي في قوة هذا السن قوله
ولا كهول الظاهر حذفه قوله مفارقة الدنيا اي مفارقة الشباب
المفضولين قوله وليس فيه كثير تمدح لكن منعه بل فيه من التمدح

مالا يخفي وذلك لانه اذا ثبت انهما سيدا شباب ذلك الزمان ثبت
انهما سيدا شباب ما قبله وما بعده اما الاول فلقوله تعالي كنتم خير
امة اخرجت للناس ولا شك انهما خيار الخيار من الشباب مطلقا
واما الثاني فلقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الحديث
واما النص علي الشباب وان افضلا غيرهم الا ما استثني فلما سياتي
في كلام الشارح وهذا القدر لا يختص بهذا الجواب كما فهم واذا تاملت
رايت قول الشارح والحاصل الي اخره شرحا لهذا الجواب لكن فيه زيادة
التفهيم في التفصيل هذا وقد يرد على ما قررنا شباب الزمن الذي
قبل زمنهما في عصره صلى الله عليه وسلم فالاظهر ما قاله الشارح
قوله انها خاتمة الحروف وانها لا يشبهها حرف في كون نقطتيه
تحته والنبي كان يضع الحسنين على وركيه فهما تحت معظم
جسمه فتتم المشابهة في الجملة فتدبر قوله الكندية ان كانت
نسبة الي كندة قرية بسمرقند فالكاف مضمومة وان كانت نسبة
الي ناحية بنجد توصف نساوها بالحسن فالكاف مفتوحة
كما يوخذ من القاموس قوله سنة خمسين وحينئذ فعمره
قريب من سبع واربعين سنة قوله بحجمة المحجم والمحجمة
قارورة الحجام قوله دهيتا اي اصبت بداهية قوله فمنعهم
الخ عبارة الشارح البرلسي ولما قرب موته اشاعوا ان يدفنوه
في الحجرة النبوية فاشتد بنوا امية ولبسوا السلاح وقالوا
لا يدفن عثمان في حش كوكب والحسن في الحجرة فحمل
السلاح بنوا هاشم علي بني امية فبلغ الحسن فقال للحسين
ولبني عمه لا احب التشويش علي الناس فامر ان يدفن عند
امه الزهرا فدفن في البقيع وقبره معروف انتهي قال ابن
الجوزي

الجوزي

بلغ مقابلة

الجوزي والحش البستان وكوكب رجل من الانصار وقوله
فبلغ الحسن يقتضي ان مخاصمة الفريقين حال حياة الحسن
وهو مخالف لما في الشرح تامل فان كان مراد البرلسي بالحسن الحسن
البصري فلا منافاة لكن يبعد هذا قوله في صدر عبارته ولما قرب
موته فانه ظاهر في انه كان حيا قوله رحمة له قال النووي في شرح
مسلم انما يكون دعاه صلي الله عليه وسلم علي من دعا عليه رحمة
وكفارة وزكاة اذا لم يكن اهلا للدعا عليه والسب واللعن وكان
مسلما والا فقد دعا صلي الله عليه وسلم علي الكفار والمنافقين
ولم يكن ذلك لهم رحمة فان قيل كيف يدعوا علي من ليس باهل
للدعا عليه او يسبه او يلعنه او نحو ذلك فالجواب من وجهين
احدهما ان المراد ليس باهل عند الله في باطن الامر لكن في الظاهر
مستوجب فيظهر له صلي الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بامارة
شرعية ويكون في باطن الامر ليس اهلا لذلك وهو صلي الله عليه
وسلم مامور بالحكم بالظاهر والله يتولي السراير والثاني ان ما وقع
من سبه ودعايه ونحو ذلك ليس بمقصود بل هو مما جرت به
عادة العرب قوله الا ما رغم انفه قال في القاموس رغم انفي لله
مثلثة ذل عن كره قوله وخذلانهم انظره مع ما علمت من انه
هو الذي ترك القتال ولم يسبق في ذكر الشارح وافقته مع معاوية
ان قومه خذلوه قوله من القادسية بينها وبين الكوفة مرحلتان
قوله عام احدي وستين فعمره قريب من سبع وخمسين سنة
فهو اكبر من الحسن بقريب من عشر سنين كما علمت من سنة
مولد كل ووفاته السابق علمهما في الشرح قوله سماطان اي
جانبان انتهي صحاح قوله عمر بن عبد العزيز هو خامس او

سادس الخلفا الراشدين ولا يرد الحسن رضي الله تعالى عنه
علي الذين عبروا بالاول فانه وان كان منهم بنص الحديث الصحيح
علي ان الخلافة بعده صلي الله عليه وسلم ثلاثون سنة ومدة
خلافته ستة اشهر تكملة هذه الثلاثين لانها لم تطل ولم يدن
له من دان للاربعة من جميع بلاد الاسلام فكانه اندرج في خلافة
ابيه فهما كرجل واحد فهو من الاربعة وحينيذ يتعين ان خامسهم
عمر قوله وقيل اعيد الي الجثة وهذا هو المشهور ثم نقل الى مصر
في دولة الفاطمية وجعل له مدفن عظيم بالقرب من الجامع الازهر
يسمي المشهد الحسيني واستمر فيه الي يومنا هذا خلافا لمن
ادعي عوده الي الجثة وقد وقع للاستاذ الشيخ كريم الدين الخلوتي
واقعة منامية تدل علي وجوده فيه وفيها الامر من الحضرة الالهية
بزيارة ذلك المشهد الحسيني فواظب علي زيارته يوم الثلاثا
من كل اسبوع وصار يومها مشهورا يجتمع فيه خلق كثير من
المقربين والمنشدين والزوار يعرفون بركته انتهى من
ابن عبد الحق قوله دم عبيط قال في الصحاح في فصل العين
العين المهملة في باب الطا والعبيط من الدم الخالص الطري
قوله وان الورس اي الذي كان في عسكرهم وقد كان في قافلة
من اليمن تريد العراق فوافتهم حين قتله كذا في الصواعق
والورس نبت كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين
سنة انتهي قاموس قوله ان الحمرة التي مع الشفق فهي غير
الشفق لانه كان موجودا قبل قتل الحسين فقد بين رسول الله
بمغيبه اول وقت العشا قوله تحت حيطة قال في الصحاح الحيطة
بالكسر الحياطة وهما من الواو قوله حتي ان القرمطي سباهم قدم

ابوا

ابو طاهر سلمان بن ابي ربيعة القرمطي قوله بكسر القاف مكة
يوم التروية سنة عشرة وثلاثماية ونهب دورها واموال الحج
وقتلهم في المسجد وفي البيت وقلع الحجر الاسود من محله وارسله
الي الجنابا القطيف وقتل امير مكة وقلع باب الكعبة وفرق
كسوتها علي اصحابه وطرح طايفة من القتلى في بير زمزم
ودفن البقية في المسجد بلا غسل ولا صلاة ثم من الله تعالى
برد الحجر الاسود الي مكة سنة ثنتين وثلاثين وثلاثماية.
انتهي من افشا السر المصون لابن الموقع كمال الدين قوله
فابيعت اي عرضت للبيع قال في المختار واباع الشي عرضه
للبيع قوله اي الحمية اي المنع عما يضر قوله او تشبيه النافقا
الي اخره فيه ان الكلام في بيان صفاتهم الذميمة لا في بيان
صفات جحرة اليربوع وكذا يقال فيما سيذكره من تشبيه
الضباب باوليك الفجرة قوله فما بكت عليهم السما الي اخره
قال الكواشي في تفسيرها فما بكت عليهم السما والارض
لكفرهم لانه روي ان المومن اذا مات بكت عليه السما والارض
اربعين صباحا وهذا امكن قدرة قال صلي الله عليه وسلم
ما من عبد الا له في السما بابان باب يخرج منه رزقه وباب
يدخل منه عمله فاذا مات فقداه وبكيا عليه وعن علي ان المومن
اذا مات بكي عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما
قوله ثم بجبريل يقتضي انه وقع منه بكا وان اقتصر
الشارح علي رواية بكا نبينا وعلي قوله فلم املك عيني ان
فاضتا ظاهره انه لم يوجد صوته مع الدمع الذي هو البكا
الممدود وانما وجد منه البكا المقصور الذي هو مجرد نزول الدمع

قوله رات النبي اي في النوم قوله اشتمل علي العباس وبنيه لامنافاة بينه وبين خبر مسلم السابق لتعدد الاشتمال فتارة اشتمل علي فاطمة وعلي وابنيهما وتارة علي العباس وبنيه قوله واوليك الاربعة اي علي وفاطمة والحسنان المتقدم انهم الذين نزلت فيهم اية انما يريد الله عند اكثر المفسرين ولو ذكر هذا عقب ما ذكره هناك لكان واضحا قوله قال ابن مالك الي اخره دليل لماقبله الذي قواه ابن الحاجب قوله كلا التبرية اي التي للتبرية قوله تسليه اي تصرفه عنكم يقال سلاه وعنه سلوا وسلوا وسلوانا وسليا كدعاه وارضه ويقال اسلاه عنه قوله عاثوا اي افسدوا قال في القاموس العيث الافساد وعاث يعيث قوله والاعادي الي اخره قال بعضهم تذاكرنا مع جماعة قتل الحسين رضي الله عنه فقال رجل من القوم ما احد اعان علي قتل الحسين الا اصابه بلا قبل موته فقال شيخ كبير انا ممن اعان عليه وما اصابني امر اكرهه الي ساعتي هذه فجا الي السراج ليصلحه فاخذته النار فخرج مبادرا الي الفرات والقي نفسه فيه فاشتعل وصار رمادا وذكر بعضهم ان رجلين ممن اعان علي قتله طال ذكره حتى صار يلفه علي عاتقه وبالها من فضيحة في الدنيا قبل فضيحة الاخري وثانيهما يشرب الراوية من الما فلا يروي قوله عضو ضا ذكر في القاموس جملة معاني للعضوض والمناسب منها هنا قوله وملك فيه تعسف وظلم قوله لا يكون الا منهم وممن قال يكون من غيرهم ابو العباس المرسي كما نقله تلميذه التاج ابن عطا الله انتهي من الصواعق قوله ان مثل اهل بيتي الي اخره وما الطف قول بعضهم يمدح اهل

البيت

البيت ٥ يا بحار الندا الخشي وانتم ٥ سفن للنجاة يوم المعاد
٥ ٥ لست اخشي يا ال احمد ذنبا ٥ مع حبي لكم وحسن اعتقادي
قوله لان الله ورسوله اثني الي اخره ولله در شيخنا العلامة
الشبراوي من قصيدة يمدح بها ال البيت ٥
٥ قال لي قايل رايتك تهوي ٥ ال طه ودايما تجتبيهم ٥
٥ ان حقا عليك تستغرق العمر ٥ مديحا فيهم وفي من يليهم ٥
٥ قلت ماذا اقول والكون طرا ٥ بيسمه القطا من ناديهم ٥
٥ انا لا استطيع امدح قوما ٥ كان جبريل خادما لابيهم ٥
قوله ينافح عليه قال في الصحاح نافحت عن فلان خاصمت
عنه ونافحوهم مثل كافحوهم قوله ويدعوا الداعي لحسان
قوله بروح القدس والروح بالضم ما به حياة الانفس ويونث
والقران والوحي وجبريل وعيسي عليهما السلام والنفخ وامر
النبوة وحكم الله وامره وملك وجهه كوجه الانسان وجسده
كالملايكة انتهي قاموس ولايخفاك المناسب من هذه المعاني هنا
ثم رايت في البيضاوي في تفسير قوله تعالي وايدناه بروح
القدس في سورة البقرة مانصه بالروح المقدسة كقولك حاتم
الجود ورجل صدق ثم ذكر في معنى روح القدس اسم الله الاعظم
ومناسبة هذا المعني هنا ظاهرة قوله لاوله اليها فزا قال
النقاش ليس في العرب قبيلة الا ولدت النبي صلى الله عليه وسلم
من قبل امهاته الا بني تغلب لنصرانيته قوله فنظر اليه شزرا
هو نظر الغضبان بموخر العين قوله كنت انشده قال في القاموس
انشد الشعر قراه قوله بنت عمرو قال في القاموس وخنسا
بنت جذام و بنت عمرو بن الشريد صحابيتان وبنت عمرو اخت

صخر شاعرة انتهي هذا يقتضي انها غير صحابية فتكون حال
قدومها عليه صلي الله عليه وسلم مع قدومها قبل اسلامها
ولم تجتمع عليه مسلمة وتقدم نظير ذلک عند قوله في حلاها
وحليها الخنسا هذه العبارة تفيد ان بنت عمرو بن الشريد
غير اخت صخر فكيف قول الشارح ابن الشريد قوله من سقر
صدارها الصدار بكسر الصاد قميص صغير يلي الجسد انتهي
صحاح وفي المثل كل ذات صدار حالة اي من حق الرجل ان يغار
علي كل امراة كما تغار علي حرمه قوله فهم هام الهام جمع هامة
وهي الراس من كل شي وطاير من طيور الليل وهو الصدا ورايس
القوم والرمس كتمان الخبر والدفن والقبر كالرمس
والراموس والجمع ارماس ورموس قوله واجمع علما الشعر
الي اخره قيل ان النابغة الذبياني كان اذا قدم الموسم عرض
عليه الناس اشعارهم فجات الخنسا فعرضت عليه فيمن
عرض فقال لها ما رايت ذا هن اشعر منك فقالت لا والله
ولا مثانة ايضا وجاه حسان بن ثابت وانشده فقال انت
اشعر من انشدني في هذا اليوم لولا امراة من خثعم فقال
الي تقول هذا انا والله اشعر منك ومن ابيك قال حين تقول
ماذا قال حين اقول لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دما قال قف فانک قد اخطات
في هذا البيت في ثلاث مواضع قلت الغر والغرة انما هي لمعة
بياض ولو قلت البيض كان احسن وقلت يلمعن بالضحى
وكل شي فهو يلمع بالضحي ولو قلت بالدجى كان احسن ولكن
اخاف ان لا تحسن تقول مثل قولي قوله فانک كالليل الذي هو مدركي

وان

وان خلت ان المنتائ عنك واسع وهذا العمري من احسن كلام
وابلغه وافصحه وان بيت حسان ايضا لمن جيد الكلام قوله
نكسي النكس بالكسر السهم الذي ينكس اعلاه فيجعل فوقه
اسفله وايضا الرجل الضعيف وفي القاموس والنكس
النكاس بضمها عود المرض بعد الشفا قوله حلسي الحليس
بكسر الحا المهملة الشجاع وبالجيم المكسورة القدم الغليظ
الاحمق قوله النجاد بكسر النون اي حمايل السيف والمراد وصفه
بطول القامة قوله رفيع العماد قال في الصحاح الابنية المرتفعة
يذكر ويونث الواحدة عمادة وفلان طويل العماد اذا كان منزله
معلوما للزايرة انتهى في شرح مسلم للنووي ومعنى
رفيع العماد وصفه بالشرف وسنا الذكر وقيل رفيع العماد
معناه بيته الذي يسكنه عال ليراه الضيفان واصحاب
الحوايج فيقصدونه وهكذا بيوت الاجواد قوله علم اي جبل
مرتفع قوله وطيسها الوطيس التنور يقال حمي الوطيس اذا
اشتد الحرب قوله رييسها الرييس الشجاع والداهية قوله
كل سبب اي نكاح ونسب اي قرابة معناه ان امته ينتفعون
بالنسبة اليه يوم القيامة بخلاف امة غيره قوله سابلها
ببلالها اي اصلها وبلالها بكسر الموحدة وفتحها هو الما اي
ساصلها بالما شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها باطفا
الحرارة ببرده ومنه الحديث بلوا ارحامكم ببرد السلام قوله
ضعفين اي ضعفي عذاب غيرهن اي مثليه لان الذنب منهن
اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل المذنب والنعمة عليه
ولذلك جعل حد الحر ضعفي حد العبد وعوتب الانبيا بما لم يعاتب

به غيرهم انتهى بيضاوي **قوله** نبز النبز بالتحريك اللقب
انتهى صحاح **قوله** جمع صاحب فيه ان فاعلا لا يجمع قياسا
على افعال فاجهال وانما رواه امجاد واطهار في جمع جاهل وناصر
وماجد وطاهر جموع محفوظة لا يقاس عليها فكان الظاهر
ان يقول اسم جمع وقد يقال هو من جملة ما حفظ كالجموع السابقة
فيكون قوله جمع صاحب اي شذوذا فتامل **قوله** اصحابي الى اخره
نقل ابو حيان في النهر في تفسير قوله تعالى تبيانا لكل شي الاية
في سورة النحل ان هذا خبر مكذوب باطل لم يصح قط لكن
عبارة الشارح في الصواعق نصها روى الدارمي وابن عدي
وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم الى اخره وبه
تعلم رد ما اطال به ابو حيان **قوله** تؤدي اليه الخراج اي في كل يوم
فيتصدق في مجلسه به ولا يقوم ببلدهم **قوله** وتخلف ابن عوف
في حديث ضعيف اول من يدخل الجنة من اغنيا امتي عبد الرحمن
ابن عوف والذي نفس محمد بيده لن يدخلها الا حبوا وفي الترمذي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة الفقرا
قبل الاغنيا بخمسمائة عام قال ابو حنيفة رضي الله عنه عنى به
النبي صلى الله عليه وسلم الاغنيا من غير هذه الامة ليكون على
موافقة العقل فانا نعلم قطعا ان عثمان وعبد الرحمن بن عوف
كانا من الاغنيا ولا يدخل الفقرا قبلهم الجنة انتهى من شرح
المنهاج للدميري وهذا معارض لما ذكره الشارح من الحكم
بتخلفه عنهم فحرره وقوله في الخبر الا حبوا الحبو جبر خاطر الفقرا
لا لتقصير من ابن عوف في حقوق الله تعالى يقتضي نزول رتبته
رضي الله عنه **قوله** والا فقد جا الخ لا يخفى ان ما ذكره لا يدل بمجرده

على

علي عدم وصف الجميع بالعالمية وتامل هذا مع حكمه فيما ياتي
من قولي الخلافة والامرا بقرينة قول الناظم في حكمه وعبارة
الجوجري ووصفهم بان احكامهم ليست صادرة عن هوي
النفس بل هي ماشية علي الاجتهاد التام المستوفي لشروط الاجتهاد
المحصل للاجر اصابوا فيه او اخطاوا عملا بقوله صلي الله عليه وسلم
من اجتهد واصاب فله اجران او اخطا فله اجر وكلهم في ذلك
متكافيون متساوون من حيث الاجتهاد وعدم صدور شي من
الاحكام عن شهوة او غرض قوله وهذا بالنسبة الي اخره غير مسلم
بل بالنسبة لكلهم وغاية ما يقال في نحو الحسن البصري رضي
الله عنه ان السايل له من الصحابة قبل ان يصرف قوة اجتهاده
وملكته بنفسه فاذا افتاه نظر فيه وبذل وسعه في النظر في الدليل
فيوافق افتا الحسن اجتهاده فليس المراد ان الحسن ونحوه
من التابعين اوسع نظرا من الصحابة واما حديث رب مبلغ
الي اخره فمحمول علي ان السامع من الصحابة كالحسن مثلا ربما
كان احفظ للنص الذي بلغه عن النبي ممن بلغه بان حصل
للصحابي سهو عنه ودام حفظ التابعي له واستحضاره او يكون
التابعي قد سمع نصا من صحابي لم يطلع عليه صحابي اخر فتدبر
قوله يفتي الصحابة في زمنه اي فينظرون في فتواه فيوافق
اجتهاده والا فالمجتهد لا يقلد غيره قوله عبرة بالكسر اسم من
الاعتبار وبالفتح يجلب الدمع انتهي مختار قوله علي كل الي اخره
اي علي كل نوع من ذلك كاطلاقها علي الجواهر فقط قوله فاقل
ماله الي اخره اي اذا كان فيهما فتنة له بحيث يشتغل بذلك عن
حبي وما يترتب عليه من الشغل بالله بدليل دعائه لاناس

من اكابر الصحابة بكثرة المال كما سبق قوله او عشرة اجور قال
سم في شرح الورقات فان قلت العشرة يصح ان تجعل اجرا واحدا
او اثنين فما فايدة جعلها عشرة قلت يجوز ان تكون انواعا من
الثواب مختلفة يبلغ عددها هذا المقدار فنبه بذكر هذا على
ذلك قوله مشيخة الي اخره اي شيوخ فهو احد جموع شيخ لانه
يجمع علي شيوخ واشياخ ومشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ
ومشيوخا وهذه الجموع السبعة كلها شاذة اذ لم نر لفعل
وصفا معتل العين جمعا قياسا فراجع الخلاصة وشراحها
يظهر لك ذلك وشيخة بكسر اوله وفتح ثانيه وشيخان
بكسر اوله وسكون ثانيه ومشيخه بفتح اوله وسكون ثانيه
قوله لم تجب عدوك اي من يفعل معك فعل الاعداء والا
فمعاوية رضي الله عنه حاشاه ان يكون عدوا حقيقة
قوله رضي الله عنهم الي اخره قال السنوسي في شرح عقيدته
الوسطى ورضى الله تعالى اما صفة فعل بمعنى الانعام او
صفة ذات بمعنى ارادة الانعام ويتعين هنا الاول لان الدعا
انما يكون بمستقبل لم يوجد في الحال وارادة الله تعالي ازلية
يستحيل تجددها حتى يتعلق بها الدعا انتهى قال الغنيمي
وهل لك ان تقول ولو على بعد يجوز الثاني نظرا لمتعلق الارادة
الحادث وذلك لا يستحيل تجدده انتهى قوله وبين رضي ورضوان
اشتقاق اي جناس اشتقاق قوله اذا لخطوة اي بضم الخا
واما بفتحها فنقل القدم قوله خطا مده كما هنا لغة قليلة
واللغة الكثيرة قصره وقد قرى بهما قوله تعالي الا خطاً ه
من المختار قوله لا تسبوا اصحابي سياتي في الشرح عند ذكري
ابن

ابن عوف رضي الله عنه ما نصه وصح انه يعني ابن عوف كان
بينه وبين خالد شي فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال
لا تسبوا الي اخره وقد كتب عليه هناك ان الخطاب للصحابة
السابقين تنزلهم لسبهم منزلة غيرهم حيث علل بما ذكره
ويؤيده ما ذكره بعد هذا الحديث هناك من قوله يا خالد ذروا
لي اصحابي متي ينك الي اخر ما ذكره من الرواية قوله ولا نصيفه
بمعني النصف كالعشير بمعني العشر قوله خير الناس قرني القرن
هو القدر المتوسط من اعمار اهل كل زمان وهذا اعدل الاقوال
في معني القرن والمراد بقرن النبي صلي الله عليه وسلم اصحابه
انتهي من المواهب ثم قال واما قوله الذين يلونهم فهم اهل القرن
الذين بعدهم وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين
قوله سخطة لدينه بضم السين وفتحها واخرج بهذا من
ارتد مكرها او لا بسخط لدين الاسلام بل الرغبة في غيره لحظ نفساني
كما وقع لعبيد بن جحش قوله جمع حواري عبارة البيضاوي
حواري الرجل خالصته من الحوار وهو البياض الخالص
ومنه الحواريات للحضريات لخلوص الوانهن سمي به اصحاب
عيسى لخلوص نيتهم وصفا سريرتهم وقيل كانوا ملوكا يلبسون
البياض استنصرهم عيسي من اليهود وقيل قصارون يحورون
الثياب اي يبيضونها قوله او من الحواري بضم الحا وتشديد
الواو وفتح الرا قوله لا يابي الله اي لا يريد الله والمسلمون
للخلافة بعدي الا ابا بكر قوله سجف قال في القاموس السجف
ويكسر وككتاب الستر والجمع سجوف واسجاف قوله
فاستحالت اي تحولت من الصغر الي الكبر ومعني ضرب الناس

بطعن اي حتى اروو ابلهم ثم اووها الي عطنها وهو الموضع
الذي تساق اليه بعد السقي لتستريح انتهى شرح مسلم
للنووي قوله الحباب بمهملة مضمومة فموحدة قوله
وتحمس اي تشدد وتفاصى ٥ صحاح قوله قتلتم سعد
وتوجه للشام فمات بحوران في خلافة عمر قوله متعلق هو
وما بعده باسمها صوابه بفاعلها لانه جعلها في جملة تامة
حيث قال اي وجد واما احتمال نقصها فقد ذكره بقوله
ويصح كونها ناقصة قوله نحن معاشر الانبيا الخ رواية
النساى في السنن منفردا عن ساير الكتب الستة انا
وكذا رواية الحميدي والهيثم واخرين فقد رواه الشارح
بالمعنى قوله الاخوخة اي بكر ورواية الاخوخة علي وهم
من الراوي كما قاله السيوطي قوله يتمعر اي يتغير قوله
بطنفسة الطنفسة مثلثة الطا والفا واحدة الطنافس
للبسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع والطنفس
بالكسر الردي السمج القبيح انتهي قاموس قوله وصل قبابا بالمد
والصرف قوله احد اخدعي اي جهل الاخدع عرق في موضع
المحجمتين وهي شعبة من الوريد وهما اخدعان وربما وقعت
الشرطة على احدهما فينزف صاحبه وفلان شديد الاخدع
اي شديد موضع الاخدع قوله فاخرجوا اليه صحيفة لعل
ذلك قبل علمهم بان شرط صحة الطهر الاسلام قوله فاستجمع
القوم في المختار تجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا والمراد
هنا اجتمع بعضهم ببعض من الخوف من عمر رضي الله تعالى
عنهم قوله وشدة شكيمته الشكيمة بالفتح الانفة والانتصار

من

من الظلم وقال في الصحاح فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد
النفس ابيا لا ينقاد **قوله** بالعكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم
يوخر ويقع على وجوه منها بين احدي طرفي جملة نحو عادات
السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين
في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها
ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل الاية وقول
الحسن ابن سهل وقد قيل له لا خير في السرف لا سرف في الخير
انتهي من بعض شراح بديعية الصفي الحلي **قوله** لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن قال في الاتقان وقد سئل عن الحكمة في عكس
هذا اللفظ فاجاب ابن المنير بان فايدته الاشارة الي ان الكفار
مخاطبون بفروع الشريعة **قوله** دل عليه ما قبله وهو قوله وارعوي
الرقبا فان اخباره بانكفاف الاعدا او زجرهم من غير تقييد باجانب
ولا اقارب يقتضي ان غير اعدا الله هم الذين يقربون منه
سوا كانوا اجانب او اقارب **قوله** والانس المراد بشياطين الانس
المرتكبون خلاف المطلوب شرعا فقد ورد ان الحبشة كانت
تلعب بالحراب في المسجد فمر عمر فتفرقوا فقال صلى الله عليه
اني لانظر الخ ومن ذلك حديث المراة التي قالت يا رسول الله
اني نذرت ان ردك الله سليما من غزوة كذا ان اضرب بين
يديك بالدف وا تغني فجا ابو بكر وغيره فلم تلق الدف فحين
دخل عمر القت الدف تحت استها فقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ليفر من عمر انتهي وجعل ما في الحديث الاول
من فعل الشيطان اما لكونه في المسجد او لكون اللعب كان بالمراماة
اي رمي الحراب جهة كل من الرماة والا فالمسابقة بالحراب مطلوبة

وفي الحديث الثاني لكونه غير مطلوب وان كان جايز الان كلا من الضرب
بالدف وسماع صوت المراة غير محرم والا لما اقر عليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم فتامل **قوله** يا اخي بالتصغير ولذا يكتب
بواو بعد الهمزة فرقا بينه وبين اخي المكبر **قوله** وعليه قميص
قال اهل التعبير القميص في النوم معناه الدين وجره يدل علي
ابقا اثاره الجميلة وسنته الحسنة بالمسلمين بعد وفاته
ليقتدوا به **قوله** جمع يدوا صل اليد الجارحة ويطلق مجازا علي
النعمة والاحسان وهو المراد هنا انتهي شرح المالكي لكن
قوله بها يقتضي ظاهره ان المراد بها الجارحة والا لقال
اسداوها وقد يقال فيه استخدام حيث ذكرها اولا بمعني
النعم وثانيا بمعني الجوارح تامل قال بعض محشي المطول وفيه
ايراد جمع الجمع مبالغة في كثرة النعمة **قوله** ببير رومة بضم
الراء وسكون الواو وفتح الميم اسم صاحب البير الذي كان
يسقي منها **قوله** فاشتراها بخمسة الي اخره تقدم انه اشتراها
بعشرين الف درهم فانظر المعمول به من الروايتين او ما
يفيد الجمع بينهما ويمكن ان يجمع بان الثمن عشرون الفا
والمصرح فاتي حفرها خمسة عشر فتجوزوا طلق الاشتراك
علي الجميع **قوله** اشتري نصفها الخ يمكن الجمع بين ذلك وما
سبق بان المائة والشي اليسير قدر عشرين الف درهم **قوله**
العسرة بالسين المهملة واما العشيرة بالمعجمة مصغرا
فغزوة اخري غير غزوة تبوك كذا في المواهب قال في القاموس
وجيش العسرة بالضم جيش تبوك لانهم ندبوا اليها في
حرارة القيظ فعسر عليهم انتهي وقال فيه ايضا تبوك ارض

بين

223

بين الشام والمدينة وقال الكواشي في تفسير قوله تعالي الذين اتبعوه في ساعة العسرة ولم يرد ساعة بعينها والمراد الذين اتبعوه في غزوة تبوك ويسمي جيش العسرة لقلة الظهر كان العشرة يعتقبون علي البعير الواحد والزاد والما وشدة الحر حتي كادت اعناقهم تتقطع عطشا ومنهم من نحر بعيره واعتصر ما فرثه فشربه واجعل فرثه علي صدره قوله باحلاسها الحلس كساء رقيق تحت الرحل فيقال حلس مثل شبه وشبه والاقتاب جمع قتب وهو الاكاف الصغير علي قدر سنام البعير انتهي قاموس قوله علي الف بعير الي اخره لا مانع من انه بعد ما التزم بثلاثماية واثني عليه رسول الله بذلك زاد حتي بلغ ما ذكر من الابل والخيل والدنانير تارة بالف وتارة بعشرة الاف فيحصل الجمع بين الروايات قوله اشتري عثمان الجنة من النبي مرتين واذا انظرت الي شرائه المربد وشرائه النخل الاتيين وقد وعد فيهما النبي من اشتراها بالجنة صح ان تقول قد اشتري عثمان الجنة من النبي اربع مرات قوله المربد المقصود الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا وهو المسطح والجرين في لغة اهل نجد انتهي صحاح قوله موول يجاد لنا او ان الجواب محذوف اي اقبل يجادلنا كما في المغني اي فالواجب احد امرين اما تاويل المضارع بالماضي واما تقدير ماض قبل المضارع وهو اولي الوجهين قوله بلغ النبي الي اخره عبارة المالكي اشاع الشيطان ان عثمان قتل قوله وقال هذه عن عثمان اي لانه

لم يصدق بموته والا لما احتاج للمبايعة عنه وجمع القران
اي في المصحف علي ترتيبه المعروف اليوم والا فمن جمعه الصديق
قوله وعلى قال ابن الجوزي لا يعرف خليفة هاشمي الابوين
الا اثنان علي بن ابي طالب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم ومحمد الامين بن الرشيد وامه ام جعفر بنت جعفر
ابن المنصور قوله متوافرون اي كثير قوله من كنت مولاه الخ
اي من احبني وتولاني فليتوله انتهى هروي قوله ومبغض
مبهت قال الجوهري بهته بهتا وبهتا وبهتانا فهو بهات
اي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت قوله ومر الكلام عليه
وسياتي قريبا ايضا في شرح قوله لم يزده كشف الغطا يقينا
زيادة بسط له في الشرح وما كتبناه عليه قوله يقينا في الفتوحات
الالهية في نفع ارواح الذوات الانسانية لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري ما يوضح المقام ونص عبارته اليقين ظهور نور
الحقيقة في قلب المومن عند كشف الاستار البشرية بشهادة
الوجدان والذوق لا بدلالة العقل والنقل وذلك يحصل بالجزم
ومطابقة الواقع ويطلق اليقين مجازا على نتيجة ذلك وهي
اطمئنان القلب ووثوقه بموعود الله تعالى فيستريح العبد
من تعب الشقا في تحصيل المرافق الدنيوية فيكون حقيقة
فيما هو من قبيل الاحوال والمقامات مجازا في ثمراتها وقيل
مشترك بينهما وعلم اليقين ما حصل عن نظر واستدلال
وعين اليقين ما حصل عن مشاهدة وعيان وحق اليقين
ما حصل عن عيان ومباشرة فالاول منها كمن علم بالدليل
وجود الجنة والثاني كمن حضرها وشاهدها والثالث
كمن

كمن شاهدها ودخلها **قوله** من البراهين هذا بيان لعلم اليقين
المتصف به هذا الامام كرم الله وجهه كاتصافه باليقين نفسه
قبل نظره في الدليل فانه قد ظهر نور الحقيقة في قلبه عند ازالة
اسبال البشرية عنه في حال تميزه ولذلك بادر بالاسلام قبل بلوغه
فتأمل **قوله** ولعل الناظم الي اخره انظر ما وجه كون ذلك التشبيه
مشير الما ذكر **قوله** ومن ثم اختص عبارة الشارح في الفتاوي
وجه اختصاص علي بذلك عوضا عن الترضي انه لم يسجد
لصنم قط فناسب ان يدعي له بما هو مطابق لحاله من تكرمة
الوجه والمراد به حقيقته او الكناية عن الذات اي حفظه
ان يتوجه لغير الله في عبادته ويشاركه في ذلك ابو بكر فانه لم
يسجد لصنم ايضا كما حكي عنه فناسب ان يدعي له بذلك وانما كان
استعمال ذلك في حق علي اكثر لان عدم سجوده لصنم امر مجمع
عليه لانه اسلم وهو صبي مميز فان **قلت** كثير من الصحابة
لم يوجد منهم سجود لصنم كالعبادلة ابن عباس وابن عمر وابن
الزبير وغيرهم ومع ذلك لا تقول الناس فيهم ذلك بل الترضي كغيرهم
قلت هولاء وتنظراوهم انما ولدوا بعد اضمحلال الشرك وخمود
نار الضلالة والفتنة فلم يبتلوا بهوا ذينك الامامين في تركهما
اكبر فتن الشرك من السجود للصنم مع دعاية اهله الناس
لذلك ومبالغتهم في ايذا من ترك ذلك وكان في الترك حينيذ
مخالفة الاباء والاقارب وتحمل المشاق التي لا تطاق من الدلالة
علي الصدق ما ليس فيه بعد ظهور الاسلام وزهوق الضلال
فناسب حالهما ان تميزا عن بقية الصحابة بهذه الخصوصية
العظمي رضي الله عنهما وكرم وجههما **قوله** ان يكون مني بمنزلة

الخ الباء زايدة اي انت نازل مني منزلة الخ وافاد قوله الا انه الي
اخره ان الاتصال بينهما ليس في النبوة بل ما دونها وهو
الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة
موسي دل ذلك علي تخصيص خلافة علي للنبي صلي الله عليه وسلم
بحياته قوله علي ان هارون مات في حياة موسي اي قبل موته
باربعين سنة خلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجات قوله
اوباش هم الضعفا الداخلون في القوم وليسوا منهم حكي الاصمعي
عن ابن عمرو ابي العلا انه لما قتل عثمان رحمه الله سمع الناس
هاتفا يقول لقد خانوك وانصرفوا فما ابوا ولا رجعوا
ولم يوفوا بنذرهم فتبا للذي صنعوا
قوله سنة خمس وثلاثين فايدة لم يذكر فيما سبق ولا هنا تاريخ
وفاة ابي بكر وعمر رضي الله تعالي عنهما وقد ارخ بعضهم
وفاته صلي الله عليه وسلم والخلفا الاربعة بالجمل في قوله
سنة يا النبي والصديق جي عمر كج عثمان هل علي لي
قوله حسنا لغيره اعلم ان المقبول من الاحاديث التي رواتها
احاد اي غير متواترة اربعة صحيح لذاته وهو ما استوفي شروطا
خمسة عدالة الراوي وتمام ضبطه وكون سنده متصلا وسلامته
من الشذوذ وسلامته من العلة القادحة وحسن وهو ما
اجتمعت فيه هذه الشروط الخمسة لكن ان خف الضبط اي
نقص فهو الحسن لذاته وان كثرت طرق الحسن لذاته صار
صحيحا لغيره وان كان في رجال السند من فحش غلطه او كثرت
غفلته او ساء حفظه لكن تابع حديثه معتبر من اهل الحديث
صار ذلك الحديث حسنا لغيره والمراد بالمتابعة ان شارك الراوي

راو

راو اخر في رواية الحديث فالمتابعة التامة وان شارك شيخه فمن فوقه فالناقصة وكل منهما يفيد التقوية **قوله** يجنب في المسجد قال في المختار يقال اجنب وجنب من باب ظرف **قوله** يمكث فيه جنبا المعتمد في الفروع الفقهية ان جواز المكث مع الجنابة خاص برسول الله فالامام علي كغيره في حرمة المكث مع الجنابة لضعف هذا الحديث عندهم فلا يثبت حكما وعليه فان كان استثناهم للحكم بالاختصاص بالنبي غير هذا الحديث فظاهر وان لم يكن لهم مستند غيره فلا يظهر العمل به في طرف دون الاخر كما ذكره ابن علان فحرر **قوله** ومما يدل على نكارة هذا الحديث الخ في شرح الخصايص الصغري لابن علان المسكي ما نصه وعجيب ما في شرح المنهاج لابن حجر من قوله ومن خصايصه صلي الله عليه وسلم المكث في المسجد جنبا وعلي ليس مثله في ذلك وحديثه ضعيف وان قال الترمذي انه حسن غريب كما في المجموع وقد نظر فيه تلميذه الاشخر بان الحديث الذي ضعفه هو الذي اثبت به الحكم للنبي صلي الله عليه وسلم فكيف يعمل به في طرف دون الاخر **قوله** باقي اصحابك العشرة حمل باقي الاصحاب العام على هذا الخاص بقرينة الاقتصار علي ابدالهم منه ويمكن ان يقال المراد الاقسام بجميع الاصحاب الباقين وخص باقي العشرة بالذكر اهتماما بهم لمزيد فضلهم فتامل **قوله** اهالة الاهالة كل شي من الادهان مما يوتدم به انتهى من الغريبين للهروي **قوله** من رواية سعيد لم يذكر في هذه الرواية ابن الجراح **قوله** والمناصرة الواجبة علينا الي اخره وفي ابن عبد الحق اي الذي اظهر الترتيب بينهم وبين من بعدهم من الصحابة تفضيله

صلى الله عليه وسلم لهم بذكر فضايلهم وولاوهم اي مناصرتهم له
صلى الله عليه وسلم المناصرة الكاملة ويجوز ان تقرى بكسر الواو
اي ومتابعتهم له صلى الله عليه وسلم المتابعة الكاملة لما يعلم
من سيرهم وهذا اولي لسلامته من الايطا اللازم على الاول
انتهى بحروفه اذا تاملت ذلك وجدت عبارته مصرحة
بان المراد بقول الناظم ترتيبهم الترتيب بين الستة عن غيرهم
من الصحابة وان المراد بالولا نصرهم للنبي صلي الله عليه وسلم
بخلاف عبارة الشارح فانه يقتضي الترتيب بين افراد الستة
ونصرنا لهم وما سلكه ابن عبد الحق اوضح وقوله لسلامته من
الايطا اي لذكره الولا بهذا المعنى قبل ذلك ببيتين قوله فجاءه
سهم ويقال ان سهما غربا اتاه فوقع في حلقه فقال بسم الله
وكان امر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم وهو
الاصح انتهى ابن الجوزي في تنقيح فهوم الاثار قال في
الصحاح واصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف يسكن ويحرك
اذا كان لا يدري من رماه قوله ردعا له عطف تفسير قوله
وفتح اليرموك موضع من الشام قوله لكل نبي حواري كذا
في النسخ ولعله مرسوم على لغة ربيعة فان الذي في باب
فضل الطليعة من كتاب الجهاد ومن صحيح البخاري ان لكل
نبي حواريا قال القسطلاني بفتح الحا المهملة والواو
وبعد الالف را مكسورة فتحتية مشددة اي خاصة من
اصحابه انتهى ونقل الزركشي عن الزجاج ان حواريا
منصرف لانه منسوب الي حواري وليس كبخاتي وكراسي
لان واحده بختي وكرسي وقوله وحواري الزبير قال
القسطلاني

بلغ مقابلة

القسطلاني اضافه الي يا المتكلم فحذف اليا وقد ضبطه جماعة بفتح اليا
واخرون بالكسر وهو القياس لكنهم حيث استثقلوا ثلاث يا ات
حذفوا يا المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة ه كذا بخط الشيخ العجمي
قوله وادي السباع اسم وادٍ بقرب البصرة قوله فجا رجل فقتله
عبارة جامع الاصول لابن الاثير قتله عمير بن جرموز بسفوان من ارض البصرة
ودفن بوادي السباع ثم حول الى البصرة وقبره مشهور بها انتهي ثم قال
وعمير مصغر وجرموز بضم الجيم وسكون الراو ضم الميم وبالزاي وسفوان
بفتح السين المهملة وفتح الفا والنون قوله منها الغابة اسم موضع بالحجاز
قوله ما كان يذبل بالذال المعجمة اسم جبل قوله ذات النطاقين النطاق
ككتاب شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلا على الاسفل الي
الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان انتهي
قاموس ثم قال وذات النطاقين اسما بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها ليلة
خروج النبي صلي الله عليه وسلم الي الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاخري عصاما لقربته قوله ويل لك ابي كرب يثبت لك
بمحاصرة الحجاج لك الي ان قتلك كما سيأتي وقوله وويل للناس منك
ابي كرب بيثبت لهم بعد موتك من اجل طاعة اهل اليمن وغيرهم بعدواة
الحجاج لهم بسبب ذلك فيتعرض لهم فليس المراد بالويل منه رضي الله
تعالى عنه الضرار لاحد من الناس تقديا حاشاه الله قوله ولو قال
نوء ما الفضل اي بالقطع عن تبعيته لما قبله بجعله خبر مبتدا محذوف
تامل قوله مداينه كسري قال السيوطي في المزهر النسب الي مدينة النبي
صلي الله عليه وسلم مدني والي مدينة المنصور مديني والي مدينة كسري
مدايني قوله فكان مجاب الدعوة من ذلك انه دعى على الكاذب عليه
من اهل الكوفة بقوله انه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية ولا

بسير بالسرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل عمره وعرضه
للفتن قال عبد الملك بن عمير فانا رايته بعد يتعرض للاما في السكك فاذا
سيل كيف انت يقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد وفي رواية فما مات
حتي عمي وافتقر حتي سال الناس ومن ذلك دعاه على الذي سمعه يسب
عليا وطلحة والزبير فنهاه فلم ينته وقال بتهددني كانما يتهددني
نبي فقال سعد اللهم ان كنت تعلم انه سب اقواما قد سلف لهم منك
سابقة واسخطك سبه اياهم فاره اليوم اية تكون اية للعالمين فخرجت
ناقة نادة فخبطته حتي مات ومن ذلك دعاوه علي امراة كانت تطلع عليه
فنهاها فلم تنته فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها انتهى من كتاب
الهميان في نكت العميان للصفدي **قوله** لا تسبوا اصحابي الي اخره الخطاب
للصحابة السابقين نزلهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم حيث
علل بما ذكره انتهى ومن تدبر هذا الحديث لم يجد في مناقب الصحابة
شيا ابلغ منه **قوله** ما بلغ مد احد اي لا يساوي تصدقهم بذلك تصدق
الواحد منهم بمد من شعير او بنصفه **قوله** من احدهم المد نصف صاع
وروي بفتح الميم بمعني الغاية انتهى مختصر النهاية للسيوطي لعله
ربع صاع بدل نصف **قوله** كان كفارة لما هو فيه وهذا من باب حسنات
الابرار سيات المقربين اذ هو رضي الله عنه كان في اجل طاعة بما له
كما علمت من سبر احواله فلم يقع منه بسببه معصية حتي يحتاج
لتكفيرها بما ذكرنا مل **قوله** من اغنيا امتي وفي الترمذي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمسماية
عام ههه قال ابو حنيفة عني به النبي صلي الله عليه وسلم الاغنيا
من غير هذه الامة ليكون على موافقة العقل فانا نعلم قطعا ان عثمان
وعبد الرحمن بن عوف كانا من الاغنيا ولا يدخل الفقرا قبلهم الجنة انتهي
من

من شرح المنهاج للدميري **قوله** فيها حيس هو تمر يخلط بسمن واقط
انتهي مختار **قوله** لا تجد قوما اي لا ينبغي ان تجدهم وادين اعدا الله والمراد
لا ينبغي ان يوادوهم ولو كانوا اباهم الي اخره اي ولو كان المحادون اقرب
الناس اليهم وقوما المفعول الاول لتجد والمفعول الثاني يوادون الي اخره
قوله في طاعون عمواس عبارة جامع الاصول مات في طاعون عمواس بالاردن
ودفن ببيسان ثم قال وعمواس بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن
وبالسين المهملة اسم موضع وبيسان بفتح الموحدة وسكون اليا
التحتية وبالسين المهملة والنون مدينة الاردن معروفة والاردن
بضم الهمزة وسكون الدال وضم الدال المهملة وتشديد النون نهر
معروف ومنه بحيرة طبرية تجتاز بالغور **قوله** حمزة والعباس لم
يسلم من اعمام النبي سواهما وادرك ابو طالب وابو لهب الاسلام
ولم يسلما انتهي جامع الاصول لابن الاثير **قوله** فهي استعارة الي اخره
تامله فان الظاهر ان كلا فيه تشبيه بليغ لا استعارة لوجود الجمع
بين الطرفين فان الفلك والسما الذي شبه به المجد والشمس والقمر
بها النيران اللذان شبه بهما العمين وتامل ايضا قوله واثبت
الي اخره اذ الفلك هو المشبه به وهو مذكور فاين المكنية وكيف يكون
اثبات المشبه به تخييلا اذ التخييل اثبات لازمه وتقدم في كلامه
مثل ما ذكره هنا والاعتراض عليه مرارا **قوله** وسبب اسلامه
الخ في تفسير الثعالبي عند قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه الاية
وقيل ان هذه الاية نزلت في رجلين باعيانهما ثم اختلفوا فيهما
فقال ابن عباس اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس يريد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها يريد ابا جهل بن هشام وذلك ان ابا جهل رمي رسول

الله صلي الله عليه وسلم بفرث دم حمزة لم يومن بعد فاخبر حمزة بما
فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتي
علا ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويسكن ويقول يا ابا يعلي اما ترى
ما جابه سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن
اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله تعالى اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه
الايه وقيل نزلت في عمر بن الخطاب وابي جهل بن هشام وقيل في عمار
ابن ياسر وابي جهل ابن هشام انتهي قوله استشهد باحد وهو ابن
تسع وخمسين سنة وكبر عليه رسول الله سبعين تكبيرة ودفن
هو وعبد الله بن جحش في قبر واحد ولما اجري معاوية رضي الله عنه
العين بالمدينة اصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت دما انتهي من
تنقيح فهوم اهل الاثر لابن الجوزي وانظر قوله وكبر عليه سبعين تكبيرة
فان هذا خلاف ما في الفروع من ان شهيد المعركة لا يصلي عليه ومن كون
المطلوب اربع تكبيرات فان زاد كان خلاف السنة من الاقتصار علي الاربع
ولا تبطل الصلاة بالزيادة واجيب بان الصلاة علي حمزة وزيادة التكبير
الي سبعين من خصوصياته رضي الله عنه كما ذكره في المواهب او
ان الزيادة على الاربع لبيان الجواز وهو في حقه صلى الله عليه وسلم
مطلوب وان كان في حق غيره غير مطلوب وانظر قوله وهو ابن تسع
وخمسين الي اخره مع قول الشارح السابق وكل منهما اسن من النبي
بنحو السنتين وعمر النبي نحو ثلاث وستين سنة نظرنا فوجدنا
المراد بكونهما اسن منه بنحو السنتين انهما ولدا قبله بسنتين
لا انهما يزيد سنهما عن سنه سنتين فلا ينافي كون عمر حمزة ما
ذكر وعمر العباس ثمانيا وثمانين سنة كما سياتي تامل قوله مات
غريقا

غير يقافي الخمر مع قوله يحد في الخمر ثمانين في الحكم بعد الته الواجب له كباقي
الصحابة **قوله** باكيا قط اشد من بكايه تقدم ان البكا بعد الموت منهي
عنه وقد يجاب بان المراد ببكايه نزول الدموع اللازم لظهور صوت
غالبا او البكا علي حقيقته ووقع لبيان عدم حرمته وان النهي نهي
كراهة فيكون حينيذ مطلوبا في حقه مثابا عليه للتشريع وفي حقنا
مكروها وانما قلنا اللازم الي اخره لان الصوت قد يوجد بدون دمع
قوله لولا جزع النسا الخ قضية شرطية لا تقتضي جواز الوقوع فلا
يقال التجهيز واجب كفاية فكيف يجوز الترك من غير تكفين ودفن
قوله اذا قحط بفتح القاف والحا وحكى الفرا كسر الحا وقحط علي
صيغة المجهول **قوله** وها نحن نستسقي بعم نبيك وحكمة توسله
به دون النبي صلي الله عليه وسلم مع انه اعظم وسيلة حيا وميتا
الاشارة الي رفعة قرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم وقربهم من الله
قوله ان من ذريتك الخ وقيل لما اسلم العباس البسه النبي صلى الله
عليه وسلم عمامته السودا فاوحي الله اليه لاجعلن لذريته تاج
الولاية الي يوم القيامة ببركة عمامة رسول الله صلي الله عليه وسلم
انتهى من شرح المالكى **قوله** وكان سنها حينيذ خمس عشرة سنة
وتوفيت وعمرها اربع وعشرون سنة انتهى واما على انها دخل
بها وسنها نحو عشرين فتكون قد توفيت وسنها تسع وعشرون
كما سياتي **قوله** ومحسنا بضم الميم وفتح الحا المهملة وتشديد
السين المكسورة كذا ضبطه الكتامي **قوله** ومن ثم لقب بالشرف الخ قال
السيوطي في الخصايص الصغرى ويطلق على اله صلي الله عليه وسلم
الاشراف والواحد شريف وهم اولاد على وعقيل وجعفر والعباس
كذا مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين

في مصر خاصة من عهد الخلفا الفاطميين قوله وفاطمة وعلي وابناهما
تقدم الاقسام بهم تفصيلا ثم عاد الاقسام بهم اجمالا بلفظ يشملهم
وغيرهم قوله بضعة مني قال النووي في شرح مسلم بفتح البا لا يجوز غيره
وهي قطعة اللحم انتهى والذي في المواهب البضعة بفتح الموحدة وحكى
ضمها وكسرها ايضا وبسكون المعجمة قطعة لحم واستدل به السهيلي
على ان من سبها يكفر قوله فان قلنا يحرم هو المعتمد في الفروع قوله
لا صخب فيه الصخب بفتح الصاد والخا الصوت المختلط المرتفع
والنصب المشقة والتعب ويقال فيه نصب بضم النون واسكان
الصاد وفتحهما لغتان حكاهما القاضي وغيره كالحزن والحزن والفتح
اشهر وافصح وبه جا القران انتهى شرح مسلم قوله ولا نصب قال في
المصباح نصب الرجل بالكسر نصبا تعب قوله القاسم هو اول اولاده
صلى الله عليه وسلم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم عبد
الله ثم ابراهيم انتهى ذكره اللقاني عن شيخه الشيخ سالم السنهوري
قوله وامامة عطف على علتا فهي بنت زينب قوله ثم ام كلثوم
ولا يعرف لها اسم وانما تعرف بكنيتها انتهى مواهب قوله بعد
ابني ابي لهب هما عتيبة مصغرا وعتبة مكبرا قوله وهو في العوالي
جمع العالية وهي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال انتهى شرح
البخاري للعيني قوله وتوفيت خديجة ولم يمت في حياته من
زوجاته الا احدى عشرة الا هي وزينب بنت خزيمة قوله ثم الاصح
ان خديجة افضل قال السبكي في مقاصد المقاصد فضلى النسا
مريم ففاطمة فخديجة او عايشة فاسية ثم قال وقد نظمتهن
وزدت ان مريم واخت موسى من زوجات نبينا صلى الله عليه
وسلم

وسلم في الجنة فقلت
فضلي النسا بنت عمران ففاطمة ه فامها اوفمن قد برا الله ه
فزوج فرعون مع اخت الكليم ومريم لاحمد زوجات باخرا ه ه
قوله اشدا بنذا الامن البذلة وهي المهنة قوله بسرف بفتح
السين وكسر الراو بالفا وهو مكان بقرب مكة بينها وبينه
ستة اميال وقيل سبعة وقيل اثنى عشر انتهى شرح مسلم للنووي
قوله معناها انه في الحرم الي اخره اي او في الشهر الحرام كقول الشاعر
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ه ودعا فلم ار مثله مخذولا ه اي لان
قتله كان في ايام التشريق انتهي شوبري اوجاب بان الصحيح عند
الاصوليين ترجيح القول علي الفعل اذا تعارضا لان القول يتعدي
للغير والفعل مقصور على الفاعل قوله ابن سماش بفتح الشين
المعجمة وتشديد الميم وبالسين المهملة قوله من بني المصطلق
حي من خزاعة قوله من نسل هارون يدل لذلك رواية ابي نعيم
في الحلية باسناده عن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة
بنت عمر رضي الله عنهما قالت لها يا بنت اليهودي فبكت فدخل
عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما شانك
فقالت قالت لي حفصة يا بنت اليهودي فقال لها رسول الله صلي
الله عليه وسلم انك لبنت نبي يعني هارون وان عمك لنبي يعني
موسي وانك لتحت نبي فبم تفتخر عليك حفصة ثم قال اتق الله
يا حفصة لقد قلت كلمة لو مزجت بالبحر لمزجته قوله فهو لا
لنساوه الخ وليست المتعوذة منهن فهي من الثنتي عشرة قال
القسطلاني في شرحه علي البخاري ان التي استعاذت من رسول الله
صلي الله عليه وسلم امية بنت النعمان بن شراحيل علي الصحيح

وقيل عمرة بنت الجون قوله الامان الاجواب الاقسام السابقة
مفعول به او مفعول مطلق فالعامل على الاول اتلنا وعلى الثاني
امنا وفي كلام الشارح ما يشير الي الاعرابين تامل قوله وكون المحبة الخ
جواب عما يقال كيف ادعيت محبته مع اعترافك اولا باقتراف
الذنوب والمحب لا يخالف امر محبوبه ولا نهيه فتامل قوله هي لا
تحد بحد الخ قال العارف بالله تعالي ابو الحسن الشاذلي في رسالة
القصد المحبة من الله اخذه لقلب عبده عن كل شي سواه فترى
النفس مايلة لطاعته والعقل متحصنا بمعرفته والروح ماخوذة
في حضرته والسر مغمورا في مشاهدته والعبد يستزيد فيزاد
ويفاتح بما هو اعذب من لذيذ مناجاته فيكسى حلل التقريب
على بساط القربة ويمس ابكار الحقايق وثيبات العلوم وقال
رضي الله تعالي عنه المحبة لله سر في القلب من المحبوب اذا ثبت
قطعك عن كل محبوب وقال رضي الله عنه حقيقة المحبة روية
المحبوب على العيان وكمالها فقدانك في كل وقت واوان وقال رضي
الله عنه اوصاف المحبين ان يكون دايم الفكر كثير الذل قليل
العبارة دايم الصمت لا يخاف ولا يرجو الا يسمع اذا نودي ولا
يبصر اذا نظر وقال رضي الله عنه المحب على الحقيقة من لا سلطان
على قلبه لغير محبوبه ولا مشية له مع مشيته وقال رضي الله
عنه حرام عليك ان تتصل بالمحبوب ويبقى لك في العالمين مصحوب
وقال رضي الله عنه اذا منعك مما تحب وردك الى ما يحب فذلك
من علامة محبته لك وعن الشبلي انه قال مرة لتلميذه الحصري
في بداية امره يا حصري ان خطر ببالك من الجمعة الي الجمعة الثانية
غير الله فلا تحضرني فانه لا يجي منك شي ومن كلام الحلاج اذا تخلص
العبد

العبد الي مقام المعرفة اوحي اليه بخواطره وحرس سره عن
ان يسنح فيه غير خاطر الحق ثم قال ومن علامات العارف ان يكون
ان يكون فارغا من امور الدنيا والاخرة مشتغلا بالله وسئل
عن صفة المريد فقال هو الرامي باول قصده الي الله فلا يعرج حتي
يصل وسئل عن التصوف وهو مصلوب فقال اهونه ما ترى وكان
يقول من لاحظ الاعمال حجب عن المعمول له ومن لاحظ المعمول له
حجب عن الاعمال وكان يقول لا يجوز لمن يري غير الله ان يدعي
انه عارف بالله عز وجل وكان يقول من اسكرته انوار التوحيد
حجبته عن عبارة التجريد ومن طلب الحق بنور الايمان كمن
طلب الشمس بنور الكواكب وكان يقول ما انفصل الخلق عنه
ولا اتصلوا به وكان يقول من شرط التوكل ان لا ياكل شيا وهو
يعلم ان في بلده من هو احوج منه قوله احب البر افعل تفضيل
بمعني المفعول علي غير قياس وان كثر اذ القياس كونه بمعني الفاعل
لا يقال افعل ومعموله لكونهما كالمتضايفين لا يجوز الفصل بينهما
باجنبي فكيف فصل بينهما باليه لان الجار والمجرور والظرف
يتوسع فيهما فتامل قوله اوالي قبرك المكرم يؤيد هذا قوله
حملتنا الى اخره ولا مانع من ضم الاول اليه قوله فاغثنا بها اي
شفاعتك قوله بالمومنين خصهم بالذكر مع ان رحمته شاملة
للكافرين كانقاذهم من هول الموقف بشفاعته لانهم المقصودون
بالذات قوله وهي محال اي الزيادة على معنى قادر محال لان الايجاد
شي واحد لا يمكن فيه التفاضل باعتبار كل فرد واجيب بان
المبالغة لما تعذر حملها على كل فرد وجب صرفها الى مجموع الافراد
التي دل السياق عليها فهي بالنسبة الي كثرة المتعلق لا الوصف انتهي

انتقان قوله فلا مفهوم له اي لان تكرير اللفظ اذا اورد جوابا
لكلام خاص لا مفهوم له اهـ اتقان قوله جوابا عن الثانية اي
الاية الثانية وهي وما كان ربك نسيا قوله تذهل كل مرضعة الذهول
ترك الشي بدهشة ونسيان قوله ما زايدة هكذا ثبتت في نسخ
الشرح وهي زايدة لفظا ايضا اذ لا يستقيم الوزن معها فالصواب
حذفها كما هو المتن فاعرفه انتهي طبلاوي قوله وافرده
نظرا للفظ فيه ان لفظه جمع كمئاه فتامله قوله مبالغة اي
حيث جعل تنكره عين الحيا مع ان الحيا وصف قايم بالشخص
كقيام العدل بالرجل لا انه عينه قوله يحتاج لتاويل فكما اول
رجل عدل بذي عدل او بعادل ليصح الحمل يو وله هنا بتقدير
مضاف اي سبب تنكري استحيا لصحة الحمل قوله وفيه
مواخذتان اي في النظم قوله من يغلب عليه الحيا اي ومنهم
من يظهر نفسه عند رفع حاجته ليعرف حاله فيحصل العطف
عليه والناظم لاحظ مقام الحيا تارة كما هنا فتنكر ولاحظ التعطيف
تارة فتعرف حيث قال فيما ياتي كل يوم دنوبه الي اخ قوله اي كل نوع
الى اخره عبارة المطول اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع
المياه وهو نوع النطفة الذي يختص بذلك من الدواب قوله من
افراد النطف وهي نطفة ابيه المختصة به قوله بالذمام اي الحرمة
انتهي صحاح قوله ذما بفتح المعجمة ممدود بقية الروح وهو
في الاصل مصدر ذمي المذبوح يذمي اذا تحرك انتهي قاله ابن مالك
قوله في سبعة امعا قال الش في شرح الشمايل والمراد المبالغة في
شرهه ونهمته لا حقيقة العدد او حقيقة لقول اهل التشريح
ان للادمي سبعة امعا فالمومن يكتفي بملي واحد منها والكافر
لا يكتفي

لا يكتفي الا بملي جميعها المراد الجنس والا فكثير من المومنين يأكلون
اكثر من غيرهم وقيل المراد المومن الكامل وهو لكثرة فكره واشفاقه
من المناقشة في الحساب حتي من المباح يقلل اكله دايما انتهي قال
الهروي وفيه وجه احسن من ذلك وهو انه مثل ضربه للمومن
ازهده في الدنيا والكافر حرصه عليها قوله يعتب من عتب قال
في المختار عتب عليه وجد وبابه طرب ونصر وقال في فصل الواو
من باب الدال ووجد عليه في الغضب موجدة بكسر الجيم ووجدانا
ايضا بكسر ووجد في الحزن وجدا بالفتح قوله واليهم القتل تامله
فانه لم يسنده لهم وانما اسنده اليه سبحانه فلم يوجد الا نفيه
عنهم قوله احتجاج ادم احتج ادم وموسي عليهما الصلاة والسلام
قال ابو الحسن القابسي معناه التقت ارواحهما في السما فوقع
الحجاج بينهما قال القاضي عياض ويحتمل انه علي ظاهره وانهما
اجتمعا باشخاصهما قوله نسي اي سهي لان النسيان مستحيل
علي الانبيا لانه نقص قوله قدر علي ذلك المراد بالتقدير هنا الكتابة
في اللوح المحفوظ او في صحف الملايكة اي كتبه الله علي قبل خلقي
باربعين سنة ولا يجوز ان يراد حقيقة القدر فان علم الله وما
قدره علي عباده واراده من خلقه ازلي ولم يزل سبحانه مريدا لما
اراده من خلقه من طاعة ومعصية وخير وشر انتهي من شرح
مسلم للنووي قوله لو غيرك قالها اي كلمة ابي عبيدة قوله اي
لا وجهته اي لاعتراضه عليه في مسيلة اجتهادية وافقني عليها
اهل الحل والعقد انتهي شرح مسلم قوله وغوايل اي دواهي قوله
تخييله فيه ان التخييلية انما تكون للمكنية لا للتصريحية قوله كل
امر تعني قال في المختار وعني بحاجته يعني بها علي مالم يسم فاعله

عناية فهو بها معني علي مفعول ثم قال وفي الحديث من حسن اسلام
المرء تركه مالا يعنيه اي مالا يهمه قوله جمع عين وهو الجسم الي
اخره هذا بيان لمعناها الاصلي والا فالمراد بها هنا الصفات
بقرينة قوله بان تتحول صفتها الي اخره او هناك مضاف محذوف
اي صفات الاعيان قوله اي الذي يحصل بقليله الري الكامل
لشاربيه الذي في القاموس ان الرواء بالفتح كسما الما الكثير
المروي فمن اين اخذ الشارح التقييد بالقلة وقد يقال مراد
الشارح الذي يحصل بقليله كما يحصل بكثيره فليس مراده
اخراج غيره من مدلول الروا فتامل قوله دار انس لعله بير
دار انس قوله ما قاله الناظم لكن الكثرة التي صرح الشارح انها
معني لرب لم يظهر وجهها قوله كان اجاجا اي ملحا مرا كما في المختار
قوله في بير ادريس بفتح الهمزة مصروفا كما في شرح مسلم
قوله ونقل الناظم الي اخره اي داع لحمل النظم علي ذلك الذي لم
يثبت دون حمله علي ما بير انس علي الوجه السابق قوله اه
ويقال ايضا اوه واوه وكل اسم فعل بمعني اتوجع قوله وهو اتوجع
على تقدير مضاف اي اسم اتوجع لان الفا وها اسمان مسماهما
اه ومسمي اه اتوجع منا التردد فيه ان مطلق التردد
يشمل الظن فلا ينافي الالو قلنا وضعوا ان للشك بمعناه المعروف
فتدبر وهذا هو المشهور في وضع ان بقرينة قوله علي حالها من
الشك وح فقوله من التردد المراد به خصوص الشك تامل قوله
واستغفارنا الي اخره قال الغزالي في الاحيا لا تظن ان رابعة تذم
حركة اللسان بالاستغفار من حيث انه ذكر الله تعالى بل تذم
غفلة القلب فهو محتاج الي الاستغفار من غفلة قلبه لا من
حركة

حركة لسانه فان سكت عن الاستغفار باللسان ايضا احتاج الي
استغفار بنه قال وهذا معني قول القايل الصادق حسنات
الابرار سيات المقربين وقوله القايل الصادق ربما يوهم انه
حديث وليس كذلك بل هو من كلام شيخ الطايفة الجنيد كما في
فتاوي شيخ الاسلام الحديثية وفي طبقات الاوليا للمناوي
في ترجمة الجنيد قوله من كبرني عبارة الصحاح الكبر في السن
وقد كبر الرجل يكبر كبرا وزان عنب اي اسن ومكبرا ايضا بكسر البا
يقال علاه المكبر والاسم الكبرة بالفتح يقال علت فلان كبرة وكبر
بالضم يكبر اي عظم فهو كبير وكبار فاذا افرط قيل كبار بالتشديد
والكبر بالكسر العظمة وكذا الكبريا وكبر الشي ايضا معظمه قال تعالي
والذي تولي كبره وفي القاموس كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم
وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف
ثم قال وكبر كفرح كبرا كعنب ومكبرا كمنزل طعن في السن ثم قال
وكبر كصغر عظم وجسم انتهي المراد منه قوله كنت في نومة
الشباب شبه غفلته في حال شبابه بالنومة بجامع عدم
الانتفاع والاحتياج الي موقظ يزيل حجاب الانتفاع علي طريق
الاستعارة المصرحة قوله والحال ان لمتي قال في الصحاح اللمة
بالكسر الشعر اذا لم يجاوز شحمة الاذن والجمع لمم ولمام فاذا
جاوز شحمة الاذن فهو جمة بالضم هذا يقتضي ان اللمة شعر
الراس الموصوف بما ذكر لا انه اسم للحية كما صنع الشح قوله
ويشهد لذلك الحديث الخ ليس فيه ما يفيد الفرق بين زمن الشباب
وزمن الشيوخة فتدبر قوله وهو السير ليلا عبارة القاموس
السري كالهدي سير عامة الليل انتهي وذلك اخص مما ذكره

الشارح قوله احيوا ليلهم اي عامة ليلهم كما افاد منه عبارة القاموس فيحمل
عليه قوله اولا وهو السير ليلا بان يراد عامة ليل وعليه فتتساوي
عبارته عبارة القاموس قوله والقياس حمدوا اي القوم قوله منهم
من يحيي بعض الليل اي قليلا منه لان احيا اكثره وصف الفرقة
الاولي من الفرقتين السارين والمدلجيين هذا والذي يفيده
كلام الشارح الراجع للقاموس كما سبق ان القوم اما سارون او
مدلجون وان السارين هم الذين احيوا معظم الليل وان المدلجيين
هم الذين احيوا كل الليل او اكثره وينبغي ان يراد هنا احيا كله ليحصل
التغاير بين الفرقتين فيراد بالفرقة الاولي التي احيت معظم
الليل وبالثانية التي احيت كله واما الفرقة التي احيت بعض الليل
اي اقل من معظمه فلم تستفد من كلام الناظم اذ ليس من مدلول
السارين ولا من مدلول المدلجين كما عرفت فهذه الفرقة الثالثة هي
الفرقة المتمادية في السير المتخلفة عن اللحوق التي جعل الناظم
نفسه منها تواضعا رضي الله عنه قوله اي يكذب علي كان الظاهر
يكذبني قال في القاموس وفنده تفنيدا كذبه وعجزه وخطا
رايه كافنده قوله ان الله كتب كتابا يحتمل انه اللوح المحفوظ ويحتمل
انه غيره وقوله فهو عنده فوق العرش اي في محل عظيم قوله اي ان
مظاهر الي اخره اشار بذلك الي جواب ما قيل ان الرحمة والغضب
يرجعان الي صفتين من صفاته تعالي وهما الاحسان والانتقام
او ارادتهما وصفات الله المتعلقة بذاته لا ترتيب فيها ولا سبق
لبعضها علي بعض وحاصل الجواب ان المراد بسبق الرحمة
غلبة مظهارها من المخلوقات وكثرتها علي مظاهر الغضب
تامل قوله تلقا المصادر انما تجي علي التفعال بفتح التا كالتذكار
والتكرار

والتكرار ولا يجي بالكسر الاحرفان وهما التبيان والتلقا **قوله** فيغلب
الرجا فايدة كان الشبلي يقول انما تصفر الشمس عند الغروب
لانها عزلت عن مكان التمام فاصفرت لخوف المقام وهكذا المومن
اذا قرب خروجه من الدنيا اصفر لونه لانه يخاف المقام واذا
طلعت الشمس طلعت مضيئة منيرة وكذلك المومن اذا خرج
من قبره خرج ووجهه مشرق مضئ **قوله** احفا بالحا المهملة
قوله من رحمة الله مع قوله فيما ياتي للنهي عن الياس غير مناسب
تفسير المتن به لان تاس من الاسا وهو الحزن وما ذكره الشارح
بيان للياس والاياس يقال ييس وايس بمعنى قنط فكان الظاهر
ان يقول في البيان اي لا تحزن حزنا يودي للياس اي القنوط من رحمة
الله للنهي عن الياس الخ تامل **قوله** واستاثرت بها اي بكثرتها
قوله ادخرها الي اخره اخرج الطبراني عن معاوية ابن حيدة عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل خلق ماية رحمة
رحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لاوليايه تسعة وتسعين
انتهي من البدور السافرة للسيوطي وظاهر ان مراد الشارح ه
بالرحمة المدخرة العامة لمن ذكرهم هي الرحمة التي ذكرها في الحديث
بين خلقه **قوله** اي الذين الي اخره انظره مع سياق الكلام ومقتضى
المقام ه طبلاوي اي لان المقام والسياق يقتضيان تفسير
الضعفا بالقليلين الاعمال ويجاب بان ذلك اشار اليه بقوله مع
قيامهم الي اخره وبين بان محل كونهم احق بالرحمة من الله مع
قلة اعمالهم ان اتصفوا بما ذكر **قوله** والله يغفر له المشهور في
الصحيح ان هذا الكلام مقول في الصديق رضي الله عنه وفي الاية
انه مقول في عمر رضي الله عنه وعلى كلا الروايتين فليس في ذلك

تنقيص لمن قيل فيه ذلك ولا اشارة لذنب وانما هي كلمة كان المسلمون
يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفي الحديث الصحيح كان
المسلمون يقولون افعل كذا والله يغفر لك وهذا كعادة العرب
في قولهم تربت يمينك وقال بعضهم هذا اخبار منه عليه
الصلاة والسلام بان الله قد غفر له وجازاه علي القيام بامر الامة
علي اتم الوجوه وقال القاضي ابن العربي لما راي عليه الصلاة
والسلام مدة الصديق قصيرة قال والله يغفر له اي يرضى
عنه ويعطيه ثواب اطول مدة واكثر عمل قوله بخلاف المتكبر
الي اخره فانه من الحمقى التي اعماله وان كثرت كالهبا فقد ورد كما
في الاحيا حبذا نوم الاكياس وفطرهم يغبنون سهر الحمقى وصيامهم
ومثقال ذرة من صاحب تقوي ويقين افضل من ملي الارض من
اعمال المغترين انتهى وقد بين في حديث الكيس والاحمق حيث
قال صلي الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمني علي الله الخ قوله يغبنون
يغلبون قوله رب معصية الخ وقال العارف بالله الشاذلي رضى الله
عنه كل شهوة تدعوك الي الرغبة في مثلها فهي عدة الشيطان
وسلاحه وكل شهوة تدعوك الي طاعة الله والرغبة في سبيل
الخير فهي محمودة وكل حسنة لا تثمر نورا او علما في الوقت فلا
تعد لها اجرا وكل سيئة اثمرت خوفا وهربا الي الله ورجوعا
اليه فلا تعد لها وزرا انتهي ومن مقام العارفين ما حكي
عن الامام ابي محمد النيسابوري انه دخل المسجد مرة بمعتكف
في رمضان فراي المتعبدين يجتهدون والقرا يقراون فقطع
الاعتكاف وخرج فقيل له في ذلك فقال لما رايت تعظيمهم بعبادتهم
واعتمادهم

واعتمادهم عليها دون الله لم يسعني الا الخروج خوفا
من نزول البلا عليهم قوله كالتراب فالقفا التراب قال صفوان
ابن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ما
فعلي الدنيا العفا انتهي من المختار قوله وانا مواصل الكسل
هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه
قوله عظم ذنب قال في المختار عظم الشي بوزن ثقل اكثره ومعظمه
قوله عظم زلتي اي ان يكن غاية عظم زلتي حجب الخ قوله داقلبي اي
لذا قوله كيف يصدا بالذنب الخ اعلم ان الناظم مع ربه بحسب تجلياته
سبحانه عليه فلا يدوم علي حالة فتارة يرى الذنوب فيتحسر علي
ماسلف منه من ارتكابها وتارة يري النعمة فيشكر ولا يري لنفسه
قدرا قوله انا افصح من نطق بالضاد نقل الحافظ السيوطي
في كتابه اللالي المنتثرة في الاحاديث المشتهرة عن الحافظ
ابن كثير ان هذا الحديث المذكور لا اصل له فاحفظه ولا تغتر
بسكوت الشارح عليه قوله لغيرك لعله لغيره قوله اجادل اي اخاصم
خصاما شديدا وما ذكره قبل من قوله حق لي فيك ان اساجل
الي اخره ليس من قبيل الجدال كما لا يخفى بل من باب التحدث
بنعمة الله عليه حيث اجري علي خاطره ولسانه مالم يصل اليه
غيره من المادحين له صلي الله عليه وسلم قوله انا نحن تقدم ان
الرواية انا معاشر بدون نحن وان رواية نحن بدون انا فوارده
بالمعني وظاهر كلامه هنا وجود رواية فيها ذكر الضميرين فحرر
قوله ساير الانبيا اي امم الانبيا قوله اقطابا جمع قطب وهو
اخص هولا الطوايف ولم يرد فيه شي في السنة وانما ورد فيه
بعض اثار قوله واوتاد اهم اربعة يحفظ الله بهم العالم لكل وتد

من الاربعة ركن من اركان البيت وهم اخص من الابدال **قوله**
وابدال الاكما في احاديث في الابدال منها قوله صلى الله عليه وسلم
الابدال في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم
خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا ه وورد انهم
بالشام وورد انهم اربعون رجلا واربعون امراة وجمع بان
حديث الثلاثين لمن كان على قلب ابراهيم كما ذكر فيه والعشرة
الزايدة مع النسا الاربعين قلوبهم على قلب غيره من الانبيا
وانما سموا ابدالا لابدال الله مكان لمن مات منهم غيره روي
الحكيم الترمذي ان الارض شكت الي ربها انقطاع النبوة فقال
تعالى سوف اجعل علي ظهرك اربعين صديقا كلما مات منهم
رجل ابدلت مكانه رجلا وقيل انما سموا ابدالا لتبدل سياتهم
حسنات وهذا المعنى يشمل غير الابدال بالمعني الخاص المقتضي
حصرهم في العدد السابق ولذا قال العارف المرسي جلت
في الملكوت فرايت ابا مدين معلقا بساق العرش فقلت ما مقامك
قال راس الابدال قلت فالشاذلي قال ذاك بحر لا يحاط به وقال
المرسي كنت جالسا بين يدي استاذي الشاذلي فدخل جماعة
فقال هولاء الابدال فنظرت ببصيرتي فلم ارهم ابدالا فتحيرت
فقال الشيخ من بدلت سياته حسنات فهو بدل فعلمت انه
اول مراتب البدلية ومن علامة البدل انه لا يولد له واذا رحل
عن موضع جعل موضعه حقيقة روحانية فاذا اجتمع ما وضعه
احد تجسدت له تلك الحقيقة الروحانية فكلمته وكلمها
وهو غايب عنهم قال في الفتوحات قوله في الخبر على قلب ابراهيم
وقوله في خبر اخر على قلب ادم معناه انه يتقلب في المعارف الالهية
بقلب

فانه محدود الي اخره اي لانه مركب من الحروف المتناهية
والمركب من المتناهي متناه والمتناهي لا يحصر غير المتناهي
قوله ما اشار اليه الشارح عباره الشارح رحمه الله تعالي ثم ذكر
شيا من معجزاته الشريفة صلي الله عليه وسلم وهو عجز الواصفين
عن استيعاب ما فيه من الفضايل والفواضل اذ هي لسعة الامداد
لا يحصرها الضبط بالاعداد ثم استدل على ذلك بانها لا تتناهي لانها
فضل من الله ومواهب وفضله ومواهبه لا غاية لها ولا انتها والقول
متناه لانه مركب من الحروف المتناهية فهو متناه والمتناهي لا يحصر
غير المتناهي وفي هذا الدليل كلام ليس هذا موضع ذكره انتهى
فتامله مع ما ذكره الشارح قوله مصرحة اي وتبعيه لجريانها
في المشتق وهو ظاهر بعد جريانها في المصدر وهو الظاهر قوله
اي سلامة الخ هذا بيان لاصل معني السلام والمراد هنا زيادة
التعظيم لان سلامته مما ذكر حاصلة له فلا معني لطلبها ولاسيما
بعد انتقاله صلي الله عليه وسلم في دار البقا تامل قوله
وسلام عليك منك اي اطلب من الله ان يجري علي لسانك
سلاما عليك لا يقا ايك قوله ولاجل هذا العموم الخفيه ان الصلاة
تكون ممن ذكر ايضا نعم يظهر توجيه التخصيص بانه قد يطلب
تقديمه على الصلاة عند القدوم على قبره الشريف للزيارة
فانه ح افضل من الصلاة ~~من الصلاة~~ كما سبق قوله
خصصه بالذكر كان الاولي قدمه علي الصلاة والا فهو لم يخصه
بذلك بل قرنه مع الصلاة قوله هو عين صلاتي تامله فان
المشبه غير المشبه به نعم الوافي الاستعارة ان المشبه عين
المشبه به ادعا قوله مصرحة لعله مكنية لذكر المشبه وحذف

سلم لعه

المشبه به ولذا قال وخيل اذ التخييلية انما هي للمكنية تامل
قوله مع انقطاعه الى اخره اي ان خصصناه بغير اهل الجنة
والا فلا انقطاع كما سبق له قريبا وهذا اخر ما من
به الملك الوهاب واليه سبحانه وتعالى المرجع والماب
نساله من فضله ان يجعلها هداية نافعة لكل قلب منيب
كاشفة ظلمات الاوهام عن كل صب مصيب والحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين
حقيقة الصلوات وروح الكلمات محمد جامع الاجمال الذاتي
القراني حاوي التفصيل الصفاتي الفرقاني وعلى اله واصحابه
وازواجه واحبابه وكان الفراغ من تعليقها يوم الاربعا
غرة شهر شعبان سنة سبعين ومائة والف من هجرة
اشرف المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام واسال
الله من فضله حسن الختام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



